

دِرَاسَةٌ

عِلْمُ التَّجْوِيدِ

لِلْمُتَقَدِّمِينَ

المستوى الأول

اشتمل على

ثلاثة مستويات منهجية في جميع أحكام التجويد
لرواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية
وتدريبات واختبارات

خَادِمُ الْقُرْآنِ

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ جَمَالُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ



C

الطبعة الثانية

١٤٢٥ هـ - ١٤٢٦ هـ

الطبعة الثالثة

١٤٢٧ هـ

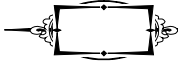
طبعة مزيدة ومنقحة

الدمام - المنطقة الشرقية

دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع

للاستفسار هاتف: ٠٥٤٨١٤٩٠٤ - ٠٥٤٩٤٣٧٣٥ - ٠٣ / ٨٤٢٨١٤٦





— عِلْمِ التَّجْوِيدِ — لِلْمُتَقَدِّمِينَ —





قال تعالى:

↓ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ↑

(البقرة: ١٢١)

يحلون حلاله، ويحرمون حرامه، ويعملون بمحكمه،
ويؤمنون بمتشابهه ويقرؤونه حق قراءته، ولا يحرفونه
ولا يبدلونه^(١).

(١) فتح القدير ج/١، ص/١٧٣، تيسير الكريم الرحمن للعلامة السعدي ص/٦٥.



الإهداء

إلى:

- أهل القرآن في كل مكان زادهم الله فتوحاً وجلداً.
- كل راغب لتعلم أحكام التلاوة بأسلوب متدرج.
- كل راغب في إنشاء دورة في تلاوة القرآن وتجويده محددة الأهداف، والتقويم.
- كل جمعية وهيئة خيرية تطلب منهجاً دراسياً يتناسب مع الدارسين باختلاف مستوياتهم.
- كل من عاونني في إخراج هذا الكتاب أجزل الله له الثواب الأوفى.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم.

وبعد:

فهذه هي المرحلة الثانية من كتاب علم التجويد، وسوف نتعرض بإذن الله في هذا الكتاب إلى جميع أحكام التجويد، بالإضافة إلي أنشطة أخرى وتدريبات شاملة على المنهج.

وقد قسمت هذا الكتاب إلى ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: يتضمن منهج متن تحفة الأطفال مع إضافات أخرى

المستوى الثاني: يتضمن دراسة المخارج وصفات الحروف.

المستوى الثالث: يتضمن دراسة الوقف والابتداء.

وقد سبق هذا الكتاب كتاب للمبتدئين أسميته «التمهيد لدراسة علم التجويد للمبتدئين»، جعلته بداية لطالب هذا العلم، وضمنته شرحاً مبسطاً لما يحتويه متن تحفة الأطفال، وتكلمت فيه عن منهجية وأسلوب الدراسة.

أسأل الله الكريم الوهاب أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به أهل القرآن في كل وقتٍ وحين، وأن يغفر لي ولوالديّ وللمؤمنين والمؤمنات، إنه سميع قريب مجيب الدعوات، وصلى الله على نبينا ورسولنا الصادق الأمين، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين رضي الله عنهم أجمعين.

وكتبه خادمُ القرآنِ وراجيِ عضوِ ربه الكريم المنان

جمال بن إبراهيم القرش



المستوى الأول

اشتمل على :

الفصل الأول - مقدمة عن فضل القرآن وآداب حملته.

الفصل الثاني - مُقَدِّمَةٌ عَنِ عِلْمِ التَّجْوِيدِ.

الفصل الثالث - مراتب التلاوة - الاستعاذة - البسملة.

الفصل الرابع - أول ما ينبغي العناية به.

الفصل الخامس - أحكام النون الساكنة والتنوين، والنون

والميم المشددين .

الفصل السادس - أحكام الميم الساكنة.

الفصل السابع - أحكام اللامات السواكن.

الفصل الثامن - أحكام الإدغام.

الفصل التاسع - أحكام المدود.





الفصل الأول

مُقدِّمةٌ عن فضلِ القرآنِ الكريمِ وآدابِ حملته

أولاً - فضل تعلم القرآن وتعليمه.

ثانياً - آداب تلاوة القرآن الكريم.

ثالثاً - وصايا لمعلم القرآن، ومتعلمه.

رابعاً - علاقة الإيمان بالقرآن الكريم.

خامساً - لماذا نتلو القرآن الكريم؟





أولاً - فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه

قَالَ تَعَالَى: «إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ» ﴿فاطر: ٢٩﴾.

اتِجَارَةً لَّن تَبُورَ: أي ثواباً لا ينقطع.

عن عثمان بن عفان قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ه: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (البخاري / ٥٠٢٧).

عَنْ عَائِشَةَ لَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ه: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَتَتَعَتَّ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانُ» (متفق عليه. البخاري / ٤٩٣٧، ومسلم / ٧٩٨).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ه:

«مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؛ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ: الْمَ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَا مٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ»

(رواه الترمذي. وانظر صحيح الترمذي / ٢٩١٠).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ه: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ» (متفق عليه، البخاري / ٧٥٢٩، ومسلم / ٨١٥).

عن أبي أمامة الباهلي قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ه: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ» (مسلم / ٨٠٤).



ثَانِيًا - آدَابُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

- أَنْ يَكُونَ عَلَى طَهَارَةٍ.
- الْاسْتِيَاكُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ.
- الْاسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ.
- عَدَمُ التَّأَوُّبِ أَثْنَاءَ تِلَاوَتِهِ.
- الْحُشُوعُ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ.
- تَعْظِيمُ قَدْرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَجَعْلُهُ دَسْتُورًا وَحَكْمًا.
- تَحْسِينُ الصَّوْتِ وَالْجَهْرُ بِالْقُرْآنِ أَيْ "رَفْعُ الصَّوْتِ".
- الْبُكَاءُ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ.
- تَدْبِيرُ آيَاتِهِ.
- تَرْدِيدُ الْقِرَاءَةِ.
- قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً.
- التَّسْبِيحُ عِنْدَ آيَاتِ التَّسْبِيحِ وَالْاسْتِعَاذَةُ عِنْدَ آيَاتِ الْاسْتِعَاذَةِ.
- مَدَارَسَتُهُ وَاسْتِدْكَارُهُ.
- قِرَاءَتُهُ لَيْلًا.
- التَّوَقُّفُ عَنِ الْقِرَاءَةِ إِذَا غَلَبَهُ النَّوْمُ.
- مُرَاعَاةُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ.
- التَّخَلُّقُ بِمَخْلُقِ الْقُرْآنِ وَالتَّأَدُّبُ بِآدَابِهِ وَاتِّبَاعُهُ حَقَّ الْإِتْبَاعِ.



ثالثًا - وصايا لمُعَلِّمِ الْقُرْآنِ، ومتعلمه

(١) - وصايا لمُعَلِّمِ الْقُرْآنِ

- ١ - أن يتخلق بالمحاسن التي ورد الشرع بها^(١).
- ٢ - أن يرفق بمن يقرأ عليه، ويبدل لهم النصيحة.
- ٣ - أن يحنو على الطالب، ويعتني بمصالحه، ويجب له ما يحبه لنفسه.
- ٤ - أن يؤدب المُعَلِّمَ المُتَعَلِّمَ بالتدريج بالآداب السُّنِّيَّة.
- ٥ - أن يكون حريصًا على تعليمهم.
- ٦ - أن لا يمتنع من تعليم أحدٍ لكونه غير صحيح النية.
- ٧ - أن يوافق علمه عمله.
- ٨ - أن يحذر من التكبر بكثرة المشتغلين عليه.

(٢) - وصايا لطالِبِ الْعِلْمِ

- ١ - أن يطهر قلبه من الأدناس.
- ٢ - أن ينظر لمعلمه بعين الاحترام، ويتواضع له، وإن كان أصغر منه.
- ٣ - أن يهيئ نفسه لطلب العلم، ويجلس بين يدي شيخه بوقار.
- ٤ - أن يأخذ نفسه بالاجتهاد في التحصيل.
- ٥ - أن يحرص على التعلم، و يتحين الوقت المناسب لقراءته.
- ٦ - أن يصبر على شيخه ويتحمل جفاهه.

(١) مقتطفات من كتاب «التبيان في آداب حملة القرآن» ص/٤٢، ٢٩ للإمام النووي، بتصرف، وانظر كتابنا زاد المقرئين رسالة نور البيان ج: ١. ص: ٤٣.



رابعًا - علاقة الإيمان بالقرآن الكريم

قَالَ تَعَالَى: **۱** وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿ (الإسراء: ٨٢).

وَقَالَ تَعَالَى: **۱** قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴿ (فصلت: ٤٤).

وَقَالَ تَعَالَى: **۱** الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ﴿ (الرعد: ٢٨).

اعلم - رَحِمَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكَ! أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَرَطَ فِيمَنْ يَنْتَفِعُ بِالْقُرْآنِ الكَرِيمِ، أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ الخَالِصِ الَّذِينَ أَفْرَدُوا اللَّهَ تَعَالَى بِالْعِبَادَاتِ كُلِّهَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا.

فالعقيدة الصحيحة، شرط لشفاء القرآن الكريم، بل وأخبر سبحانه أنه سيكون على غير الموحدين: **اعمى** ﴿ (فصلت: ٤٤).

فلا يجوز صرف أي عبادة من العبادات لغير الله سواءً أكان المدعو نبياً أو صالحاً، أو جنّاً، أو ملائكة، وسواءً أكان المدعو حياً، أم ميتاً.

فالملائكة والأنبياء والصالحون عباد لله مفتقرُونَ إليه يرجُونَ رحمته ويخافُونَ عذابه، فلا يجوز الاستغاثة بهم أو التوكُّلُ عليهم أو الحلفُ بهم.

قَالَ تَعَالَى: **۱** أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿ (الإسراء: ٥٧).

خامساً - لماذا نتلو القرآن الكريم

تأمل في قوله تعالى:

- اِنَّ الَّذِيْنَ يَتْلُوْنَ كِتٰبَ اللّٰهِ وَاَقَامُوْا الصَّلٰوةَ وَاَنْفَقُوْا مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ سِرًّا وَعَلٰنِيَةً يَّرْجُوْنَ تَجْرَةً لَّنْ تَبُوْرَ ﴿ (فاطر: ٢٩).
- اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ وَاِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ اٰيٰتُهُ اَذْتَهُمْ اِيْمٰنًا ﴿ (الأنفال: ٢).
- اِ كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ اِلَيْكَ مُّبْرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوْا اٰيٰتِهٖ وَلِيَتَذَكَّرَ اُولُوْا الْاَلْبٰبِ ﴿ (ص: ٢٩).
- اَفَاَقْصَصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ ﴿ (الأعراف: ١٧٦).
- وَاِهْدَا كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ مُّبٰرَكٌ فَاتَّبِعُوْهُ ﴿ (الأنعام: ١٥٥).
- وَاَلْقَدْ صَرَّفْنَا فِيْ هٰذَا الْقُرْءٰنِ لِيَذَكَّرُوْا ﴿ (الإسراء: ٤١).
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُوْرِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿ (يونس: ٥٧).
- اِنَّا اَنْزَلْنٰ اِلَيْكَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا اَرٰنَكَ اللّٰهُ ﴿ (النساء: ١٠٥).

الخلاصة: أن من أهداف قراءة القرآن الكريم:

- طلب الأجر، وزيادة للإيمان، وتدبر آياته، والتفكير فيها، والتذكير به، والاعتناء بمواعظه، واتباعه حق الاتباع، والاحتكام إليه في كل شؤوننا.

نَشَاطُ تَدْرِيبِي

السؤال الأول - هات دليلاً على ما يأتي:

- ١ - كثرة الأجر الذي يلحق قارئ القرآن.
- ٢ - أهمية تحسين الصوت.
- ٣ - وجود علاقة بين الإيمان والقرآن.
- ٤ - وجود علاقة بين تلاوة القرآن وزيادة الإيمان.

السؤال الثاني - أجب عما يأتي:

- ١ - لماذا نقرأ القرآن الكريم؟
- ٢ - ما شرط الانتفاع بالقرآن الكريم؟

السؤال الثالث - أكمل ما يلي:

- ١ - من أدب تلاوة القرآن أن يسبح
- ٢ - إذا غلب عليك النوم وأنت تقرأ القرآن فعليك أن

السؤال الرابع - اذكر ثلاثة ما يأتي:

- ١ - وصايا الإمام النووي لطالب العلم
- ٢ - وصايا الإمام النووي لمعلم القرآن الكريم





الفصل الثاني

مقدمة عن علم التجويد

أولاً - التعريف بالقراءة والأحرف السبعة.

ثانياً - أركان القراءة.

ثالثاً - ترجمة الإمام عاصم.

رابعاً - ترجمة الإمام حفص.

خامساً - مبادئ علم التجويد.

سادساً - حكم تجويد القرآن.

سابعاً - أهمية تحسين الصوت بالقرآن.





أولاً - التعريف بالقراءة والأحرف السبعة

القراءة وما يتفرع منها:

- ١- **القراءة:** هي الاختيار المنسوب لإمام من القُرَّاء العشرة، بكيفية القراءة للفظ القرآني على ما تلقاه مشافهة متصلاً سنده برسول الله ه وهؤلاء القراء، هم: «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو البصري، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر المدني، ويعقوب الحضرمي، وخلف البغدادي».
- ٢- **الرُّوَايَةُ:** هي ما نُسِبَ لمن روى عن إمام من الأئمة العشرة، من كيفية القراءة للفظ القرآني فلكلِّ إمامٍ من القراء العشرة راويان، فيقولون، رواية حفص، عن عاصم، وشعبة عن عاصم.
- ٣- **الطريق:** هي ما نُسِبَ للناقل عن الراوي، وإن سفل، مثال ذلك: رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، ورواية حفص عن عاصم من طريق روضة الحفاظ.

الأحرف السبعة:

١- دليلها:

ثبت عن ابن عباس ب أن رسول الله ه قال: «أقرَّاني جبريلُ على حرفٍ فرَاجعتهُ، فلمَ أزلُ أستزِيدُه، ويزِيدُنِي حتَّى انتهَى إلى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» (رواه البخاري/٣٢١٩).

٢- الحكمة من الأحرف السبعة:

موافقة اختلاف لهجات العرب حيث يوافق كل قبيلة ^(١) ما يناسب لغتها، ويلائم لسانها، فكان ذلك من أساليب التخفيف عن الأمة واليسير لحفظ كتابها.

(١) كقريش، وهزيل، وثقف، وهوازن، وكنانة وتميم، واليمن.



٣- المراد بالأحرف السبعة:

قد يظن البعض أن المقصود بالأحرف السبعة القراءات السبعة، والصواب أن القراءات السبعة، بل العشرة جزء من الأحرف السبعة.

وقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة، والرأي المختار لدينا هو ما رجحه الإمام ابن الجزري، وهو مذهب الإمام أبي الفضل الرازي بأنها الأوجه التي يقع بها التغاير والاختلاف، وهي لا تخرج عن سبعة:

الأول - اختلاف الأسماء في الإفراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث،

كقوله: ﴿ اِفْدِيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ (البقرة: ١٨٤) قُرِئَتْ بِالْجَمْعِ ﴿ مَسَاكِينٍ ﴾.

الثاني - اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر، كقوله: اِقَالَ

رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ ﴿ (الأنبياء: ٤) قُرِئَتْ ﴿ قُلْ رَبِّي ﴾ على أن «قل» فعل أمر.

الثالث - اختلاف وجوه الإعراب كقوله: ا فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنٍ

أَسْفَارِنَا ﴿ (سبأ: ١٩) قُرِئَتْ ﴿ وَرَبُّنَا بَاعِدٌ ﴾.

الرابع - الاختلاف بالزيادة كقوله: ا إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ ﴿ (ص: ١٧) قُرِئَتْ

﴿ وَهَذَا أَخِي ﴾ والنقص قوله: ا وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴿ (يس: ٣٥) قُرِئَتْ ﴿ وَمَا عَمِلَتْ ﴾.

الخامس - الاختلاف بالتقديم والتأخير كقوله: ا وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ

بِالْحَقِّ ﴿ (ق: ١٩) قُرِئَتْ ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ ﴾.

السادس - الاختلاف بالقلب والإبدال في الكلمات والحروف، كقوله: ا وَتَوَكَّلْ

عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿ (الشعراء: ٢١٧) قُرِئَتْ ﴿ فَتَوَكَّلْ ﴾ بإبدال الواو فاءً.

السابع - الاختلاف في اللهجات^(١). كالفتح، والإمالة، والإظهار، والإدغام، والتسهيل والتحقيق، والتفخيم والترقيق، ولغات القبائل.

٤ - أثر الأحرف السبعة على التفسير

من ذلك:

- (أ) - بيان حكم مجمع عليه كقراءة ﴿وَلَهُ أَخٍ أَوْ أُخْتٍ مِنْ أُمِّ﴾ (النساء: ١٢) فهذه القراءة تبين أن المراد بالإخوة هنا الإخوة للأم، وهو أمر مجمع عليه.
- (ب) - ترجيح حكم اختلف فيه كقراءة ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ (المائدة: ٨٩) بدون مؤمنة، قرأت ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ في كفارة اليمين فكان فيها ترجيح لاشتراط الإيمان فيها.
- (ج) - اختلاف حكمين شرعيين كقراءة ﴿وَأَرْجُلِكُمْ، وَأَرْجُلِكُمْ﴾ (المائدة: ٦) بالخفض والنصب، فإن الخفض يقتضي فرض المسح، والنصب يقتضي فرض الغسل.
- (د) - إيضاح حكم يقتضي الظاهر خلافه كقراءة ﴿فَامضُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الجمعة: ٩) فإن قراءة ﴿فَاسْعُوا﴾ يقتضي ظاهرها المشي السريع، وليس كذلك، فكانت القراءة الأخرى موضحة لذلك، ورافعة لما يتوهم منه.
- (هـ) - تفسير لما لعله لا يُعرف كقراءة ﴿كَأَلْعَيْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ (القارعة: ٥)، قرأت ﴿كَالصُّوفِ الْمَنْفُوشِ﴾ فأفادت تفسير ﴿العَيْنِ﴾ بالصوف.
- (و) - ما يكون حجة لأهل الحق ودفعا لأهل الزيغ كقراءة ﴿وَمَلِكًا كَبِيرًا﴾ (الإنسان: ٢٠) بكسر اللام، أكبر دليل على رؤية الله تعالى في الدار الآخرة^(٢).

(١) انظر النشر في القراءات العشر ص: ٢٤ - ٣٠، والوافي للشيخ عبد الفتاح القاضي: ص: ٦، ٧،

ثانياً - أركان القراءة

هناك شروط لقبول القراءة إن اختلفت منها ركن لا تصح القراءة بها ولا يعتبر ذلك قرآناً، وصارت القراءة شاذة وهي:

١- اتصالها بسند صحيح عن طريق التواتر إلى النبي ه أي من خلال القراءة على شيخ متقن، حاذق، فطن، صح سنده إلى النبي ه، وتكون هذه القراءة مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطيين له^(١).

٢- موافقتها لوجه من وجوه العربية ولو كان مرجوحاً، أي ولو كان ضعيفاً، فالقراءة إذا ثبتت عن أئمة القراء لم يردّها قياس العربية.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

وما لقياس في القراءة مدخلٌ

٣- موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً، أي تكون موافقة لرسم المصاحف التي أمر عثمان بكتابتها^(٢).

وهذه الشروط قد توفرت في القراءات العشر ولم تتوفر في غيرها^(٣).

(٢) من كتاب النشر في القراءات العشر: ج ١ : ص ٢٩.

(١) الأخذ عن الشيوخ على نوعين:

أحدهما: أن يسمع من لسان المشايخ وهو طريقة المتقدمين.

ثانيهما: أن يقرأ في حضرتهم وهم يسمعون، - ويصححون - وهذا مسلك المتأخرين.

واختلف أيهما أولى، والأظهر أن الطريقة الثانية بالنسبة إلى أهل زماننا أقرب إلى الحفظ، والجمع بينهما أعلى، بأن يقرأ الشيخ ليعلم التلميذ، ثم يقرأ التلميذ، ويصحح له الشيخ، انظر نهاية القول المفيد ص ١٣، ١٤.

(٢) سواء ما خص به نفسه أو ما أرسله إلى أهل الشام، أو المدينة أو البصرة، أو مكة، أو الكوفة.

(٣) هناك قراءات غير العشرة قد توفرت فيها تلك الشروط غير أنه لم يهياً لها من ينقلها ويقرئ بها حتى انقرضت، ولم يبق لها أثر، من بغية الكمال ص: ١٥.



ثالثاً - ترجمة الإمام عاصم

اسمه: عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي، وكنيته أبو بكر.
مكاتبته: شيخ القراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة المشهورين.
قال أبو بكر ابن شعبة: ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم.
وقال أيضاً: كان عاصم أحسن الناس صوتاً بالقرآن.
قال أبو عاصم بن بهدلة: رجل صالح ثقة.
قال يحيى بن آدم: ما رأيت أحداً قط كان أفصح من عاصم^(١).
علمه: كان رحمه الله نحويًا، لغويًا، عالماً بالسنة فقيهاً.
رؤاته: أشهرهم حفص بن سليمان، وأبو بكر شعبة بن عياش.
سنده: قرأ رحمه الله على مجموعة من القراء منهم أبو عبد الرحمن السلمى
وقرأ السلمى على علي بن أبي طالب^١ وقرأ عليّ على رسول الله^٥.
وقرأ عاصم كذلك على زبّ بن حُبَيْش، وقرأ حُبَيْش على عبد الله بن مسعود
١، وقرأ ابن مسعود على رسول الله^٥.
وفاته: وتوفي رحمه الله سنة سبع وعشرين ومائة هجرية، ودفن بالسماوة في
اتجاه الشام، وقيل الكوفة.
قال أبو بكر بن عياش: دخلت على عاصم وقد احتضر، فجعل يردد
هذه الآية: ائْتِمُّرُودُوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ ﴿٦٢﴾ (الأنعام: ٦٢) كان يحققها كأنه في
الصلاة.

(١) انظر معرفة القراء الكبار، للإمام الذهبي، ج ١: ص ٨٨: ٩٤، وسراج القراء: ١١.



رابعاً - ترجمة الإمام حفص

اسمه: حفص بن سليمان بن المغيرة، بن أبي داود الأسدي الكوفي.

نسبه: ريب عاصم، أي ابن زوجته.

كنيته: أبو عمر.

مولده: ولد رحمه الله سنة تسعين هجرية^(١).

مكانته: أخذ القراءة عن عاصم فأتقنها، وقد أثنى عليه الإمام الشاطبي

بقوله: « وحفصٌ بالإتقانِ كَانَ مُفْضِلاً ».

قال الذهبي: أما القراءة فتقة ثبت ضابطه.

قال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلم أصحاب عاصم بقراءته.

علمه: كان رحمه الله نحويًا، لغويًا، عالمًا بالسنة فقيهاً.

رواته: أشهر من أخذ عليه القراءة حسين بن محمد المرزوي، وعمر بن

الصباح، والفضيل بن يحيى الأنباري.

سنده: قرأ رحمه الله على عاصم بن أبي النجود، وقرأ عاصم على أبي عبد

الرحمن السلمي وزر بن حبيش.... إلى آخر السند الذي سبق ذكره لعاصم.

وفاته: توفي رحمه الله سنة ثمانين ومائة هجرية.

(١) انظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام الذهبي، ج ١: ص ٨٨: ٩٤، ط: الأولى مؤسسة الرسالة.



خامساً - مبادئ علم التجويد

- ١- تعريفه لغة: التحسين، والإتقان، يقال جودت الشيء أي، حسنته. اصطلاحاً: إعطاء كل حرف حقه ومستحقه.
- حق الحروف: الصفات اللازمة التي لا تنفك عن الحرف كالجهر والرخاوة، والإطباق ... إلخ.
- ومستحقها: الأحكام التي تنشأ عن تلك الصفات كالتفخيم والترقيق، والإظهار والإخفاء والإدغام.
- ٢- موضوعه: كلمات القرآن الكريم وقيل الحديث والراجح الأول.
- ٣- غايته: صون اللسان من الخطأ في كتاب الله جل وعلا، والحصول على الخيرية، والفوز بسعادة الدنيا والآخرة.
- ٤- فضله: من أشرف العلوم لتعلقه بأشرف كتاب وهو القرآن الكريم.
- ٥- نسبه: أحد العلوم الشرعية لتعلقه بالقرآن الكريم.
- ٦- واضعه: من الناحية:
- (أ) - العملية: الرسول ه لأنه نزل عليه القرآن مجوداً وتلقاه ه مجوداً، وتلقاه الصحابة مجوداً إلى أن وصل إلينا بالتواتر.
- (ب) - النظرية وهي وضع قواعده: قيل أبو الأسود الدؤلي. وقيل: الخليل بن أحمد، وقيل: أبو عبيد الله بن سلام. وقيل: غير ذلك.
- ٧- اسمه: علم التجويد.



٨- استمداده: مأخوذ من كيفية قراءة النبي ٥، وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم من العارفين الحاذقين، رضي الله عليهم أجمعين.. إلى أن وصل إلينا بالتواتر^(١).

٩- مسائله: هي قواعده وقضاياه كأحكام النون الساكنة والتنوين، النون والميم المشددين، والمدود... إلخ.

فائدة: ما يتوقف عليه هذا العلم:

قال العلامة محمد مكي: إن تجويد القرآن يتوقف على أربعة أمور:

١- معرفة مخارج الحروف.

٢- معرفة صفاتها.

٣- معرفة ما يتجدد لها بسبب التركيب من الأحكام.

٤- رياضة اللسان وكثرة التكرار^(٢).

١٠- حكمه: من الناحية العلمية: فرض كفاية، ومن الناحية التطبيقية: فرض عين على كل مسلم ومسلمة، وقد وضعت مبحثاً خاصاً للأدلة، تابع ذلك في المبحث التالي.

(١) انظر: هداية القارئ ص: ٤٦، والعقد الفريد ص: ١٩، و بغية عباد الرحمن ص ١٩.

(٢) من نهاية القول المفيد ص: ١٣.



سادساً - حكم تجويد القرآن

ينقسم إلى قسمين :

القسم الأول - من الناحية العلمية «النظرية»: معرفة قواعده وأحكامه التي يقوم عليها ، وهو فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الآخرين.

القسم الثاني - الناحية العملية «التطبيقية»: وهي قراءته قراءة مجودة خالية من اللحن كما أنزله الله عز وجل وحكمه ، واجب على كل مسلم ومسلمة.

الدليل من القرآن الكريم :

١ - قوله تعالى : **اِذْ رَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً** ﴿المزمل: ٤﴾.

خلاصة أقوال المفسرين :

أن نقرأه كما أنزله الله بإخراج كل حرف من مخرجه مع استيفاء حركته المعتبرة على تمهل فإنه يكون عوناً لنا على فهم القرآن وتدبر معانيه ، والقيام بأحكامه. اهـ^(١).

٢ - قولُ الله تعالى : **اَلَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ**

أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴿البقرة: ١٢١﴾.

خلاصة أقوال المفسرين :

أن نتبعه حقَّ الاتِّباع بأن نحلَّ حلاله ، ونحرِّم حرامه ، ونقرأه حقَّ قراءته كما أنزله الله تبارك وتعالى ، ولا نحرف الكلم عن مواضعه ، بتأويل ولا غيره ، ونعملُ بحكمه ، ونؤمنُ بمتشابهه^(٢).

(١) تفسير الشوكاني: ج/٥ ص: ٣٨٧ ، والقرطبي، ج/١٩ ص: ٥٣ ، وابن كثير: ج/٤ ص: ٥٥٧.

(٢) فتح القدير ج/١ ، ص/١٧٣ . تفسير الطبري ج/١ ص/٥٦٩ .



الدليل من السنة المطهرة:

١ - عن موسى الكندي^١ قال: كان ابن مسعود^١ يقرئ رجلاً فقراً الرجل: ا
إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴿ (التوبة: ٦٠) رسالة، فقال ابن مسعود: ما
هكذا أقرأنيها رسول الله^٥، فقال الرجل: وكيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ قال:
أقرأنيها هكذا: ا إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴿ ومدها.

وإنكار ابن مسعود^١ على الرجل أن يقرأ كلمة ا لِلْفُقَرَاءِ ﴿ بالقصر لأن النبي
٥ أقرأه إياها بالمد، فدل ذلك على وجوب تلقي القرآن كما أنزله الله^(١).

٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ٥:
«قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ
عَبْدٍ» الغض الطري الذي لم يتغير (رواه ابن ماجه، وانظر صحيح ابن ماجه/١٣٥).

٣ - قوله ٥: «حُدُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٌ،
وَمُعَاذٌ، وَأَبِيٌّ بْنُ كَعْبٍ» (متفق عليه، البخاري/٤٩٩٩، مسلم/٢٤٦٤).

قال الإمام النووي في شرحه للحديث: سببه أن هؤلاء أكثر ضبطاً لألفاظه،
وأتقن لأدائه، وإن كان غيرهم أفقه في معانيه منهم.

الإجماع:

قال العلامة محمد مكي: أجمعت الأمة المعصومة من الخطأ على وجوب
التجويد من زمن النبي ٥ إلى زماننا هذا ولم يختلف فيه أحد منهم^(٢).

(١) قال الشيخ موسى نصر: إنه عرض الحديث على الشيخ الألباني، فأخبره بصحة الحديث بغية الكمال ١٣٧.

(٢) نهاية القول المفيد: ص ١٤، وأحكام قراءة القرآن: ص ٣١، وهداية القاري: ٤٨.

بعض أقوال العلماء في حكم التجويد

١ - ولاشك أن هذه الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن، وإقامة حدوده، متعبدون بتصحيح ألفاظه، وإقامة حروفه، على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الأفضحية العربية، التي لا تجوز مخالفتها^(١).

الإمام/ شمس الدين بن الجزري

٢ - يَجِبُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ أَنْ يِرَاعِيَ شَرْطَ الْأَدَاءِ، وَقَوَاعِدَ التَّجْوِيدِ، وَأَحْكَامَ الْقِرَاءَةِ، وَأَوَّلُ ذَلِكَ تَجْوِيدُ الْحُرُوفِ، بِأَنْ يُحَقِّقَهَا مِنْ مَخَارِجِهَا، وَيَسْتَوْفِي صِفَاتِهَا اللَّازِمَةَ لَهَا حَتَّى لَا يَلْتَبَسَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، ثُمَّ بِأَنْ يَسْتَوْفِي أَحْكَامَهَا مِنْ غَنٍّ وَفَكٍّ وَادْغَامٍ وَتَرْقِيقٍ وَتَفْخِيمٍ وَفَتْحٍ وَإِمَالَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

د. عبد العزيز القارئ^(٢)

٣ - تجويد القرآن الكريم واجبٌ وجوباً شرعياً، يثاب القارئ على فعله، ويُعاقب على تركه؛ فهو فرضٌ عينٌ على كلِّ من يريد قراءة القرآن، لأنَّه نزل على نبيِّنا مُجوداً ووَصَلَ إلينا كذلك بالتواتر.

شيخ القراء سابقاً: مُحَمَّدٌ خَلْفَ الْحُسَيْنِيِّ

٤ - العمل به واجب وجوباً عيناً على كل مكلف يحفظ أو يقرأ القرآن أو بعضه» اهـ^(٣).

العلامة / محمود علي بسه

(١) هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري ج ١ ص ٥٤ - ٥٥، وسنن القراءة. ص ١١١ - ١١٤.
(٢) عميد كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، ورئيس لجنة مصحف المدينة، سنن القراء ص ١١٠.
(٣) من كتاب العميد: ص: ٩.

سابعًا - أهمية تحسين الصوت بالقرآن

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ه :

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»^(١).

يَتَغَنَّ : يَحْسُنُ صَوْتَهُ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ه :

«زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا»^(٢).

أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ السَّلْفَ وَالْخَلْفَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ
مِنْ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى اسْتِحْبَابِ تَحْسِينِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ.

الإمام النووي رحمه الله^(٣).

(١) عن أبي هريرة أ، رواه البخاري/٧٥٢٧.

(٢) عن البراء بن عازب، الحاكم، وانظر صحيح الجامع/٣٥٨١، وصحيح أبي داود/١٣٢٠.

(٣) التبيان في آداب حملة القرآن: ص ٩١.



نشاط تدرّبي

السؤال الأول - هات دليلاً على كل مما يأتي :

- ١ - أهمية تلقي القرآن الكريم.
- ٢ - وجوب التجويد.
- ٣ - الرسول ه عُلِّمَ القرآن تعليماً.
- ٤ - الصحابة لم يسمح لهم الرسول بالقراءة على سجيتهم.
- ٥ - منزلة عاصم بين العلماء.
- ٦ - اشتمال القرآن على الأحرف السبعة.

السؤال الثاني - أجب عما يأتي.

- ١ - ما معنى التجويد لغة واصطلاحاً؟
- ٢ - ما اسم عاصم ، وكنيته؟
- ٣ - اذكر سند حفص بن سليمان الكوفي؟
- ٤ - ما الفرق بين القراءة والرواية؟
- ٥ - ما الحكمة من الأحرف السبعة ، وعلام اشتملت؟

السؤال الثالث - أكمل ما يلي :

- ١ - التلقي على يد المشايخ المتقنين له أهمية تبرز في
- ٢ - قال الإمام الشاطبي عن جودة قراءة حفص





الفصل الثالث

اللحن

أولاً - عناية أئمة القراءة باللحن.

ثانياً - أقسام اللحن وحكمه:

القسم الأول - اللحن الجلي.

القسم الثاني - اللحن الخفي.

ثالثاً - لحن لا تضبط إلا بالتلقي.





أولاً - عناية أئمة القراءة باللحن

اهتم أئمة هذا الفن بالكلام عن اللحن وأقسامه، وإبراز اللحن المتوقع عند تلاوة القرآن الكريم كي ينتبه القارئ إلى الموطن الذي يمكن أن يلحن فيه، فيجتنبه، ونظراً لتغير اللهجات على مر الزمان فقد انبرى الكثير منهم لتوضيح اللحن حسب ما لاحظوه من تأثير اللهجات.

وقلما نجد كتاباً من الكتب المعاصرة والحديثة إلا وتجد فيه ذكراً لهذا الباب، وإن دل ذلك فإنما يدل على أهمية مدارس هذا الفن.

فمن ذلك قول الخاقاني في قصيدته:

فأول علم الذكر إتقان حفظه ومعرفة باللحن من فيك إذ يجري
فكن عارفاً باللحن كيما تزيله وما للذي لا يعرف اللحن من عذر

وقال الإمام السخاوي في نونيته:

رتل ولا تسرف وأتقن واجتنب نُكراً يجيئُ به ذوو الأَلحانِ

وقال ابن الجزري في باب التحذيرات:

فَرَقَّقْنَ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفِ وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ
كَهَمَزِ الْحَمْدِ أَعُوذُ إِهْدِنَا اللَّهُ ثُمَّ لَمْ لِلَّهِ لَنَا

ومن ذلك الإمام أبو عمرو الداني في «التحديد» والإمام مكِّي بن أبي طالب في «الرعاية»، والعلامة الصفاقسي في «تنبيه الغافلين» وغيرهم.



ثانياً - أقسام اللحن وحكمه

اللحن لغة: الخطأ والميل عن الصواب.

أقسامه:

- ١- اللحن الجلي. ٢- اللحن الخفي.

القسم الأول - اللحن الجلي

تعريفه: هو خطأ يطرأ على اللفظ، فيخل بعرف القراءة سواء أخل بالمعنى أم لم يخل.

سبب تسميته: سمي جلياً لأنه يخل إخلالاً ظاهراً يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم.

وجوده: في الحروف والحركات والسكنات

أولاً - وجوده في الحروف:

- ١- حذف حرف: كحذف الهمزة من «دفع».
- ٢- زيادة حرف: كزيادة فاء في **إِذَا** ﴿البقرة: ٦﴾ فتقرأ «فإذا».
- ٣- استبدال حرف: كاستبدال التاء طاء في **الْمُسْتَقِيم** ﴿الإسراء: ٣٥﴾.
- مثال ما يغير المعنى استبدال التاء سيناً في: **يَلْبَسُونَ** ﴿الإسراء: ٧٦﴾ فيصير المعنى يلبسون، والمعنى الأصلي: يكتنون.
- مثال ما لا يغير المعنى استبدال الذال زائياً نحو **الَّذِي** ﴿البقرة: ٢١﴾.

أثر استبدال الحروف على المعنى^(١)

المعنى	بكلمة	المعنى	التباس	إلى	تحويل
من الإصرار	وَأَصْرُوا	من الإسرار	وَأَسْرُوا	صاد	السين
من النظر	نَاطِرَةٌ	فرحة	نَاضِرَةٌ	ظاء	الضاد
مكث	ظل	من الضلال	ضل	ظاء	الضاد
يبأس	يَقْطُ	يدعو	يَقْنُتُ	طاء	التاء
ممنوعاً	مَحْظُورًا	ضد الأمان	مَحْدُورًا	ظاء	الذال
المؤخرين	الْمُنْظَرِينَ	من الإنذار	الْمُنْذَرِينَ	ظاء	الذال
مكتوب	مَرْقُومٌ	متراكم	مَرْكُومٌ	قاف	الكاف
يرتدون	يَلْبَسُونَ	يمكثون	يَلْبَثُونَ	السين	الثاء

وعلاج لحن الحروف يكون بمعرفة مخارج الحروف وصفاتها والتلقي

ثانياً - وجوده في الحركات:

- ١ - تحريك الساكن.
- ٢ - تسكين المتحرك.
- ٣ - إشباع الحركة بحيث يتولد من الحركة حرف.
- ٤ - تخفيف المشدد.
- ٥ - تشديد المخفف.

مثال ما يغير المعنى : جر الكاف من قوله : **إِيَّاكَ نَعْبُدُ** ﴿الفاتحة: ٥﴾ وهذا

يحول المعنى من المخاطب إلى المخاطبة.

(١) لمزيد من الأمثلة والشواهد راجع زاد المقرئين رسالة البيان في معرفة اللحن.: ج ١ : ص ١١٢.

ومثال ما لا يغير المعنى: رفع الهاء في **الْحَمْدُ لِلَّهِ** ﴿ (الفاحة: ١) ^(١) .

أثر استبدال الحركات على المعنى

- **اَيْفَتُرُونَ** ﴿ (الأنبياء: ٢٠) بضم التاء، يسأمون، ويفتحها: يكذبون.
- **اضْعَفِ** ﴿ (الروم: ٥٤): بالفتح، «الهرم» وبالكسر: الزيادة.
- **اَتَوْا** ﴿ (آل عمران: ١٨٨): جاؤوا، وآتوا: من الإيتاء وهو العطاء.
- **اِئْمَانِكُمْ** ﴿ (آل عمران: ١٠٠) بكسر الهمزة العقيدة أو الدين، ويفتحها العهد.
- **الْمُصَدِّقِينَ** ﴿ (الحديد: ١٨): بفتح الصاد التصديق، وبالتشديد التصديق.
- **الْقَوَا** ﴿ (الأعراف: ١١٦) بفتح القاف، فعل ماضٍ، وبضم القاف، فعل أمر.

وعلاج لحن الحركات بالتلقي، والتمكن من معرفة اللغة العربية.

حكم اللحن الجلي: لا شك أنه حرام بالإجماع، سواء أخل بالمعنى أم لم يخل لأنه تحريف في كتاب الله تعالى.

قال الشيخ محمود الحصري: وهذا النوع حرام باتفاق المسلمين معاقب عليه فاعله إن تعمدته، فإن فعله ناسياً أو جاهلاً فلا حرمة ^(٢).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: لا ينبغي لطلبة العلم الصلاة خلف من لا يقيم الفاتحة، ويقع في اللحن الجلي بحيث يغير حرفاً أو حركة، أما من يخطئ فيما يعتبر من اللحن الخفي، ويمكن أن تتضمنه القراءات الأخرى، ويكون له وجه

(١) جهد المقل: ص، ١٧، ونهاية القول المفيد.

(٢) أحكام قراءة القرآن ص: ٣٥، وهداية القاري ص: ٥٤.

فيها؛ فإنه لا تبطل صلاته ولا صلاة المؤتم به كمن قرأ **الصِّرَاطَ** ﴿ (الفاتحة: ٦) بالسين فإنها قراءة متواترة^(١).

صور اللحن الجلي :

أولاً: في الحروف:

- ١- الخلط بين الحروف المشتركة مخرجاً كخلط السين بالصاد، نحو: **سَيَصَلِّي** ﴿ (الكافرون: ١) فيجب تخليص السين من الصاد^(٢).
 - ٢- الخلط بين الحروف المتقاربة مخرجاً كخلط القاف بالكاف، نحو: **اخْلَقَكَ** ﴿ (الانفطار: ٧) فيجب تخليص القاف من الكاف^(٣).
 - ٣- حذف الحرف المتطرف الموقوف عليه نحو: **الْقَارِعَةُ** ﴿ (القارعة: ٣).
 - ٤- زيادة حرف بعد الهمزة عند الوقف عليها نحو: **السَّمَاءِ** ﴿ (البقرة: ١٩) وهذا الحرف هو الهاء بسبب خروج نفس بعد نطق الهمزة.
 - ٥- حذف حرف المد الطبيعي عموماً لأنه أصل في الكلمة، وقد يؤدي حذفه في بعض الأحوال إلى إخلال شديد بالمعنى.
- كحذف المد في حرف (لا) من قوله: **لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ** ﴿ (لقمان: ١٣) فإن المعنى يقلب من النهي عن الشرك، إلى التأكيد، والعياذ بالله^(٤).

(١) مجموع الفتاوى ط الرياض ج/٢٢ ص: ٤٣٣، ج/ ٢٣، ص: ٣٥٠، وقواعد التجويد ص: ٣٦.
 (٢) وكالتفريق بين السين والزاي، والتاء والطاء، والتاء والذال، والذال والطاء، والغين والحاء، ويتأكد البيان إذا تجاوزا الحرفان.
 (٣) وكالتفريق بين الضاد والذال، والضاد والتاء، والضاد، والطاء، والسين والذال، والسين والتاء، والضاد والطاء، ويتأكد البيان إذا تجاوزا الحرفان.
 (٤) لمزيد من الأمثلة والشواهد راجع زاد المقرئين رسالة البيان في معرفة اللحن ج ١: ص ١٥٥.

ثانياً - في الحركات:

ينبغي الحذر من :

- ١ - كسر المضموم إذا ابتدئ به كما في : **اَوْسَعَهَا** ﴿ (الأعراف: ٤٢).
اَوْجِدِكُمْ ﴿ (الطلاق: ٦) **اَبْطُونِ** ﴿ (الأنعام: ١٣٩).
- ٢ - تسكين المضموم إذا توالى ضممتان، كما في **اهْرُؤًا** ﴿ (الجاثية: ٣).
الْأَطْمَعَةِ ﴿ (الجمعة: ٩) **اِظْفُرٌ** ﴿ (الأنعام: ١٤٦) **اَكْفُوا** ﴿ (الإخلاص: ٤).
- ٣ - تسكين المكسور إذا جاء بعده ياء، لقوة الياء وضعف الكسرة كما في :
اَمَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ ﴿ (الفاتحة: ٤).
- ٤ - تسكين المضموم إذا جاءت ضمة بعدها واو، لقوة الواو وضعف الضمة كما في :
اَنْعَبُدْ وَايَّاكَ ﴿ (الفاتحة: ٥).
- ٥ - تسكين لام التعليل نحو : **اَوْلَتْكُمْ لُوا** ﴿ (البقرة: ١٨٢).
- ٦ - كسر لام الأمر، نحو : **اَوْلِيْطَوْفُوا** ﴿ (الحج: ٢٩).
- ٧ - الإفراط في تحقيق الكسرة لثلاثا يتولد عن ذلك ياء لاسيما إذا جاء بعد الكسرة ياء متحركة نحو : **اَمَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ** ﴿ (الفاتحة: ٤).
- ٨ - الإفراط في تحقيق الضمة لثلاثا يتولد عن ذلك واو، لاسيما إذا جاء بعد الضمة واو متحركة نحو : **اَنْعَبُدْ وَايَّاكَ** ﴿ (الفاتحة: ٥)^(١).

(١) لمزيد من الأمثلة انظر زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين، رسالة البيان ج ١ ص: ١٦٦

القسم الثاني - اللحن الخفي

تعريفه: خطأ يطرأ على اللفظ، فيخل بعرف القراءة، ولا يخل بالمعنى.
تسميته خفياً: لأنه يختص بمعرفة علماء القراء وغيرهم من أهل الأداء.

أقسامه:

القسم الأول - ما يعرفه علماء القراءة نحو:

ترك الغنة، أو الإظهار، أو الإدغام، أو الإخفاء أو الإقلاب.
أو إنقاص مدِّ بحيث لا يترتب على إنقاصه حذفه، فيصير اللحن جلياً.
أو ترك صفة بحيث لا يترتب على تركها استبدال حرف بحرف.
حكمه: فيه خلاف بين العلماء، فالبعض يرى أنه مكروه، لا يترتب عليه العقاب الشديد، وإنما فيه خوف العتاب والتهديد.
والبعض الآخر: يرى أنه حرام^(١).

القسم الثاني - لا يعرفه إلا مهرة القراء، كتكرير الرءاءات وتظنين النونات، وتغليظ اللامات وتشويبها بالغنة، وترعيد الصوت بالمدود والغنات، أو ترك صفة بحيث لا يؤدي ذلك إلى استبدال حرف.

حكمه: فيه خلاف بين العلماء، فالبعض يرى أنه مكروه، والبعض الآخر يرى أنه حرام لأن هذه التغيرات جميعها وإن كانت لا تخل بالمبنى والمعنى، لكنها تخل باللفظ لفساد رونقه، وذهاب حسنه وطلاوته، وتؤدي إلى العشوائية والتلاعب بكتاب الله والتخبط والتقليد بدون ضابط.

(١) جهد المقل: ص، ١٨ : ١٩، ونهاية القول المفيد، ص: ٢٤، وهداية القاري ص: ٥٤ : ٥٧.

قال العلامة السمنودي:

واللحن قسمان جلي وخفي كل حرام مع خلاف في الخفي

وقال العلامة ابن الجزري في مقدمته:

والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن أثم
لأنه به الإله أنزلا وهكذا منه إينا وصلا

قال العلامة ناصر الدين الطبلاوي: إن ذلك ممتنع بالشرع - يقصد اللحن الخفي - وليس للقياس فيه مدخل بل محض اتباع^(١).

وقال المرصفي: وما ذكر من أدلة على تحريم الخفي بنوعيه هو الصواب^(٢).

وقال الشيخ عطية قابل: وحكم هذا القسم - يقصد اللحن الخفي - التحريم على الراجح إن تعمدته أو تساهل فيه، وقيل بالكراهة^(٣).

معرفة اللحن:

قال العلامة المرعشي: اللحن يُعرف بعضه بـ:

- ١ - الاطلاع على علم التجويد: وهو الخطأ في المبنى والصفات.
- ٢ - وبعضه بالاطلاع على علم النحو: وهو الخطأ في حركات الأواخر وسكونها.
- ٣ - وبعضه بالاطلاع على علم الصرف: وهو الخطأ في الإعلال مثل القلب والحذف والنقل^(٤).

(١) نهاية القول المفيد ص: ٢٥.

(٢) هداية القاري: ج ١: ص ٥٧.

(٣) غاية المرید في علم التجويد: ص ٤٢.

(٤) كتاب جهد المقل: ص، ٢٠.

من صور اللحن الخفي

أولاً - في الحروف:

- ١ - الحذر من تمطيط الحروف التي تقبل جريان الصوت، أو بعضه، كـ «اللام» في اَلْحَمْدُ ﴿ (الفاتحة: ٢)، و«النون» في اَنْعَمْتَ ﴿ (الفاتحة: ١)، و«العين» في اَيْدُعُ ﴿ (قريش: ١).
- ٢ - الحذر من خلط اللام والهاء بالغنة. مثال «اللام»، نحو: اَلْحَمْدُ ﴿ (الفاتحة: ٢) ومثال الهاء، نحو: اَللَّهُ ﴿ (البقرة: ٧).
- ٣ - الحذر من خلط حروف المد بالغنة لاسيما إذا سبقت بحرف أغن: مثال «النون»، نحو: اِنصِيءِ ﴿ (العلق: ١٦) والميم، نحو: اَمْلِكِ ﴿ (الفاتحة: ٤).
- ٤ - الحذر من السكت على الساكن أو المشدد: كالنون في: اَنْعَمْتَ ﴿ (الفاتحة: ١)، وكاللام في: اَلَّذِينَ ﴿ (البقرة: ٣).
- ٥ - الحذر من الترجيع: وهو تمويج الصوت لاسيما في المدود، كرفع الصوت ثم خفضه في المد الواحد. كما في اَجَاءَ ﴿ (النصر: ١).
- ٦ - الحذر من التطريب: وهو مراعاة الصوت من غير نظر إلى أحكامه.
- ٧ - الحذر من القراءة بالتحزين: وهو أن يترك القارئ طبعه وعادته في القراءة، ويقرأ وكأنه حزين يكاد يبكي من الخشوع رياء.
- ٨ - الحذر من الترعيد في القراءة: وهو أن يأتي القارئ بصوت كأنه يردد من شدة البرد أو ألم أصابه.

ثانياً - في الحركات:

١ - الحذر من قفلة الساكن فقد يؤدي إلى تحريكه:

كالنون في: **الأنعمت** ﴿الفاتحة: ١﴾.

وكاللام في: **الحمْدُ** ﴿الفاتحة: ٢﴾.

وكالغين في: **المعْضوب** ﴿الفاتحة: ١﴾.

٢ - الحذر من إمالة الكسرة إلى الفتحة لاسيما إذا جاء بعدها ساكن.

مثال: كسر الهمزة في: **أهدنا** ﴿الفاتحة: ٦﴾.

٣ - الحذر من إمالة الضمة إلى الفتحة لاسيما إذا جاء بعدها ساكن، كالباء

في: **اهم فيها** ﴿البقرة: ٣٩﴾.

٤ - الحذر من الترقيص: أي ينفر في عدو وهرولة كالراقص.

مثال ذلك: **الحمْدُ** ﴿الفاتحة: ٢﴾^(١).

ثالثاً - لحون لا تضبط إلا بالتلقي

قال الشيخ محمود علي بسّ في كتابه العميد:

«للتلقي في تعلّم القرآن وأدائه أهمية كبيرة، فلا يكفي تعلّمه من المصاحف دون تلقيه من الحافظين له، لأنّ من الكلمات القرآنية ما يختلفُ القراء في أدائه مع اتحاد حروفه لفظاً ورسماً، تبعاً لتفاوتهم في فهم معاني هذه الكلمات وأصولها، وما يتوافر لهم من حسن الذوق، وحسّاسية الأذن، ومُراعاة ذلك كله عند إلقائها، لدرجة أنّ بعضهم يُخطئ في أدائه بما يكاد يُخرجها عن معانيها المرادة منها

(١) لمزيد من الأمثلة انظر كتابنا زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين، رسالة البيان ج ١. ص: ١٧٠.

لتسأله، وعدم تحريه النطق السليم، والذي لو وُفق إليه وعود نفسه عليه، لدلّ على حساسية أذنه، وحسن ذوقه وفهمه لمعانيها.

وذلك نحو: ﴿ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (النساء: ٨٠) ﴿ اِيْعِظْكُمْ ﴾ (النور: ١٧) ﴿ اِفْسَقِي لَهُمَا ﴾ (القصص: ٢٤) ﴿ وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾ (الجمعة: ٩) اهـ^(١).

فمن أمثلة ذلك:

١- الحذر من جعل ما ليس من أصل الكلمة، وجعله من أصل الكلمة، نحو: ﴿ اِفْسَقِي لَهُمَا ﴾ (القصص: ٢٤)، ينبغي الحذر من قراءتها من الفسق وهي من السقية.

٢- الحذر من إشباع الكسرة الموهمة بأن الكلام للمخاطبة، نحو: ﴿ اِوْبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الأحزاب: ٤٧) ينبغي الحذر من إيجاد ياء دالة على المخاطبة.

٣- الحذر من فصل الموصول، نحو: ﴿ وَالْقِيَا سَيِّدَهَا ﴾ (يوسف: ٢٣)، فيقرأها «ألف، يا».

٤- الحذر من وصل الموصول، نحو: ﴿ اِوَسَاءَ لَهُمْ ﴾ (طه: ١٠١) فيقرأها لحنًا من المسألة بدلاً من الإساءة.

٥- الحذر من تخفيف المشدد بسبب التعسف، كما في ﴿ اَلْحَقَّ ﴾ (البقرة: ٣٨) فلو تهاون في أداء الشدة حال تطرفها لصارت من الإلحاق.

٦- الحذر من تشديد المخفف المتطرف، مثال ذلك، «القمر - مزدجر».

٧- الحذر من اختلاس الحركة، كما في: ﴿ اِيْعِدْكُمْ ﴾ (البقرة: ٢٦٥).

(١) كتاب العميد: ص ١٠/.

قلت: وهذا الموضوع اعتنى به الكثير من أهل الأداء رواية، أي: من جهة التلقي أكثر منه دراية، أي: من جهة النظري، وأن الاهتمام بهذه المسائل يعتبر من أساسيات القراءة، ولا ضابط لهذا الموضوع إلا السماع والمشاهدة، وتدبر المعنى، لأنه لا علاقة لهذه اللحون بمخرج أو صفة^(١).

(١) حدثني بذلك نخبة من كبار القراء منهم: العلامة الزيات، والشيخ رزق حبه، والشيخ على الحديفي، والدكتور عبد العزيز القارئ، والشيخ إبراهيم الأخصر، والشيخ أسامة بن عبد الوهاب، وغيرهم، وقد سجلت لهم بأدائهم، استمع إلى ذلك من خلال سلسلة زاد المقرئين الصوتية، وانظر أقوالهم في كتابنا زاد المقرئين رسالة البيان ج: ١ ص: ١٧٦.



نشاط تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول:

- ١- عرف اللحن الخفي؟
- ٢- ما أقسام اللحن الجلي؟
- ٣- بين سبب تسمية اللحن الجلي والخفي.
- ٤- ما الفرق بين كل من اللحن الجلي والخفي.

السؤال الثاني- ما الفرق بين كل مما يأتي؟

١- «يَقْنَطُ، وَيَقْنُتُ».

ج:

٢- «ناضِرَةٌ، وناظِرَةٌ».

ج:

٣- «يلبثون، يلبسون».

ج:

٤- «خَيْفَةٌ، وَخُفْيَةٌ».

ج:

٥- «المُصَدِّقِينَ، المَصَدِّقِينَ».

ج:

٦- «أَتَوْا، وَءَاتَوْا».

ج:



نشاط تَدْرِيبِي (٢)

السؤال الأول - بين اللحن المتوقع حدوثه عند قراءة ما يلي.

١ - الحروف المدية المسبوقة بميم ، أو نون.

ج : خلط صوت حروف المد بالغنة.

٢ - تجاور القاف مع الكاف.

ج :

٣ - الحروف القابلة لجريان الصوت.

ج :

٤ - الوقف على الحرف المتطرف.

ج :

السؤال الثاني - بين المطلوب تحقيقه على ضوء المثال الأول.

الكلمة	المراد تحقيقه
ا سَيَّصَلْنِي ﴿ (المسد: ٣)	التمييز بين السين والصاد
ا مَّرْقُومٌ ﴿ (المطففين: ٢٠)	
ا مَحْذُورًا ﴿ (الإسراء: ٥٧)	
ا اَلدِّينَ ﴿ (البقرة: ١٢٧)	بيان الدال والحذر من تحويلها إلى تاء
ا وَلَا اَلضَّالِّينَ ﴿ (الفاتحة: ١)	
ا اَفْضُتُمْ ﴿ (البقرة: ١٩٧)	تخليص الضاد من التاء



نشاط تدريبي (٣)

السؤال الأول - مثل لما يأتي مع بيان الحن المتوقع حدوثه فيما يلي

١ - مجيء حرف مضموم بعده ساكن.

ج : ا كُنْتُمْ ﴿ (البقرة: ٢٣) : الحن المتوقع : إمالة ضمة الكاف إلى

الفتحة ، أو إشباعها الضمة إلى واو.

٢ - مجيء حرف مكسور بعده ساكن.

ج :

٣ - مجيء حرف مضموم بعده واو متحركة.

ج :

السؤال الثاني - بين المطلوب تحقيقه على ضوء المثال الأول.

الكلمة	المراد تحقيقه
ا كُفُّوا ﴿ (الإخلاص: ٤)	تحقيق ضمة الفاء والحذر من تسكينها
ا وُجِدِكُمْ ﴿ (الطلاق: ٦)	
ا وَلَيَطَّوَّفُوا ﴿ (الحج: ٢٩)	
ا أَعْرَقْنَاهُمْ ﴿ (الفرقان: ٣٧)	قلقلة الغين
ا ظُفِّرْ ﴿ (الأنعام: ١٤٦)	
ا الَّذِي ﴿ (البقرة: ١٧)	الحذر من تخطيط اللام لقبولها جريان الصوت
ا بُطُونِ ﴿ (الأنعام: ١٣٩)	
ا أَتَوْا ﴿ (آل عمران: ١٨٨)	





الفصل الرابع

أولاً - مراتب التلاوة.

ثانياً - الاستعاذة.

ثالثاً - البسملة.

رابعاً - أوجه الابداء بالبسملة مع الاستعاذة.

خامساً - أوجه الانتهاء من سورة والشروع في سورة أخرى.





أولاً - مراتب التلاوة

١ - التحقيق: لغة: التدقيق والتأكيد.

اصطلاحاً: هو الترسل، أي: «التأني والتؤدة» في التلاوة مع مراعاة جميع أحكام التجويد من غير إفراط^(١).

٢ - التدوير: لغة: جعل الشيء على هيئة دائرة حلقة.

اصطلاحاً: توسط القراءة بين التحقيق والحد.

٣ - الحد: لغة: السرعة.

اصطلاحاً: هو إدراج القراءة، أي: «السرعة»، مع مراعاة جميع أحكام التجويد من غير تفريط.

والأفضلية: للتحقيق على الراجح من أقوال العلماء^(٢).

قال ابن الجزري: والصحيح بل والصواب ما عليه معظم السلف والخلف وهو أن الترتيل والتدوير مع قلة القراءة أفضل من السرعة مع كثرتها لأن المقصود من القرآن فهمه، والتفقه فيه، والعمل به، وتلاوته، وحفظه وسيلة إلى فهم معانيه^(٣).

(١) وذلك بإعطاء كل حرف حقه من إشباع المد وتحقيق الهمز، وإتمام الحركات، وتوفية الغنات.

(٢) من خلال استقصاء لكثير من كتب التفسير حول معاني وتفسير آيات «الترتيل والقراءة» وجدت أنها القراءة بطمأنينة، وتؤدة ليكون ذلك عوناً للقارئ على الفهم، ثم التطبيق بجعله حكماً ودستوراً. لمعرفة

آراء المفسرين راجع زاد المقرئين الرسالة الأولى: نور البيان في معرفة فضائل القرآن ج: ٣٦: ٣٠.

(٣) انظر كلام ابن الجزري في النشر:، ج ١: ص: ٢٠٨، ٢٠٩. ونهاية القول المفيد ص: ١٦.



ثانِيًا - الاستعاذة

صيغتها : «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» وذلك ما ورد في قوله :

إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ (النحل: ٩٨)

وبما أن الآية على إجمالها وإطلاقها فلا يتقيد القارئ بلفظها.

ويجوز الزيادة فيقول : «أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم».

ويجوز : «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم».

ويجوز النقص فيقول : «أعوذ بالله العظيم من الشيطان»^(١).

معناها: أعتصم ، وألتجئ ، وأستعين ، وأستجير بالله تعالى من شر الشيطان الرجيم.

فائدتها: إبعاد وساوس الشياطين ، ليتحصل للقارئ التدبر والفهم والخشوع.

حكمها: هناك رأيان :

١ - يرى جماهير السلف أنها مستحبة وأن الأمر في قوله تعالى :

إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ (النحل: ٩٨)

للندب^(٢).

٢ - ويرى فريق من العلماء أن الأمر في الآية للوجوب لأنه لم تأت قرينة

تصرفه عن الوجوب.

وقتها: عند إرادة القراءة ، يؤخذ ذلك من قوله : **إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**

إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا ﴿ (المائدة: ٦) أي : إذا أردتم القيام إلى الصلاة.

(١) الوافي في شرح الشاطبية : ص : ٤٢ ، ٤٣ .

(٢) الوافي في شرح الشاطبية : ص : ٤٣ .



أحوال الاستعاذة من حيث الجهر والإسرار:

(أ) - يجهر بها:

- ١ - إذا كانت القراءة جهراً، وكان هناك من يستمع لقراءته^(١).
- ٢ - إذا كانت القراءة بالدور وهو المبتدئ.

(ب) - ويسر بها:

- ١ - إذا كانت القراءة سراً.
- ٢ - إذا كان القارئ منفرداً سواء أقرأ جهراً أم سراً.
- ٣ - إذا كانت القراءة بالدور وهو ليس المبتدئ.
- ٤ - إذا كان في الصلاة جهرية، أو سرية.

الخلاصة: أن الاستعاذة يسر بها دائماً إلا إذا كانت القراءة جهراً وهناك مستمع، أو بالدور وهو المبتدئ.

تنبيه: إذا قطع القراءة لضرورة كعطاس، أو كلام يتعلق بالقراءة، لا تعاد الاستعاذة، وإن كان القطع لغير ضرورة، فإنه يعيد الاستعاذة.

(١) ليتأتى للسامع أن ينصت للقراءة، لأن التعوذ شعار القراءة.



ثالثاً - البسمة

صيغتها: بسم الله الرحمن الرحيم.

معناها: بدأت بعون الله وتوفيقه الرحمن الرحيم.

حكمها:

- ١- في أوائل السور: أجمع القراء العشرة أنه يتحتم الإتيان بها في أوائل السور باستثناء سورة براءة، لأنها نزلت بالسيف، والبسمة فيها أمان.
 - ٢- في أواسط السورة: يخير الإتيان بها ويندب الإتيان بها طلباً للثواب والبركة.
- (١).

قال الإمام الشاطبي:

وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكِ سُورَةٍ سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثِ

اعتبارها آية: بالنسبة لـ:

- ١- سورة النمل: لا خلاف بين العلماء أن البسمة بعض آية منها.
- ٢- أوائل السور: من العلماء من يرى أنها ليست من القرآن، ومنهم من يرى أنها آية أو بعض آية من كل سورة، ومنهم من يرى أنها من القرآن، وليست من السورة، وهذا أعدل الأقوال (٢).
- ٣- سورة الفاتحة: في ذلك خلاف بين العلماء، ومذهب حفص عن عاصم أنها آية من الفاتحة، ومن كل سورة سوى سورة براءة (٣).

(١) أحكام القرآن: ٣٢٥، وغيث النفع: ٢٢، وبغية الكمال ص ٣١.

(٢) ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى دار الكتب العلمية، ج ٢٢، ص: ٢١٤.

(٣) بغية المرید من أحكام التجويد، دار البشائر، الطبعة الأولى: ص ١٢١.



رابعاً - أوجه الابتداء بالبسملة مع الاستعاذة

الحالة الأولى: عند الابتداء من أول السورة

باستثناء سورة براءة يجوز لنا أربعة أوجه حسب الأفضلية:

- ١- قطع الجميع..... ويعني: الوقف على الاستعاذة، والبسملة، ثم الابتداء بأول السورة.
- ٢- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث..... ويعني: الوقوف على الاستعاذة، ثم وصل البسملة بأول السورة.
- ٣- وصل الأول بالثاني وقطع الثالث..... ويعني: وصل الاستعاذة بالبسملة، ثم الابتداء بأول السورة.
- ٤- وصل الجميع.... ويعني وصل الاستعاذة مع البسملة وبداية السورة

أوجه الابتداء بسورة براءة: يجوز لنا وجهان:

- ١- قطع الجميع.... ويعني: الوقوف على الاستعاذة، ثم الابتداء بأول «براءة» دون بسملة.
 - ٢- وصل الجميع..... ويعني: وصل الاستعاذة بأول «براءة».
- الحالة الثانية: اقتران الاستعاذة بوسط سورة غير «براءة».
- (١) إذا أتينا بالبسملة: وهو الأفضل فلنا الأربعة أوجه التي ذكرتها في ابتداء أول السورة، مع ملاحظة منع وصل البسملة بلفظ **الْشَّيْطَانُ** أو ما يدل عليه، كأن يصل البسملة بـ **الْشَّيْطَانُ يَعْذُكُمُ الْفَقْرَ** (البقرة: ٢٦٥)، فيصل «الرحيم» بـ «الشیطان»، فيوهم ذلك معنى فاسداً.

أو يصل البسملة ب قوله: **ا لَّعْنَةُ اللَّهِ** ﴿ (النساء: ١١٨) فيوهم ذلك عود الضمير في **ا لَّعْنَةُ** ﴿ الذي هو «للسيطان»، على لفظ «الرحيم» والعياذ بالله.

والأولى في هذه الحالة أن يقطع بعد البسملة، أو يترك البسملة.

(٢) - إذا لم نأت بالبسملة لنا وجهان :

١- قطع الجميع: ويعنى، الوقف على الاستعاذة ثم الابتداء بأول الآية

٢- وصل الجميع: ويعنى، وصل الاستعاذة بأول الآية.

ويلاحظ عند وصل الاستعاذة بوسط السورة منع وصل الاستعاذة بلفظ

الجلالة، أو ما يدل عليه، أو لفظ الرسول ٥، أو ما يدل عليه.

كأن يصل الاستعاذة ب **ا مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ** ﴿ (الفتح: ٢٩) فيصل «الرحيم»

ب **ا مُحَمَّدٌ** ٥ وهو ما يوهم وصف الرسول ٥ بشيء لا يليق به.

وكأن يصل الاستعاذة بقوله: **ا الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى** ﴿

(مريم: ٩٦) فيصل «الرحيم» ب «الرحمن» وهو ما يوهم معنى فاسداً.

أو يصل الاستعاذة بقوله: **ا إِلَيْهِ يَرْدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ** ﴿ (فصلت: ٤٧).

فيوهم عود الضمير في **ا إِلَيْهِ** ﴿ الذي هو الله على لفظ «الرحيم» وليس لنا

في هذه الحالة إلا وجه واحد وهو قطع الجميع، أو يذكر البسملة لتلافي ذلك.

الابتداء من وسط براءة: فيه خلاف بين العلماء:

١- ذهب البعض إلى جواز الإتيان بالبسملة، فيكون له نفس الأربعة أوجه

التي ذكرت عن الابتداء من أول السور.

٢- ويرى البعض الآخر إلى منع الإتيان بها كما منعت في أولها، فيكون له وجهان:

١- قطع الجميع. ٢- وصل الجميع.

خامساً - الانتهاء من سورة والشروع في سورة أخرى

الحالة الأولى - الانتقال حسب ترتيب المصحف

باستثناء آخر الأنفال أو أي سورة تسبق التوبة مع أول التوبة لنا أربعة أوجه :
ثلاثة جائزة وواحد ممنوع.

أما الأوجه الثلاثة الجائزة فهي:

١ - قطع الجميع : ويعني الوقف على نهاية السورة ثم الوقف على البسملة ثم الابتداء بأول السورة.

٢ - وصل الجميع : ويعني وصل نهاية السورة بالبسملة بأول السورة اللاحقة.

٣ - قطع الأول ووصل الثاني بالثالث : ويعني الوقف على نهاية السورة ووصل البسملة بأول السورة اللاحقة.

وأما الوجه الممنوع : فهو وصل نهاية السورة بالبسملة ، ثم الابتداء بأول السورة اللاحقة وذلك لسببين :

١ - لئلا يوهم ذلك كون البسملة جزءاً من السورة السابقة.

٢ - لأن الأصل في البسملة أن تكون لأوائل السور لا لأواخرها.

قال الإمام ابن الجزري:

وإن تصلها بآخر السور فلا تقف وغيره لا يُحتجر^(١)

وصل آخر سورة الأنفال بأول سورة «براءة» أو أي سورة تسبق براءة بأول براءة لنا ثلاثة أوجه جائزة :

(١) طيبة النشر في القراءات العشر.

- ١- قطع الجميع: ويعني الوقف على آخر الأنفال مع أخذ النفس، على قوله: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (الأنفال: ٧٥). ثم الابتداء بـ ﴿براءة﴾.
- ٢- السكت على نهاية الأنفال: والسكت: قطع الصوت زمنياً يسيراً بدون أخذ النفس، أي: قطع النفس على قوله: ﴿عَلِيمٌ﴾ (الأنفال: ٧٥)، مع مواصلة القراءة بـ ﴿براءة﴾ (التوبة: ١).
- ٣- وصل الجميع: ويعنى وصل آخر الأنفال بأول التوبة.

الحالة الثانية - الانتقال على غير ترتيب المصحف

- نفس ما ذكر عند الانتقال من آخر سورة إلى أول السورة على الترتيب، إلا أنه يمتنع وصل الجميع، فيكون لنا بذلك وجهان:
- ١- قطع الجميع.
- ٢- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.
- عند الانتقال من آخر سورة بعد براءة بأول «براءة».
- لا يجوز لنا إلا وجه واحد وهو القطع، أي الوقف على نهاية السورة، ثم الابتداء بأول براءة، ويمتنع الوصل والسكت.
- عند الانتقال من وسط براءة إلى أول «براءة».
- نفس ما قيل عند وصل آخر سورة بعد براءة بأول براءة^(١).

(١) هداية القاري ص: ٥٧٦. وبغية المريد ص: ٢٢، وتيسير علم التجويد: ص ٢٤.

نَشَاطُ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول - أجب عما يأتي:

١ - ما معنى أستعِذ بالله؟

ج:

٢ - هناك رأيان في حكم الاستعاذة اذكرهما

(أ) - الرأي الأول

(ب) - الرأي الثاني

٣ - ما معنى البسمة؟

ج:

٤ - بين حكم البسمة عند الابتداء بها من

(أ) - أول السورة

(ب) - وسط السورة

السؤال الثاني - ما الوجه الممنوع فيما يلي:

١ - الابتداء من وسط سورة مع الإتيان بالبسمة؟

ج:

٢ - الانتقال من آخر سورة إلى أول التي بعدها على الترتيب؟

ج:

٣ - الانتقال من آخر سورة بعد براءة بأول براءة؟

ج:



نشاط تَدْرِيبِي (٢)

السؤال الأول - صحح العبارات الآتية على ضوء المثال الأول:

- ١- لنا عند الابتداء من أول السورة أربعة أوجه.
ج: باستثناء براءة.
- ٢- لنا عند الابتداء من وسط سورة ولم نأت بالبسملة وجه واحد.
ج:
- ٣- عند الانتقال من آخر الأنفال إلى أول براءة لنا وجهان.
ج:
- ٤- لنا عند الانتهاء من سورة والشروع في سورة أخرى على غير الترتيب ثلاثة أوجه.
ج:

السؤال الثاني - أجب عما يأتي.

- س١- ما معنى التدوير لغة واصطلاحاً؟
ج:
- س٢- متى يجهر بالاستعاذة؟
ج:
- س٣- ما حكم قطع القراءة لضرورة كعطاس؟
ج:
- س٤- ما الأوجه الجائزة لنا عند الابتداء من وسط سورة؟
ج:



نشاط تدريبي (٣)

السؤال الأول- ما الأوجه الجائزة لك عند الابتداء بما يأتي:

- قال تعالى: الرَّحْمَنُ ﴿ (الرحمن: ١).

ج: أربعة أوجه: ١ -

٢ -

٣ -

٤ -

- قال تعالى: اِبْرَاءَةُ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴿ (التوبة: ١).

ج: وجهان هما:

١ - ٢ -

- قال تعالى: الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ ﴿ (البقرة: ٢٦٥).

ج: إذا أتينا بالبسملة: فلنا:

.....

إذا لم نأت بالبسملة: فلنا:

.....

السؤال الثاني- ما الأوجه الجائزة لك في الابتداء عند وصل ما يأتي:

- آخر الفاتحة بأول البقرة:

ج: لنا ثلاثة أوجه:

١ - ٢ ٣ -

- الاستعاذة قبل: قال تعالى: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿ (آل عمران: ٢).

ج: الأفضل الإتيان بالبسملة لأجل

وإذا لم نأت بالبسملة فلنا وجه واحد فقط وهو



الفصل الخامس

(أ) - أحكام النون الساكنة والتنوين

أولاً: الإظهارُ الحَلْقِي.

ثانياً: الإدْغَامُ.

ثالثاً: الإقْلَابُ.

رابعاً: الإخْفَاءُ الحَقِيقِي.

(ب) - حكم النون والميم المشدتين



(أ) - أحكام النون الساكنة والتنوين

١- النون الساكنة :

تعريفها: هي النون الساكنة الخالية من الحركة، الثابتة وصلماً ووقفاً ولفظاً ورسماً، وتأتي متوسطة، ومتطرفة، وأصلية، وزائدة^(١).

شرح التعريف:

النون ساكنة: خرج به النون المتحركة سواء أكانت مخففة نحو:

أَعْطَيْتَنِكَ ﴿قريش: ١﴾، أم مشددة نحو: أَلْطَيْتَنِي ﴿الإخلاص: ١﴾.

الخالية من الحركة: أي الثابت سكونها، خرج به ما زال للتخلص من

التقاء الساكنين، نحو: إِنْ أَرْتَبْتُمْ ﴿المائدة: ١٠٦﴾، حركت النون بالكسر^(٢).

الثابتة وقفاً ووصلاً: خرج به السكون العارض لأجل الوقف نحو:

- أَلْعَلِّمِينَ ﴿الفاتحة: ٢﴾ فهي ساكنة وقفاً محرّكة وصلماً.

لفظاً ورسماً: تكتب وترسم نوناً، خرج به التنوين فإنه ينطق ولا يكتب

تأتي أصلية: نحو:

- أَنْعَمْتَ ﴿الفاتحة: ٧﴾، أصلها: نَعِم.

وتأتي زائدة: عن أصل الكلمة نحو:

- فَأَنْطَلَقَا ﴿الكهف: ٧١﴾، أصلها، طلق.

(١) القول المفيد للحافظ برهان الدين البقاعي. ص: ٣٣.

(٢) تحرك النون الساكنة بالكسر في جمع أحوالها إلا في حرف الجر من فإنها تفتح.



وجودها: تكون في الأسماء والأفعال متوسطة ومتطرفة.

نحو: اِثْتَصِرُ ﴿ (القمر: ٤٤) نحو: اِيْتَصِرُونَ ﴿ (الشعراء: ٩٣).

وتكون في الحروف متطرفة فقط، نحو: اَعْن، مِّن ﴿ (البقرة: ١ : ٤٨).

٢- التنوين :

تعريفه لغة: التصويت.

وإصطلاحاً: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم وصلاً وتفارقه رسماً ووقفاً.

شرح التعريف:

نون ساكنة: خرج به نون التنوين المتحركة لالتقاء الساكنين نحو:

- أَحَدُ اللَّهِ ﴿ (الإخلاص: ٢، ١) و اِفْتِيلاً أَنْظِرُ ﴿ (النساء: ٥٠، ٤٩)^(١).

زائدة: خرج به النون الأصلية التي تكتب وترسم نوناً.

تلحق آخر الأسماء: خرج به نون التوكيد الخفيفة اتصلت بالفعل، في

موضعين لا ثالث لهما في القرآن، نحو: اَلنَّسْفَعَا ﴿ (العلق: ١٥)، اَوْلِيَكُونَا ﴿

(يوسف: ٣٢)، والأصل أنها ليست تنويناً، وإن أشبهته في إبدالها ألفاً في الوقف.

وتفارقه رسماً: لأن التنوين ينطق ولا يكتب.

تفارقه وقفاً: لأن التنوين بالفتح يوقف عليه بإبدال التنوين ألفاً إن كان على

غير تاء التأنيث المربوطة نحو: اِسْمِيْعَا ﴿ (النساء: ١٤٨)، ويحذف إن كان غير ألفٍ

نحو: اِعْزِيزُ ﴿ (البقرة: ٢٠٩).

(١) يحرك التنوين بالكسر في جميع أحواله سواء أكان بعده مفتوحاً أو مكسوراً، أو مضموماً.





— عِلْمُ التَّجْوِيدِ - لِلْمُتَقَدِّمِينَ —

وأحكام النون الساكنة والتنوين: عند التقائهما بحروف الهجاء الثمانية
والعشرين لهما أربعة أحكام:
قال العلامة الجَمَزُورِي:
لِلنُّونِ إِذَا تَسَكَّنَتْ وَالتَّنْوِينِ
أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَحَدِّثْ بَيْنِي





نشاط تدريبي

السؤال الأول - فرق بين النون الساكنة والتنوين من حيث ما يلي:

التنوين	النون الساكنة
.....	١ - تأتي أصلية، وزائدة
ثابت لفظاً لا خطأً	٢ -
.....	٣ - ثابتة في الوصل والوقف
لا يوجد إلا في الأسماء	٤ -
.....	٥ - تأتي متوسطة ومتطرفة

السؤال الثاني - أجب عن ما يأتي؟

١ - متى يبدل التنوين ألفاً؟

ج: إذا كان مفتوحاً على غير تاء التانيث المربوطة.

٢ - كيف يحرك التنوين للتخلص من التقاء الساكنين؟

ج: يحرك ب مثال ذلك:

٣ - يتخلص من النون الساكنة عند التقاء الساكنين:

(أ) - بتحريكها بالفتح إذا كانت في مثال

(ب) - بتحريكها بالكسر في مثال



أولاً - الإِظْهَارُ الحَلْقِي

تعريفه: لغة: الكشف والوضوح.

اصطلاحاً: إخراج النون الساكنة من مخرجها بغير غنة.

حروفه: ستة هي: «المهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء».

قال العلامة الجَمَزُورِي:

فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ لِلحَلْقِ سِتُّ رُبَّتْ فَتَتَعَرَّفِ
هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ حَاءٌ

وجمعها بعضهم في أوائل كلمات: «أخي هاك علماً حازه غير خاسر».

تسميته إظهاراً: لظهور النون عند ملاقة أحد حروف الإظهار.

وحلقياً: لأن حروفه الستة تخرج من الحلق.

تطبيقه: بضغط طرف اللسان في مخرج النون بدون غنة كاملة.

سببه: بعد مخرج النون الساكنة عن مخرج حروف الإظهار في المخرج والصفة^(١).

أمثلة:

١ - مع النون الساكنة يأتي من كلمة نحو: **اَوَيِّنُونَ** ﴿(الأنعام: ٢٦)﴾.

ومن كلمتين، نحو: **اَمِّنْ عَمَلٍ** ﴿(المائدة: ٩٠)﴾.

٢ - مع التنوين نحو: **اَكْتَبْ أَنْزَلْنَاهُ** ﴿(الأنعام: ٩٢)﴾.

(١) انظر كتاب العميد: ص: ١٩.



مراتب الإظهار

المعلوم أنه كلما بُعد المخرج قوي سبب الإظهار، وعليه فإن مراتب الإظهار بحسب قوة السبب كما يلي.

المرتبة الأعلى: وتكون مع أبعد الحروف مخرجاً عن النون الساكنة هي؛
الهمزة والهاء، ومخرجها من أقصى الحلق.

المرتبة الأقل: وتكون مع أقرب الحروف مخرجاً إلى النون الساكنة، وهي
الغين والحاء، ومخرجها من أدنى الحلق.

المرتبة المتوسطة: وتكون مع أوسط الحروف مخرجاً، فليست أبعداً،
وليس أقربها، وهي: «العين، والحاء»، ومخرجها من وسط الحلق.

الفائدة من دراسة مراتب الإظهار:

١ - الحرص على إخراج النون الساكنة بصورة واضحة مع الهمزة والهاء، لأنهما أقوى الحروف من حيث السبب، كما في: **﴿اَوَيَّنَّوْنَ﴾**

(الأنعام: ٢٦).

٢ - الحذر من إخفاء النون الساكنة عند حرفين:

الأول: عند الحاء كما في: **﴿اَوَّالْمُنْحَنِقَةُ﴾** (المائدة: ٣).

الثاني: عند الغين، كما في: **﴿اَفْسِيْنُغْضُوْنَ﴾** (الإسراء: ٥١)، لتوفر

سبب الإخفاء وهو قرب هذين الحرفين من النون الساكنة - والله تعالى أعلى وأعلم^(١).

(١) هذا بالنسبة لرواية حفص بخلاف بعض الروايات كقراءة أبي جعفر الذي يخفي النون عند الحاء والغين.



تنبيهات ينبغي مراعاتها:

يراعى عند نطق النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدها أحد حروف الإظهار ما يلي:

- ١ - عدم الفصل بين النون أو التنوين، وحرف الإظهار فيؤدي ذلك إلى السكت عليهما، أو قطعهما عما بعدهما.
 - نحو: امِّنْ عَمَلٍ ﴿ (المائدة: ٩٠).
- ٢ - الحذر من قلقلة نون التنوين مبالغة في التحقيق:
 - نحو: اسْمِعًا عَلِيمًا ﴿ (النساء: ١٤٨).
- ٣ - الحذر من إيجاد غنة زائدة عن الأصل مبالغة في التحقيق.
 - نحو: امِّنْ عَمَلٍ ﴿ (المائدة: ٩٠).
- ٤ - الحذر من تفخيم التنوين إذا سبق بحرف مفخم
 - نحو: امْرِيضًا أَوْ ﴿ (البقرة: ١٨٢).
- ٥ - الانتباه من إشباع حركة التنوين فيؤدي ذلك إلى زيادة حرف.
 - نحو: اسْمِعًا عَلِيمًا ﴿ (النساء: ١٤٨).
- ٦ - ينبغي التأكيد على تحقيق ضمة التنوين أو كسرتها، فالكثير يميلون الحركة عن وجهها الصحيح إلى الفتحة.
 - مثال الضمة: اسْمِعْ عَلِيمٌ ﴿ (البقرة: ٢٢٧).
- مثال الكسرة: اَيَوْمَئِذٍ خَلَّشْتَهُ ﴿ (الغاشية: ٢) والله تعالى أعلى وأعلم^(١).

(١) من كتاب زاد المقرئين، الرسالة الثانية: البيان في معرفة اللحن، ص: ١٦١.



نشاط تدريبي

السؤال الأول - ما سبب الإظهار، وكيف تطبقه؟

السؤال الثاني - أكمل الفراغ فيما يأتي بما يناسبه.

ينبغي الحذر عند إظهار النون الساكنة أو التنوين من :

- ١ - السكت على النون لأجل
- ٢ - قلقلة النون بسبب
- ٣ - تفخيم النون أو التنوين إذا سبقت ب
- ٣ - إشباع حركة التنوين فيؤدي ذلك إلى

السؤال الثالث - بين مرتبة الإظهار فيما يلي مع بيان السبب :

الموضع	المرتبة	التبرير
ا مِّنْ ءَأَمْنَ ﴿ (البقرة: ١٢٦)	الأولى	لأن الهمزة أبعد الحروف عن النون
ا مِّنْ هَادٍ ﴿ (الزمر: ٣٢)		
ا مِّنْ عَمَلٍ ﴿ (الأنعام: ٥٤)		
ا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ ﴿ (الأنعام: ٩٢)		
ا سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿ (النساء: ١٤٨)		
ا يَوْمَئِذٍ خَلَّعَهُ ﴿ (الغاشية: ٢)		



ثَانِيًا - الإِدْغَامُ

تعريفه: لغة: الدمج أو الإدخال.

وإصطلاحاً: دمج حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

حروفه: «يرملون».

أسبابه: التماثل مع النون، والتجانس مع الميم^(١)، والتقارب مع باقي الحروف^(٢).

تطبيقه:

يكون الإِدْغَامُ مع النون، بدمج النون في النون مباشرة كما في قال تعالى:
اٰمِنْ نَّشَآءُ ﴿ (الأنعام: ٨٣).

٢- ومع باقي الحروف، بتحويل النون إلى حرف مماثل، ثم تدغم، كما في
قال تعالى: اٰمِنْ رَبِّكَ ﴿ (البقرة: ١٤٧).

فائدة الإِدْغَامِ: التخفيف، لأن المدغم والمدغم فيه ينطق بهما حرفاً واحداً مشدداً.

أقسامه: ينقسم الإِدْغَامُ إلى قسمين:

القسم الأول - الإِدْغَامُ بَغْنَةً.

القسم الثاني - الإِدْغَامُ بِغَيْرِ بَغْنَةٍ.

(١) وجه التجانس هنا هو اشتراك النون مع الميم في جميع الصفات وفي الغنة.

(٢) هذا مذهب الخليل، الذي يعتبر المخارج سبعة عشر، أما مذهب القراء الذين يعتبرون المخارج أربعة عشر، فالسبب عندهم التجانس، لأنه يعتبرون أن (اللام والراء والنون) مخرجهم واحد.



القسم الأول - الإدغام بغنة

حروفه: مجموعة في قولهم: ينمو.

وجوده: الإدغام لا يأتي إلا من كلمتين.

وجه الغنة:

١ - عند الواو والياء: الدلالة على المدغم، (النون أو التنوين).

٢ - عند النون والميم: المشاركة في الغنة.

أمثلة: ١ - مع النون الساكنة نحو: اَمَّنْ نَشَاءُ ﴿ (الأنعام: ٨٣).

٢ - ومع التنوين نحو: اَيَّوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴿ (الأعلى: ١٦).

قال العلامة الجَمَزُورِي:

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِنَّةٍ أَتَتْ فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بَعْنَةٌ بَيْنَمَا وَعُلَمَا

استثناءات:

١ - لا يكون الإدغام من كلمة: مثال: ابْنَيْنِ ﴿ (المتحنة: ١٢) اَلدُّنْيَا ﴿

(البقرة: ٨٤) اَصْنَوَانِ ﴿ (الرعد: ١) اِقْنَوَانُ ﴿ (الأنعام: ٩٥) ويسمى: إظهاراً مطلقاً، لعدم تقيده بحلقي أو شفوي، أو قمري^(١).

تبريره: المحافظة على وضوح المعنى لئلا يشتهبه مع المضاعف، وهو ما تكرر

أحد حروفه الأصول كـ«حَيَّان، ورمَّان» فلو أدغمت النون لقليل: الدِّيَّان في

(١) انظر كتاب العميد محمود على بسه: ص: ٢٤.



الْذَّنِيَا، وَصَوَّانَ، فِي اصْنَوَانٍ ﴿ فَيُلْتَبَسُ الْأَمْرُ عَلَى السَّامِعِ، وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ مَا أَصْلُهُ النَّونُ فَأُدْعَمُ، وَبَيْنَ مَا أَصْلُهُ التَّضْعِيفُ.

قَالَ الْعَلَامَةُ الْجَمَزُورِيُّ:

إِلَّا إِذَا كَانَ يَكْلِمَةً فَلَا تُدْغِمُ كَذَّنِيَا ثُمَّ صِنَوَانٍ تَلَا

يَسْتَشْنَى مِنْ ذَلِكَ أَوَّلَ الشُّعْرَاءِ: اَطْسَمَ ﴿ (الشُّعْرَاءُ: ١).

لَأَنَّ النَّونَ وَقَعَتْ فِي كَلِمَةٍ وَحَقَّقَهَا الْإِظْهَارَ، وَمَعَ ذَلِكَ أَدْغَمَتْ.

وَجِهَ الْإِدْغَامُ فِي اَطْسَمَ ﴿ (الشُّورَى: ١):

لِعَدَمِ صِحَّةِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا جُزْءٌ مِنَ الْكَلِمَةِ، وَالْوَقْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى

نَهَايَةِ الْكَلِمَةِ.

٢- يَمْتَنَعُ الْإِدْغَامُ لِلرَّوَايَةِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

الْأَوَّلُ - فِي سُورَةِ «الْقَلَمِ» قَوْلُهُ تَعَالَى: اِنِّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿

(الْقَلَمُ: ١).

الثَّانِي - فِي سُورَةِ «يَسِّ» قَوْلُهُ تَعَالَى: ايسَ وَالْقُرَّاءِ اِنِّ الْحَكِيمِ ﴿ (يَسِّ: ٢).

أَظْهَرَ حَفْصُ الْمَوْضِعَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِئِيَّةِ وَكَانَ حَقَّهُمَا الْإِدْغَامُ

لِأَنَّهُمَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ.

وَجِهَ الْإِظْهَارُ: لِأَنَّ النَّونَ وَإِنْ اتَّصَلَتْ بِمَا بَعْدَهَا لَفْظًا، فَهِيَ مُفْصَلَةٌ حَكْمًا،

فَكَلِمَةُ ايسَ ﴿ وَاِنِّ ﴿ اسْمٌ لِلسُّورَةِ، وَالنَّونُ فِيهِمَا حَرْفٌ هَجَاءٌ لَا حَرْفٌ

مَعْنَى، وَمَا كَانَ حَقُّهُ الْفَصْلَ عَمَّا بَعْدَهُ، فَيُظْهِرُ وَصَلًا كَمَا يَظْهِرُ وَقْفًا - وَاللَّهُ تَعَالَى

أَعْلَى وَأَعْلَمُ ^(١).

(١) وَيَجُوزُ مِنْ طَرِيقِ طَبِيعَةِ النَّشْرِ الْإِدْغَامُ، وَمَنْ أَدْغَمَ، رَاعَى الْإِتِّصَالَ اللَّفْظِيَّ لِاتِّصَالِ النَّونِ بِالْوَاوِ

فِيهِمَا لَفْظًا، وَلَمْ يَنْظُرْ لِلسَّبَبَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، الْعَقْدُ الْفَرِيدُ: ٨٤.



القسم الثاني - الإدغام بغير غنة

حرفاه: اللام والراء، جمعت في (رل).

وجوده: لا يأتي إلا من كلمتين.

أمثله:

١ - مع النون الساكنة: **ا مِّن رَّبِّكَ** ﴿البقرة: ١٤٧﴾.

٢ - مع التنوين: **ا غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴿البقرة: ١٨٢﴾.

وجه الإدغام بغير غنة: التقارب مع اللام والراء^(١).

وجه ذهاب الغنة: المبالغة في التخفيف لما في بقائها من الثقل.

قال العلامة الجَمَزُورِي:

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بَعِيْرٌ غُنَّةً فِي اللّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرَهُ

استثناء:

يستثنى من إدغام النون الساكنة في الراء من طريق الشاطبية نون **ا مِّن رَّاقٍ** ﴿

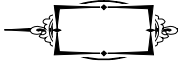
القيامة: ٢٧﴾، فإنه يسكت عليها سكته لطيفة بدون نفس، ولا يتأتى الإدغام مع

السكت، والله تعالى أعلى وأعلم.

(١) على رأي الخليل، والتجانس على رأي الفراء وقد سبق التفصيل في الهامش عند الكلام عن

الإدغام، ص: ٦٧.





— عِلْمِ التَّجْوِيدِ — لِلْمُتَقَدِّمِينَ —





الإدغام من حيث الكمال والنقصان:

وهو ثلاثة أقسام:

القسم الأول - الإدغام الكامل: هو ذهاب ذات الحرف وصفته معاً، ويكون ذلك عند اللام والراء، وعلامته في المصحف: وضع شدة على المدغم فيه، دليل على كمال الإدغام.

القسم الثاني - الإدغام الناقص: هو ذهاب ذات الحرف وإبقاء صفته، أي: بقاء الغنة، عند «الواو، والياء»، وعلامته في المصحف، عدم وضع شدة على المدغم فيه، دليل على عدم كمال التشديد^(١).

القسم الثالث - قسم مختلف فيه: إدغام النون عند «الميم والنون».

١ - إدغام النون في النون كما في: **اَمْنَ نَشَأُ** (الأنعام: ٨٣).

مَنْ اعتبر الغنة الموجودة غُنة النَّونِ الأولى اعتبر الإدغام ناقصاً، ومن اعتبر أن الغنة الموجودة هي غنة المدغم فيه اعتبره كاملاً^(٢).

والعمل عند المحققين على الرأي الثاني، ولذلك وضعت المصاحف على الحرف المدغم فيه «شدة»، دليل على تمام الإدغام وكماله.

٢ - إدغام النون في الميم: يقال فيها: نفس ما ذكر سابقاً.

والخلاصة: أن الغنة صفة المدغم عند الواو والياء، وصفة المدغم فيه عند النون والتنوين - والله تعالى أعلى وأعلم.

(١) أحكام قراءة القرآن ص: ١٧٧، وكتاب العميد: ص: ٢٣.

(٢) العقد الفريد: ص ٨٣.



تنبيهات ينبغي مراعاتها:

- ١ - ينبغي الاحتراز من الإدغام الكامل عند الواو والياء، فإن كثيراً مما يؤديونها يأتون بالإدغام دون الغنة.
- ٢ - ينبغي الاحتراز من إشباع الحركة السابقة للنون مثال ذلك إن سبقت بفتحة: **ا مِّنْ نَّشَأً** ﴿ الأنعام: ٨٣ ﴾، فالكثير يشبعون الحركة في الحرف السابق للنون.
- ٣ - ينبغي التأكيد على تحقيق ضمة التنوين أو كسرة التنوين، بدون إفراط ولا تفريط، نحو: **اغْفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴿ البقرة: ١٨٢ ﴾، والله تعالى أعلى وأعلم^(١).

(١) من كتاب زاد المقرئين، الرسالة الثانية: البيان في معرفة اللحن، ص: ١٦١.



نشاط تدرّيبى (١)

السؤال الأول - استخراج الإدغام بنوعيه من سورة الغاشية.

ج:

السؤال الثاني - ضع خطأ تحت كل نون امتنع إدغامها وبين سبب منع

الإدغام، من قوله تعالى:

١ - ا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴿ (الأنعام: ٩٩).

ج: لأنهما وقعا في كلمة واحدة، فيشبهه بالمضاعف.

٢ - ا نَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿ (القلم: ١).

ج:

٣ - ا وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿ (القيامة: ٢٧).

ج:

٤ - ا صِنْوَانٌ وَعَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴿ (الرعد: ٤).

ج:

٥ - ا يَسَ وَالْقُرْءَانَ الْحَكِيمِ ﴿ (يس: ٢).

ج:

٦ - ا وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَعُ الْعُرُورِ ﴿ (آل عمران: ١٨٥).

ج:

السؤال الثالث - بين آراء العلماء عند إدغام النون في الميم والنون.

ج:



نَشَاطُ تَدْرِيبِي (٢)

السؤال الأول - صوب ما يحتاج إلى تصحيح مما يأتي :

١ - الإدغام الكامل هو ذهاب ذات الحرف وصفته معاً.

ج : صحيح.

٢ - علامة الإدغام الكامل وضع شدة على المدغم فيه.

ج :

٣ - عند إدغام النون في النون فإن الغنة الموجودة تكون صفة المدغم.

ج :

السؤال الثاني - املأ الفراغ فيما يأتي بما يناسبه.

١ - يأتي الإدغام الكامل عند أربعة أحرف هي :،،،

ج : اللام والراء والنون والميم

٢ - الإدغام الناقص هو ذهاب الحرف صفته.

٣ - علامة الإدغام الكامل وضع شدة على

٤ - الغنة الموجودة عند إدغام الواو والياء صفة

السؤال الثالث - أجب عما يأتي :

١ - ما فائدة الإدغام؟

٢ - ما سبب إدغام النون في الواو، والياء؟

٣ - ما علامة الإدغام الناقص؟

٤ - ما ضبط التنوين بالضم في حالة الإدغام؟



ثالثاً - الإقلابُ

تعريفه: لغة: التحويل.

وإصطلاحاً: تحويل النون إلى ميم مخفاة عند الباء مع الغنة.

وجوده: يأتي من كلمة ومن كلمتين.

أسبابه: سهولة الإقلاب لمشاركة الميم الباء في المخرج، وصعوبة الإظهار والإدغام والإخفاء^(١).

أما تعدُّر الإظهار فلتثقل النطق، وتعدُّر الإدغام لبعده المخرج، وتعدُّر الإخفاء، لأنه وسط بين الإظهار والإدغام، فلمَّا لم يحسُنَّا لم يحسُنْ هو أيضاً.

طريقة التطبيق: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً، ثم إخفاء الميم عند الباء، مع بقاء فرجة يسيرة جداً تكاد الشفتان تنطبقان عند النطق بالإخفاء، مع بقاء الغنة ولا يضبط ذلك إلا بالتلقي^(٢).

أمثلة:

١ - مع النون الساكنة من كلمة نحو: **أَنْبِئْهُمْ** ﴿البقرة: ٣٣﴾.

ومن كلمتين نحو: **أَنْ بُوْرِكْ** ﴿النمل: ٨﴾.

٢ - ومع التنوين نحو: **اهْنِيئًا بِمَا** ﴿الطور: ١٩﴾.

(١) وجه إقلاب النون والتنوين ميماً لمشاركتها الميم في الغنة وسائر الصفات، ومشاركتها الباء في المخرج وأكثر الصفات.

(٢) حدثني بذلك العلامة الزيات، والشيخ رزق حبة، والشيخ أحمد مصطفى، والشيخ على الحذيفي، والدكتور عبد العزيز القارئ، والشيخ إبراهيم الأخضر، والشيخ محمد أبو رواش، والشيخ أسامة بن عبد الوهاب، وغيرهم من المشايخ، انظر أقوالهم في كتابنا زاد المقرئين ج: ١ رسالة البيان ص: ١٥٢.



قال العلامة الجَمَزُورِي:

وَالثَّلَاثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بَعْنَةً مَعَ الْإِحْفَاءِ

تنبيهات ينبغي مراعاتها:

يراعى عند نطق الإقلاب:

١ - عدم تفخيم الغنة والباء نحو: **اَسْمِيعُ بَصِيرٌ** ﴿ لقمان: ٢٨ ﴾.

٢ - الاحتراز من إشباع الحركة السابقة للنون:

كإشباع فتحة الهمزة في **اَأَنْبِئُهُمْ** ﴿ البقرة: ٣٣ ﴾، فتصير وكأنها مد بدل هكذا: «ءانبئهم».

وكإشباع كسرة الميم في **اَمِنْ بَعْدِ** ﴿ البقرة: ٢٧ ﴾، فتصير ياء هكذا «مين بعد».

٣ - الاحتراز من إشباع الحركة السابقة للثنوين:

كإشباع ضمة العين في **اَسْمِيعُ بَصِيرٌ** ﴿ لقمان: ٢٨ ﴾، فتصير واوًا هكذا «سميعو بصير».

٤ - الحذر من إمالة ضمة الثنوين عن وجهها الصحيح.

نحو: **اَسْمِيعُ بَصِيرٌ** ﴿ لقمان: ٢٨ ﴾، بإمالة الضمة، فيقرؤونها ما بين الفتحة والضمة، والله تعالى أعلى وأعلم^(١).

(١) من كتاب زاد المقرئين، الرسالة الثانية: البيان في معرفة اللحن، ص: ١٦١.



نَشَاطُ تَدْرِيبِي

السؤال الأول - أكمل الفراغ فيما يأتي.

- ١ - سبب الإقلاب هو الميم الباء في المخرج ، وصعوبة
- ٢ - يتعذر الإظهار عند حرف الباء بسبب
- ٣ - يتعذر الإدغام عند حرف الباء بسبب
- ٤ - وجه إقلاب النون والتنوين ميمًا لأنهما يشاركان في الغنة وسائر ويشاركان الباء في

السؤال الثاني - أجب عما يأتي:

يطبق الإقلاب بثلاثة أعمال.

- ١ - قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا.
- ٢ -
- ٣ -

السؤال الثالث - اذكر ثلاثة من الأخطاء الشائعة عند نطق الإقلاب:

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

رابعاً - الإخفاء الحقيقي

تعريفه: لغة: الستر.

اصطلاحاً: النطق بالنون الساكنة على صفة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة

الغنة وعدم التشديد.

حروفه: باقي الحروف وهي خمسة عشر حرفاً^(١).

جمعها العلامة الجَمَزُورِي فِي قَوْلِهِ:

فِي حَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمَزُهَا فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى ضَعُ ظَالِمًا

تسميته: سمي إخفاءً لإعدام ذات النون بالكلية.

سببه: توسط مخرج النون من حروف الإخفاء فلا هي قريبة منهم قرب

حروف الإدغام فتدغم، ولا بعيدة بعد حروف الإظهار فتظهر.

أمثلة:

١ - مثاله مع النون الساكنة من كلمة نحو: اَمْنُورًا ﴿ (الإسراء: ٣٣).

ومن كلمتين، نحو: اَمِنْ ثَمْرِيَّة ﴿ (يس: ٢٨).

٢ - مثاله مع التنوين: اَلْعَفُورُ شُكُورٌ ﴿ (فاطر: ٣٤).

تطبيقه: يكون بنطق النون على صفة بين الإظهار والإدغام.

ففي الإدغام لا وجود للنون، ويبقى صوت الحرف المدغم فيه.

(١) يستثنى من ذلك الألف اللينة لا محل لها هنا، بل ولا في أحكام الميم الساكنة، ولا في لام «أل» لأنها

لا تكون إلا ساكنة وما قبلها مفتوح، نحو اَجَاءَ ﴿ (يونس: ٤٧) اِنْدَادَى ﴿ (مريم: ٣) انظر

العميد: ١٦، والعقد الفريد ص ٨٦.

وفي حالة الإظهار تظهر النون ذاتاً أي مخرجاً وصفة أي بقاء الغنة.

وبذلك يكون التطبيق كما يلي:

- ١ - تقريب اللسان من مخرج حرف الإخفاء وهذا قربها من الإدغام.
 - ٢ - خلط صوت حرف الإخفاء بالغنة وهذا قربها من الإظهار.
 - ٣ - تفخيم الغنة إذا أتى بعدها مفخم، وترقيقها إذا أتى بعدها مرقق.
- مثال ذلك: إخفاء النون عند الصاد في قوله: **اَمْنَصُورًا** ﴿الإسراء: ٣٣﴾.

فالقرب من الإدغام يكون بتقريب اللسان من حرف الصاد.

والقرب من الإظهار يكون بخلط الصاد بالغنة الأصلية التي في الإظهار

مراتب الإخفاء: مراتب الإخفاء ثلاث:

المرتبة الأعلى: وهي أقربها إلى الإدغام مع الطاء والذال والتاء لأنها أقربها مخرجاً إلى النون^(١).

المرتبة الأقل: وهي أقربها إلى الإظهار مع القاف والكاف، لأنها أبعد حروف الإخفاء مخرجاً إلى النون.

المرتبة المتوسطة: مع باقي الحروف، لأنها متوسطة في القرب والبعد للنون، فيتوسط الإخفاء.

من فوائد معرفة مراتب الإخفاء:

١ - الحذر من إدغام النون الساكنة والتنوين عند الدال والطاء والتاء، لأنهم أقرب الحروف مخرجاً للنون.

٢ - الحذر من إظهار النون الساكنة والتنوين عند القاف والكاف، لأنهم أبعد الحروف مخرجاً من النون.

(١) والعلو هنا من حيث تحقق أقرب الأسباب لتحقيق الإخفاء.

تنبيهات ينبغي مراعاتها:

- ١ - ينبغي العناية بتفخيم الغنة إذا كان ما بعد النون أو التنوين مفخماً.
 مثال ذلك: ا مَنصُورًا ﴿ (الإسراء: ٣٣)، فإن إهمال ذلك يؤدي إلى ترقيق الصاد، والمعلوم أن ترقيق الصاد يحولها إلى سين فتقرأ «منسوراً».
- ٢ - ينبغي العناية بترقيق الغنة إذا أتى بعد النون مرققاً.
 مثال ذلك: ا يَنْتَصِرُونَ ﴿ (الشورى: ٣٩) فإن إهمال ذلك يؤدي إلى تحويل «التاء» إلى «طاء» فتقرأ: «يَنْطَصِرُونَ» لأن تفخيم الغنة يمهّد بتفخيم الحرف الذي يليها.

- ٣ - يجب الحذر عند إخفاء النون من إشباع الحركة التي قبلها.
 مثال ذلك: ا كُنْتُمْ ﴿ (البقرة: ٢٣) فيتولد من الضمة واو، فتقرأ: «كونتم» ونحو: ا عَنكُمْ ﴿ (البقرة: ٥٢)، يتولد من الفتحة ألف فتقرأ لحناً «عانكم»، بسبب المبالغة في التحقيق^(٢).

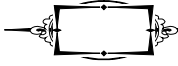
قال العلامة الجَمَزُورِي:

وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنْ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

تنبيه:

- ١ - إذا وقع الإخفاء من كلمتين، فإن الحكم يثبت في حال الوصل فقط، أمّا الوقف فلا يثبت الحكم.
- ٢ - وإذا وقع من كلمة، فإن الحكم يثبت وصلاً ووقفاً.

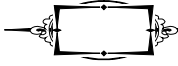
(٢) قال العلامة الضباع: إن ذلك كله خطأ فاحش والجهل ليس بعذر "منحة ذي الجلال ص ٦



— عِلْمِ التَّجْوِيدِ — لِلْمُتَقَدِّمِينَ —







— عِلْمِ التَّجْوِيدِ - لِلْمُتَقَدِّمِينَ —



نشاط تدريبي

السؤال الأول - أجب عما يأتي.

- ١ - ما سبب الإخفاء؟
- ٢ - كيف تطبق الإخفاء مع حرف الصاد؟
- ٣ - لم سمي الإخفاء حقيقياً؟

السؤال الثاني - بين ما يتوقع حدوثه فيما يلي:

- ١ - ترقيق غنة النون إذا أتى بعدها حرف الصاد؟

ج:

- ٢ - المبالغة في تحقيق الضمة التي تسبق النون الساكنة؟

ج:

السؤال الثالث - بين مرتبة الإخفاء فيما يلي مع بيان السبب.

الموضع	المرتبة	التبرير
ا مِنْ طَيِّبَاتٍ ﴿ (البقرة: ٥٧) ا يَنْظُرُونَ ﴿ (البقرة: ٢٠٣) ا مِّنْضُودٍ ﴿ (الواقعة: ١٧) ا أَفَمَنْ يُنْفَخِ ﴿ (فاطر: ٤) ا جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿ (البروج: ١) ا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴿ (يوسف: ٧٩) ا شَرَابًا طَهُورًا ﴿ (الإنسان: ٦) ا ثَمَنًا قَلِيلًا ﴿ (البقرة: ٤١)	المرتبة الأولى	لأن الطاء أقرب الحروف إلى النون

اختبار شامل حول
أحكام النون الساكنة والتنوين

السؤال الأول - ضع الكلمات الآتية في مكانها الصحيح:

قرب المخرج - بعد المخرج - توسط المخرج

- ١ - تظهر النون الساكنة مع حروف الإظهار بسبب
- ٢ - تدغم النون الساكنة مع الراء بسبب
- ٣ - تخفى النون الساكنة مع الدال بسبب

السؤال الثاني -

(أ) - بين وجه تسمية كل مما يأتي:

١ - الإظهار حلقياً: ج -:

..... ٢ - الإخفاء حقيقياً: ج -:

(ب) - ما مراتب كل من:

..... ١ - الإظهار: ج -:

..... ٢ - الإخفاء الحقيقي: ج -:

(ج) - كيف تطبق كلاً من:

..... ١ - الإقلاب: ج -:

..... ٢ - الإخفاء الحقيقي: ج -:

(د) - استخرج كل إظهارٍ حلقِي، وإخفاء حقيقِي من سورة الغاشية.



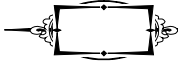
السؤال الرابع - مثل لكل مما يأتي :

- ١ - إظهار مطلق. ج :- صِنْوَان.
- ٢ - إدغام من كلمة. ج :-
- ٣ - نون ساكنة امتنع إدغامها للسكت. ج :-
- ٤ - نون مخفأة في المرتبة الثالثة. ج :-
- ٥ - نون ساكنة امتنع إدغامها للرواية. ج :-

السؤال الخامس - أجب عما يأتي.

- ١ - ما وجه عدم حسن الإدغام مع حروف الإظهار؟
ج :
 - ٢ - ما وجه الإقلاب عند الباء؟
ج :
 - ٣ - ما وجه تسمية الإظهار المطلق بهذا الاسم؟
ج :
 - ٤ - اذكر مراتب الإظهار مع بيان السبب.
ج :
- ما الفائدة من دراسة ما يأتي؟
- (أ) مراتب الإظهار: ج :-
 - (ب) مراتب الإخفاء: ج :-





— عِلْمِ التَّجْوِيدِ — لِلْمُتَقَدِّمِينَ —





(ب) - حكم النون والميم المشددين

إذا وقعت النون المشددة والميم المشددة وجب إظهار الغنة، ويسمى كل منهما حرفاً أغنّ مشدداً.

تعريف الغنة: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه^(١).

وجودها: تكون كاملة في حال تشديدهما، ويبقى أصل الغنة في حال سكونها أو تحريكها^(٢).

الحرف الأغن	مثال لنون متوسطة	مثال لنون متطرفة
النون المشددة	اِبَالِنَفْسِ ﴿ (المذثر: ٤٨)	اِنَّ الْاِنْسَانَ ﴿ (المعارج: ١٩)
الميم المشددة	اِوَمِمَّا رَقَنَهُمْ ﴿ (البقرة: ٣)	اِثُمَّ كَانَ ﴿ (الفجر: ٢٤)

مخرج الغنة: من الخيشوم.

مقدار الغنة: حركتان، والحركة مقدار فتح الأصبع أو غلقه ليس بالبطيء ولا بالسرير.

قال العلامة الجَمَزُورِي:

وَعُنَّ مِيمًا تُنَوَّنًا شُدِّدًا وَسَمَّ كَلًّا حَرْفَ غَنَةٍ بَدَا

(١) شبيه بصوت الغزال إذا ضاع ولدها، انظر: نهاية القول المفيد ص: ٥٩.

(٢) ويستدلون على وجود أصل الغنة في الساكن والمظهر بتعذر النطق بالنون والميم المظهرتين، أو المحركتين إذا انسدت مخرج الغنة وهو الخيشوم. العميد ص: ٤.



مراتب الغنة للنون والميم

خمسُ مراتب حسب قوتها وكمالتها

المرتبة	الحالة	الحرف	مثاله
الأولى	الحرف المشدد	النون المشددة	اِنَّ الْاِنْسَانَ ﴿ (المعارج: ١٩)
		الميم المشددة	اِثْمًا ﴿ (الفجر: ٢٤)
	المدغم كامل التشديد	النون المدغمة	اَمِّنْ نَّشَاءً ﴿ (الأنعام: ٨٣)
الميم المدغمة		اَمِّنْ مَّاءٍ ﴿ (المرسلات: ٢٠)	
الثانية	المدغم ناقص التشديد	النون المدغمة	اَمِنِ وَالٍ ﴿ (الرعد: ١١)
		النون المدغمة	اَمِّنْ يَشَاءً ﴿ (البقرة: ٩٠)
الثالثة	المخفي	النون المخفاة	اِنَّ كَلًّا ﴿ (الطارق: ٤)
		الميم المخفاة	اَرَبُّهُمْ بِهِمْ ﴿ (العاديات: ١١)
	المقلب	النون المقلبة	اَأَنْبِئُهُمْ ﴿ (البقرة: ٣٠)
الرابعة	الساكن المظهر	النون المظهرة	اَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿ (الفاتحة: ١)
		الميم المظهرة	اَأُمَّ كُنْتُمْ ﴿ (البقرة: ١٣٣)
الخامسة	المتحرك	النون المتحركة	اَأَنْرَى ﴿ (البقرة: ٤٩)
		الميم المتحركة	اَأَمْلِكُ ﴿ (الفاتحة: ٤)

وتظهر الغنة كاملة أي: مقدار حركتين في المرتبة الأولى والثانية والثالثة،

ويظهر أصل الغنة في المرتبة الرابعة والخامسة^(١).

(١) قال العلامة محمود بسه: أقواها المشدد المتصل، ثم المدغم الناقص، ثم المخفي، ثم المظهر، ثم المتحرك، مراعاة للفرق بين المتصل والمنفصل، فالمتصل تشديده ثابت، والمنفصل تشديده عارض، العميد ص: ٣٤.

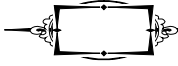
نشاط تدريبي

السؤال الأول - أجب عن الأسئلة الآتية.

- ١- عرف الغنة، وما حكمها؟
- ٢- ما مخرج الغنة؟
- ٣- ما مقدار الغنة؟

السؤال الثاني - استخرج من سورة النبأ كل غنة موجودة حسب الجدول المبين.

المرتبة	الحالة	الحرف	مثاله
الأولى	الحرف المشدد	الميم المشددة	اعَمَّ يَتَسَاءَ لُونٌ ﴿ (النبأ: ١)
	المدغم كامل		
	التشديد		
الثانية	المدغم ناقص		
	التشديد		
الثالثة	المُخْفَى		
	المُقْلَب		
الرابعة	الساكن المظهر		
الخامسة	المتحرك		



— عِلْمِ التَّجْوِيدِ — لِلْمُتَقَدِّمِينَ —





الفصل السادس
أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

أولاً - الإخفاء الشفوي.

ثانياً - إدغام المثليين الصغير.

ثالثاً - الإظهار الشفوي.



أحكام الميم الساكنة

تعريفها: هي التي لا حركة لها، وتكون ثابتة وصلماً ووقفاً.

شرح التعريف: وخرج من كونها لا حركة لها، كل ميم محرّكة للتخلص من التقاء الساكنين، وهي تحرك للتقاء الساكنين كما يلي:

١ - بالضم في ميم الجمع، نحو: **اهُمُ الْمُؤْمِنُونَ** ﴿(الأنفال: ٧٠).

٢ - بالكسر في الأفعال نحو: **إِن يَعْلَمُ اللَّهُ** ﴿(الأنفال: ٧٠).

والحروف نحو: **أَمِ أَرْتَابُوا** ﴿(النور: ٤٤).

٣ - بالفتح في موضع واحد في قوله: **الْمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ**

الْقَيُّومُ ﴿(آل عمران: ١).

قال العلامة الجمزوري:

والميمُ إن تسكُنْ نَجِيَّ قَبْلَ الهجَا وَالْألفِ لَيِّنَةٌ لِذِي الهجَا^(١)

أحكامها:

للميم الساكنة ثلاثة أحكام:

١ - الإخفاء الشفوي.

٢ - الإدغام المثلين الصغير.

٣ - الإظهار الشفوي.

(١) معنى قول العلامة الجمزوري: تجي قبل الهجاء، أي أن الميم الساكنة تأتي قبل جميع حروف الهجاء ساكنة إلا إذا أتى بعدها ألف لينة، فإنها تحرك للتخلص من التقاء الساكنين..

أولاً: الإخفاء الشفوي

تعريفه: لغة: الستر.

اصطلاحاً: النطق بالميم الساكنة على صفة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة وعدم التشديد إذا أتى بعدها حرف الباء.

حروفه: حرف واحد هو «الباء».

أسبابه: اتحاد المخرج فالميم والباء بينهما تجانس أي متحدان مخرجاً.

تسميته: ١ - إخفاء: لإخفاء الميم الساكنة وسترها عند الباء.

٢ - شفويّاً: لأن الميم والباء مخرجهما من الشفتين.

وجوده: لا يكون إلا من كلمتين.

أمثلة على الإخفاء الشفوي

الحرف المخفى	حرف الإخفاء	قوله تعالى
الميم الساكنة	الباء	اَيُّوْمَ هُمْ بَرُّوْنَ ﴿ (غافر: ٨)
		اَرَبُّهُمْ بِهِمْ ﴿ (العاديات: ١١)
		اِيَعْتَصِمِ بِاللّٰهِ ﴿ (آل عمران: ١٠١)

كيفية أدائه: يكون بإخفاء الميم الساكنة عند الباء مع بقاء الغنة.

والذي ترجّح لدينا في هذه المسألة، هو إبقاء فرجة صغيرة جداً في بداية النطق بالإخفاء، تكاد الشفتان تنطبقان فيها^(١)، ولا يضبط ذلك إلا بالتلقي من أفواه المشايخ الضابطين^(٢).

(١) حدثني بذلك أصحاب الفضيلة، العلامة أحمد الزيات، ورزق حبة، وعلى الخديفي، وإبراهيم الأخضر، وأحمد مصطفى، وإبراهيم الدوسري، وغيرهم انظر زاد المقرئين رسالة البيان ص ١٦٢.

(٢) في نهاية القول المفيد: الإخفاء هنا بتبعيض الحرف وستر ذاته في الجملة، ص: ١٢٧.

قال العلامة ابن الجزري:

وأخفين الميم إن تسكن بغنة لدى

باء على المختار من أهل الأداء

قال العلامة الجمزوري:

أحكامها ثلاثة لمن ضبط
فالأول الإخفاء عند الباء

إخفاء ادغام وإظهار فقط
وسمى الشفوي للقراء

تنبيهات:

- 1- ينبغي الحذر عند نطق الإخفاء الشفوي من تفخيم غنة الإخفاء، إذا كان ما قبلها مضمومًا، بسبب استمرار ضم الشفتين، كما في ﴿ رَبَّهُمْ بِهِمْ ﴾ (العاديات: ١١)، ويكون ذلك بإرجاع الشفتين، كحال النطق بها ساكنة.
- 2- يُراعى الحذر من المبالغة في فتح الفرجة بين الشفتين.

ثانياً: إدغام المثلين الصغير

تعريفه: لغة: الدمج، والإدخال

اصطلاحاً: إدخال الميم الساكنة في ميم مثلها متحركة بحيث يكونان حرفاً واحداً مشدداً.

حروفه: حرف واحد هو «الميم».

سببه: التماثل مع الميم.

تسميته:

- 1- متمائلين: لأنه مكون من حرفين متحدين مخرجاً وصفة.
- 2- صغيراً: لقلة ما يحدث فيه من أعمال، فالأول ساكن والثاني متحرك، فتدمج الميم الساكنة في المتحركة مباشرة، مع الغنة.

أمثلة على الإدغام المثلين الصغير

الحرف المدغم	المدغم فيه	قوله تعالى:
الميم الساكنة	الميم المتحركة	اَلَهُمْ مَّا يَشَاءُونَ ﴿الزمر: ٣٤﴾
		اُمٌّ مِّنْ اَسْسَ بُنَيْنُهُ ﴿التوبة: ١٠٧﴾

تنبيه:

في كلمة «الم» (البقرة: ١)، و«المر» (الرعد: ١). أدغمت الميم الموجودة في اللام مع الميم التي تليها، فصارت هكذا «ألف لام ميم».

قال العلامة الجَمَزُورِي:

وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أُنَى وَسَمَّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

ثالثاً: الإظهار الشفوي

تعريفه: لغة: الوضوح والكشف.

اصطلاحاً: إظهار الميم الساكنة من مخرجها بغير غنة إذا أتى بعدها حرف من حروف الإظهار الستة والعشرين.

حروفه: باقي الحروف الهجائية وهي (ستة وعشرون حرفاً).

تسميته شفويًا: لأن الميم تخرج من الشفتين^(١).

سببه: بعد مخرج الميم عن مخرج حروف الإظهار.

(١) لم تنسب إلى مخرج آخر لأن حروف الإظهار لم تنحصر في مخرج بعينه، كي ينسب الإظهار إليها، فبعضها يخرج من اللسان، وبعضها من الحلق - أحكام القرآن للحصري ص: ١٨٣.

علم التجويد - للمتقدمين

كيفية أدائه: بإخراج الميم الساكنة من مخرجها بغير غنة مقدارها حركتان، مع ملاحظة وجود أصل الغنة.

وجوده: يأتي من كلمة ومن كلمتين.

فأما الذي يأتي من كلمتين فثمانية أحرف: (الجيم، والذال، والظاء، والفاء، والحاء، والصاد، والغين، والقاف).

أمثلة للإظهار الشفوي من كلمتين

أمثلة	الحرف
اَلْهَمَّ جَنَّتِ ﴿ (البقرة: ٢٥)	الجيم
اَوَاتَبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴿ (الطور: ١٥)	التاء
اَوَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿ (البقرة: ٥١)	الظاء

وأما باقي الحروف فتأتي من كلمة ومن كلمتين وهي ثمانية عشر حرفاً (الهمزة والثاء والذال والزاي والشين والطاء والكاف والنون والواو التاء والحاء والراء والسين والضاد والعين واللام والهاء والياء).

أمثلة للإظهار الشفوي من كلمة ومن كلمتين

من كلمتين	من كلمة	الحرف
اَأَيْكُمْ أَحْسَنُ ﴿ (الملك: ٢)	اَأَلْظَمَانُ ﴿ (النور: ٣٩)	الهمزة
اَفِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةٌ ﴿ (هود: ٦٥)	اَأَمْثَلِكُمْ ﴿ (محمد: ٣٨)	الثاء
اَلَكُمْ دِينُكُمْ ﴿ (الكافرون: ٦)	اَوَأَمَدَدْنَاكُمْ ﴿ (الإسراء: ٦)	الذال

قال العلامة الجَمَزُورِي:

وَالثَّلَاثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً

تنبيه:

١ - ينبغي الحذر عند إظهار الميم من إخفاءها:

أ - عند الواو لاتحاد المخرج، نحو: **إِنَّكُمْ وَمَا** ﴿الأنبياء: ٩٨﴾.

ب - عند الفاء لقرب المخرج، نحو: **إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ** ﴿الكهف: ٥﴾.

قال العلامة الجَمَزُورِي:

وَاحْذَرُ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَحْتَفِي لِقُرْبِهَا وَلَا تَحَادِ فَاعْرِفِ

٢ - يراعى عدم السكت على الميم بكتم الصوت تماماً، وعلاج ذلك إعطاء

الميم حقها من أصل الغنة، والله تعالى أعلى وأعلم.

اختبار شامل حول أحكام الميم الساكنة

السؤال الأول - أكمل الفراغ الآتي:

- ١ - الميم الساكنة المخففة تنطق على صفة بين ، مع مراعاة وعدم إذا أتى بعدها حرف الباء.

السؤال الثاني - ضع الكلمات الآتية في مكانها الصحيح:

- الكشف والوضوح - الدمج - التماثل - بعد المخرج - اتحاد المخرج.
- ١ - تخفى الميم الساكنة مع حرف الباء بسبب
- ٢ - تظهر الميم الساكنة مع حروف الإظهار بسبب
- ٣ - تدغم الميم الساكنة مع الميم بسبب
- ٤ - الإظهار الشفوي لغة
- ٥ - الإدغام لغة

السؤال الثالث - بين وجه تسمية كل مما يأتي:

- ١ - الإظهار والإخفاء شفويًا: ج :-
- ٢ - الإدغام بالصغير: ج :-

السؤال الرابع - كيف تطبق الإخفاء الشفوي؟

ج :-

السؤال الخامس - بين وجود الميم الساكنة في أحكامها الثلاثة

- ١ - الإخفاء الشفوي: ج :- لا يأتي إلا من كلمتين.
- ٢ - إدغام المثلين الصغير: ج :-



٣- الإظهار الشفوي: ج:-

السؤال السادس - مثل لكل مما يأتي:

١- إدغام مثلين صغير: ج:-

٢- إخفاء شفوي: ج:-

٣- إظهار شفوي من كلمة: ج:-

٤- إظهار شفوي من كلمتين: ج:-

٥- موضع ينبغي الحذر من إخفاء الميم الساكنة عنده:

ج:-

السؤال السابع - بين حكم الميم الساكنة في المواضع الآتية مع ذكر الدليل من التحفة؟

١- اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ﴿ (الفاتحة: ٢) ج:-

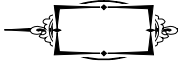
٢- اَلْمَرْءُ ﴿ (الرعد: ١). ج:-

٣- اَوْ مَن يَعْتَصِم بِاللّٰهِ ﴿ ج:-

(آل عمران: ١٠١)

٤- اَنْعَمْتَ ﴿ (الفاتحة: ١) ج:-





— عِلْمِ التَّجْوِيدِ — لِلْمُتَقَدِّمِينَ —







الفصل السابع

أَحْكَامُ اللّاماتِ السّواكنِ

أولاً - لام التعريف «ال» .

ثانياً - لام الفعل .

ثالثاً - لام الأمر .

رابعاً - لام الاسم .

خامساً - لام الحرف .





أولاً - لام التعريف « ال »

التعريف: هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تقدمها همزة وصل تفتح عند الابتداء بها، ويليه اسم، ولها حالتان:

الحالة الأولى: لا يمكن حذفها:

كما في لفظ الجلالة^(١)، والذي، والتي والذين، وحكمها في هذه الحالة وجوب الإدغام.

وكما في: **اِوَالَيْسَعُ** ﴿الأنعام: ٨٢﴾ و: **اِءَالْكُنَّ** ﴿يونس: ٩١﴾^(٢)، وحكمها هنا وجوب الإظهار.

الحالة الثانية: يمكن حذفها:

كما في: **اِالْحَكِيمُ** ﴿الأنعام: ٩﴾، ولا تتأثر بنية الكلمة بدونها، وهذه الحالة هي المقصودة هنا ولها حكمان:

الحكم الأول: الإظهار، ويسمى بالقمري.

الحكم الثاني: الإدغام، ويسمى بالشمسي.

قال العلامة الجَمَزُورِي:

لِلَامِ أَلْ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

(١) أصل لفظ الجلالة «إله» دخلت عليه «ال» فصار «الإله» ثم حذفت الهمزة الثانية للتخفيف، فصار

«ال» مدغمة في «له» للتماثل فصار «الله» العميد: ٥٣، غاية المرید: ٨٦.

(٢) الجديد في أحكام التجويد ج ٢ ص: ١٤.



الحكم الأول: الإظهار القمري

حروفه: أربعة عشر حرفاً جمعت في «إبغ حجك وخف عقيمه».

سببه: التباعد بين مخرج اللام ومخرج الحروف الأربعة عشر.

صفته: تظهر لام (ال) إذا جاء بعدها أحد حروف إبغ حجك وخف عقيمه،

ويسمى إظهاراً قمرياً^(١).

أمثلة على الإظهار القمري

الحرف	الموضع	الحرف	الموضع
الهمزة	اَلْاِنْسَانُ ﴿ (النساء: ٢٨)	الخاء	اَلْاَخِيْرُ ﴿ (الأَنْعَام: ٩)
الباء	اَوَّالْبَقِيْتُ ﴿ (الكهف: ٤٦)	الفاء	اَلْفَايْزُوْنَ ﴿ (الحشر: ٢٠)
الغين	اَلْعَفُوْرُ ﴿ (يوسف: ٩٨)	العين	اَلْعَلِيْمُ ﴿ (البقرة: ٣٢)
الخاء	اَلْحَكِيْمُ ﴿ (الأَنْعَام: ٩)	القاف	اَلْقَيُّوْمُ ﴿ (البقرة: ٢٥٣)
الجيم	اَلْطَّبَّارُ ﴿ (الحشر: ١٧)	الياء	اَوَّالْيَوْمِ ﴿ (التوبة: ٤٤)
الكاف	اَلْكَرِيْمِ ﴿ (الإنْفِطَار: ٦)	الميم	اَلْمُصَوِّرُ ﴿ (الحشر: ١٧)
الواو	اَلْوَدُوْدُ ﴿ (البروج: ١٤)	الهاء	اَلْهُدَىٰ ﴿ (النساء: ١١٥)

قال العلامة الجَمَزُورِي:

قَبْلَ اَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنْ اِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيْمَهُ

(١) تسمية الإظهار بالقمري على وجه تشبيه اللام بالنجم والحروف الأربعة عشر بالقمر والمعلوم أنه إذا طلع القمر لا يؤثر في ظهور النجم... العميد في علم التجويد ص: ٥١.

الحكم الثاني: الإدغام الشمسي

حروفه: أربعة عشر حرفاً، ما سوى حروف «ابغ حجك وخف عقيمه»، جمعها العلامة الجَمْزُورِي في الحرف الأول من كل كلمة في البيت الثاني مما يأتي:

تَأْنِيهِمَا إِدْغَامُهُمَا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرَةٍ أُيْضًا وَرَمَزَهَا فَع
 طَبُّ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفْرُضِيفٌ دَا نِعَمٌ دَعُ سُوءَ ظَنٍّ زُرُّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
 وَاللَّامَ الْاَوَّلَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً وَاللَّامَ الْاٰخِرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً

سببه: التماثل في اللام، والتقارب في، باقي الحروف.

صفته: تدغم لام «ال» في الحروف المتبقية من حروف الإظهار القمري ويسمى الإدغام شمسياً^(١).

أمثلة على الإدغام الشمسي

الحرف	الموضع	الحرف	الموضع
الطاء	الطَّيِّبَاتُ ﴿ (المائدة: ٣) ﴾	الذال	اَوَّلَ الذَّاكِرِينَ ﴿ (الأحزاب: ٣٥) ﴾
الثاء	الثَّمَرَاتِ ﴿ (الأعراف: ١٣٠) ﴾	النون	النَّاسِ ﴿ (البقرة: ٨) ﴾
الصاد	الصَّامِدُ ﴿ (الإخلاص: ٢) ﴾	الذال	الدَّهْرِ ﴿ (القيامة: ٢٠) ﴾
الراء	الرَّحِيمِ ﴿ (سبأ: ٢) ﴾	السين	السَّلْمِ ﴿ (الحشر: ١٧) ﴾
التاء	التَّائِبُونَ ﴿ (التوبة: ١١٢) ﴾	الظاء	الظَّالِمُونَ ﴿ (البقرة: ٢٢٩) ﴾
الضاد	الضَّالِّينَ ﴿ (الفاتحة: ١) ﴾	الزاي	الزُّقُومِ ﴿ (الصافات: ٦٢) ﴾

(١) سمي الإدغام بالشمسي على طريقة التشبيه حيث شبهت اللام بالنجم والحروف الأربعة عشر بالشمس، والمعلوم أنه إذا طلعت الشمس اختفى النجم، العميد: ص: ٥١ بتصرف

ثانياً - لام الفعل

التعريف: هي لام أصلية وقعت في فعل ولها حالتان:

١ - أن تكون متوسطة: وحكمها الإظهار مطلقاً، كما في ما يلي:

نوع الفعل	الأمثلة
الماضي	اقْلُنَا ﴿البقرة: ٣٠﴾ األَهْنَكُمُ ﴿العاديات: ١٠﴾
المضارع	ايَلْتَقِطُهُ ﴿يوسف: ٥﴾ ايَلْهَثُ ﴿الأعراف: ١٧٦﴾
الأمر	األُقِ ﴿الأعراف: ١٠٥﴾ األْقِهَا ﴿طه: ١٩﴾

٢ - أن تكون متطرفة ولها حالتان:

الأولى: الإدغام مع اللام والراء، الثانية، الإظهار مع باقي الحروف.

الحالة	حروفه	الأمثلة
الإدغام	اللام	األَمَّ أَقْلُ لَكُمْ ﴿البقرة: ٣٣﴾ ا وَيَجْعَلُ لَكُمْ ﴿نوح: ١٢﴾
	الراء	ا فْقُلْ رَبُّكُمْ ﴿الأنعام: ١٤٧﴾
الإظهار	باقي الحروف	ا قُلْ نَعَمْ ﴿الصفات: ١﴾ ا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴿الأنفال: ٦١﴾

سبب الإدغام: التماثل مع اللام، والتقارب مع الراء.

فائدة:

١ - أدغمت اللام في النون نحو: األَنَاسِ ﴿البقرة: ٨﴾، لكثرة الاستعمال.

٢ - لم تدغم اللام في النون في: **اقْلُ نَعَمْ** ﴿ (الصفات: ١) للمحافظة على الألفة بين النون وحروف الإدغام، ولقلة استعمالها.

قال العلامة الجَمَزُورِي:

وَأَظْهَرَ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

ثالثًا - لام الأمر

تعريفها: لام زائدة عن بنية الكلمة تدخل على الفعل المضارع، فتحوله إلى صيغة الأمر، وتأتي بعد الفاء والواو أو ثم.

شرح التعريف:

لام زائدة: أي ليست من أصل الكلمة، ويمكن الاستغناء عنها.

نحو: **اقْلِي كُتُبًا** ﴿ (البقرة: ٢٨٢) فكلمة (كتب) قائمة بأصولها دون هذه اللام وتدخل على الفعل مضارع، كما ذكر في **ايكُتُبُ** ﴿ (البقرة: ٢٨٢) فعل مضارع.

علاماتها:

١ - تسبق بـ«فاء»، نحو: **اقْلِي نَظْرًا** ﴿ (الحج: ١٥).

٢ - تسبق بـ«واو»، نحو: **اولِي تَلْطَفًا** ﴿ (الكهف: ١٦).

٣ - تسبق بـ«ثم»، نحو: **اثْمُ لِيَقْطَعُ** ﴿ (الحج: ٦).

حكمها: وجوب الإظهار مطلقاً.

فائدة:



— عِلْمُ التَّجْوِيدِ - لِلْمُتَقَدِّمِينَ —

١ - أدغمت اللام في التاء نحو: اَلتَّيْبُونُ ﴿ (التوبة: ١١٢)، لكثرة الاستعمال.





٢- لم تدغم اللام في التاء في اَفَلْتَقُمْ ﴿ (النساء: ١٠٢) لقلة الاستعمال وثقلها على اللسان^(١)، والله تعالى أعلى وأعلم.

رابعاً - لام الاسم

التعريف: هي لام أصلية وقعت في اسم، ولا تكون إلا متوسطة.

شرح التعريف:

لام أصلية: أي من بنية الكلمة، وتكون متوسطة، أي تقع في وسط الكلمة دائماً، ولا تأتي متطرفة.

أمثلة:

١- اَلْسِنَتُكُمْ ﴿ (النحل: ١١١).

٢- اَوَّلَوْنِكُمْ ﴿ (الروم: ٢٢).

٣- اَسَلْسِيلاً ﴿ (الإنسان: ٦).

٤- اَغْلَمَانُ ﴿ (الطور: ١٥).

حكمها: وجوب الإظهار مطلقاً.

فائدة:

١- يراعى عند إظهار لام الاسم إخراج صوتها وهو (التوسط)^(٢) دون تمطيط.

٢- ينبغي الحذر من السكت على اللام، بكتم الصوت.

٣- الحذر من قفلتها مبالغة في التحقيق.

(١) غاية المرید ص: ٨٨.

(٢) ومعناه جريان بعض الصوت. وسيأتي الكلام عن صفة (التوسط) في باب الصفات بإذن الله تعالى.



خامساً - لام الحرف «هل» و «بل»

التعريف: هي لام ساكنة أصلية ولا تكون إلا متطرفة، ولا توجد إلا في «هل»، و«بل».

١- لام هل: ولها حالتان:

الحالة الأولى - الإدغام إذا أتى بعدها حرف «اللام».

مثال ذلك: اهل لَكُمْ ﴿ (الروم: ٢٥).

الحالة الثانية - الإظهار مع باقي الحروف الهجائية.

مثال ذلك: اهل في ﴿ (الفجر: ٥)، اهل ثوب ﴿ (المطففين: ٣٦).

سبب الإدغام: التماثل مع اللام.

٢- لام بل: ولها حالتان:

الحالة الأولى: الإدغام إذا أتى بعدها:

١- حرف «اللام» نحو: ابل لهم ﴿ (الكهف: ٥٤).

٢- حرف «الراء» نحو: ابل رؤيكم ﴿ (الأنبياء: ٥٦).

الحالة الثانية - الإظهار مع باقي الحروف الهجائية.

مثال ذلك: ابل كان ﴿ (الفتح: ١١).

ومثال ذلك: ابل أنتم ﴿ (الأعراف: ٧٤).

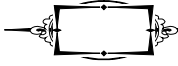
ومثال ذلك: قال تعالى: ابل بين ﴿ (الرعد: ٣٣).

سبب الإدغام: التماثل مع اللام، والتقارب مع الراء.

يستثنى موضع لم تدغم فيه بل للسكت في قوله تعالى: **اَكَلًا بَلَّ رَانَ عَلَيَّ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** ﴿المطففين: ١٤﴾.

لطائف وفوائد اللامات السواكن

- ١- يعتبر الإدغام صغيراً وكاملاً في جميع أحكام اللامات السواكن.
 - ٢- يعتبر الإدغام متماثلين عند إدغام لام (ال) أو لام (الفاعل) أو لام (هل) أو لام (بل) في اللام. ويعتبر متقاربين في باقي الحروف.
 - ٣- يعتبر الإدغام بغنة عند إدغام لام (ال) في النون وبغير غنة في باقي الأحكام.
 - ٤- اللامات السواكن كلها أصلية سوى لام «ال» و«الأمر» زائدتان.
 - ٥- تظهر لام الفعل مطلقاً إذا كانت متوسطة.
 - ٦- تدغم لام الفعل مع «اللام» نحو: قال تعالى: **اقْتُلْ لَكُمْ** ﴿سبأ: ٣٠﴾ أو «الراء» نحو: **اقْتُلْ رَبُّكُمْ** ﴿الأنعام: ١٤٧﴾ وتظهر مع باقي الحروف.
 - ٧- تدغم لام «بل» إذا جاء بعدها «اللام» نحو: قال تعالى: **اَبَلْ لَّا يَشْعُرُونَ** ﴿المؤمنون: ٥٦﴾ أو الراء نحو: **اَبَلْ رَبُّكُمْ** ﴿الأنبياء: ٥٦﴾، وتظهر مع باقي الحروف.
- يستثنى من ذلك موضع: **اَكَلًا بَلَّ رَانَ عَلَيَّ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** ﴿المطففين: ١٤﴾. فإنها لا تدغم للسكت، والله تعالى أعلى وأعلم.



— عِلْمِ التَّجْوِيدِ — لِلْمُتَقَدِّمِينَ —





اختبار شامل حول اللامات السواكن

السؤال الأول - صحح العبارات الآتية إذا احتاج الأمر.

- ١ - تظهر لام الفعل مطلقا إذا كانت متطرفة.
ج ١ : متوسطة
- ٢ - تظهر لام الفعل مطلقا إذا تطرفت مع جميع الحروف عدا اللام.
ج ٢ :
- ٣ - أدغمت اللام الساكنة في كلمة " النار " لكثرة استعمالها.
ج ٣ :

السؤال الثاني - بين سبب الإدغام فيما يأتي.

- ١ - لام الفعل مع الراء. ج : - التقارب
- ٢ - لام «بل» مع الراء. ج : -
- ٣ - لام «هل» مع اللام. ج : -

السؤال الثالث - بين نوع اللام من حيث البنية فيما يأتي.

- س ١ - لام «أل». ج : - زائدة
- س ٢ - لام الفعل. ج : -
- س ٣ - لام الاسم. ج : -
- س ٤ - لام الأمر. ج : -



السؤال الرابع - بين مسمى كل لام وبين حكمها، وموقعها:

الموضع	المسمى	موقعها	حكمها
ا سُلْطَنٌ ﴿ (الأعراف: ٧١)	لام اسم	متوسطة	الإظهار مطلقاً
ا قُلْ لَكُمْ مِيعَادٌ ﴿ (سبأ: ٣٠)			
ا اَلْتَقَى ﴿ (آل عمران: ١٥٥)			
ا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا ﴿ (النمل: ٦٦)			
ا وَلْيُوفُوا ﴿ (الحج: ٢٩)			
ا بَلِ الْإِنْسَانُ ﴿ (القيامة: ١٤)	لام محركة بالكسر		لا علاقة لها بالأحكام
ا اَلْهَنَكُمُ ﴿ (التكاثر: ١)			
ا هَلْ تَرَبُّصُونَ ﴿ (التوبة: ٥٢)	لام حرف	متطرفة	الإظهار
ا فَلْيَمْدُدْ ﴿ (مريم: ٧٥)			
ا كَلَّا بَلْ رَانَ ﴿ (المطففين: ١٤)			
ا وَلَيَتَّقِ ﴿ (البقرة: ٢٨٣)			

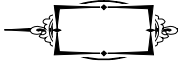
السؤال الخامس - مثل لما يأتي.

- ١ - لام أمر مظهرة. ج: -
- ٢ - لام ساكنة امتنع إدغامها للسكت. ج: -
- ٣ - لام ساكنة أدغمت في تاء. ج: -



٤ - لام ساكنة لم تدغم في التاء. ج: اِفَالْتَقَمَهُ الْحُوْتُ ﴿ (الصفات: ١٤٢).





— عِلْمِ التَّجْوِيدِ — لِلْمُتَقَدِّمِينَ —



الفصل الثامن

أَحْكَامُ الإِدْغَامِ

أولاً - مقدمة عن الإِدْغَامِ من حيث

- ١ - أسبابه.
- ٢ - كونه صغيراً، أو كبيراً.
- ٣ - كماله ونقصانه.

ثانياً - أنواع الإِدْغَامِ

- ١ - المتماثلين الصغير.
- ٢ - إدغام المتجانسين.
- ٣ - إدغام المتقاربين.

أولاً - مقدمة عن الإدغام

تعريفه: لغة: الدمج والإدخال.

اصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

١- أسباب الإدغام

أ - التماثل: اتفاق الحرفين مخرجاً وصفة.

ب - التجانس: اتحاد الحرفين مخرجاً.

ج - التقارب: تقارب الحرفين مخرجاً، أو صفة، أو صفة ومخرجاً.

فائدته: التسهيل والتخفيف في النطق، إذ النطق بحرف واحد فيه خفة عن النطق بحرفين^(١).

كيفية الإدغام: يتم الإدغام بطريقتين.

الأولى: إذا كان المدغم والمدغم فيه غير متماثلين نحو: **أَمِنْ وَآلٍ** ﴿الرعد: ١١﴾، يتم تحويل المدغم إلى جنس المدغم فيه، فتحول النون إلى واو، ثم تدغم.
الثانية: إن كان المدغم والمدغم فيه متماثلين نحو: **أَمَنْ نَسَاءُ** ﴿الأنعام: ٨٣﴾، كان الإدغام مباشرة، ويتم بعملية واحدة، والله تعالى أعلى وأعلم.

٢- الإدغام من حيث كونه صغيراً أو كبيراً

(أ) - الإدغام الصغير:

(١) هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. ج/١ ص ٢٣١.



تعريفه: أن يجتمع حرفان الأول منهما ساكن والثاني متحرك.

تسميته صغيراً: لقلة العمل فيه نحو: ﴿لَهُمْ مَا﴾ (المائدة: ٣٦)، أدغمت

الميم الساكنة في المتحركة مباشرة، ونحو: ﴿مِنْ وَالٍ﴾ (الرعد: ١١)، حولت النون الساكنة إلى واو ثم أدغمت النون في الواو.

قال العلامة الجَمَزُورِي:

..... ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرَ سَمَّيْنُ

(ب) - الإدغام الكبير:

تعريفه: أن يكون الحرفان: الأول والثاني متحركين، وهذا غير موجود في

رواية حفص^(١).

تسميته كبيراً: لكثرة الأعمال التي تتم فيه^(٢).

مثاله: لغير حفص إدغام الكاف الأولى المتحركة في المتحركة الثانية، نحو:

﴿مَا سَأَلَكُمْ﴾ (المدثر: ٤٢)، فالعمل الأول يكون بتسكين الكاف، ثم

الإدغام.

قال العلامة الجَمَزُورِي:

أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ كُلِّ كَبِيرٌ وَأَفْهَمْنَهُ بِالْمُثَلِّ

(١) إلا باعتبار الأصل، نحو: ﴿أَيَّهْدِي﴾ أصلها يهتدي، حولت التاء في يهتدي إلى دال، ثم سكنت

الدال الأولى، ثم أدغمت الدال الأولى في الثانية.

(٢) وهناك قسم آخر ذكره بعض العلماء هو الإدغام المطلق، وهو أن يتحرك الأول ويسكن الثاني نحو:

﴿الْقَوْلِ﴾ سكنت الواو بعد فتح القاف، وحكمه الإظهار مطلقاً.



٣ - الإدغام من حيث الكمال والنقصان

(أ) - الإدغام الكامل:

تعريفه: أن يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتاً وصفة.

أمثلة تطبيقية

ما حدث في الإدغام	المثال
ذابت النون في الراء مخرجاً وصفة ^(١)	ا مِّن رَّبِّهِمْ ﴿البقرة: ٥﴾
ذابت التاء في الطاء مخرجاً وصفة.	ا فَاءَمَتَّ طَائِفَةٌ ﴿الصف: ١٤﴾

علامته: أشار المصحف بوجود شدة على الحرف المدغم فيه ، دلالة على تمام

الإدغام نحو: ا مِّن رَّبِّهِمْ ﴿البقرة: ٥﴾، نلاحظ الشدة على الراء.

(ب) - الإدغام الناقص

تعريفه: هو أن يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتاً لا صفة.

أمثلة تطبيقية

ما حدث في الإدغام	المثال
بقي من النون صفتها وهي الغنة	ا مِّن يَشَاءُ ﴿البقرة: ٩٠﴾ ا مِّن وَّالٍ ﴿الرعد: ١١﴾
بقي من الطاء صفة الإطباق	ا أَحَطُّ ﴿النمل: ٢٢﴾ ا بَسَطَتْ ﴿المائدة: ٢٨﴾

علامته: أشار المصحف بعدم وضع شدة على الحرف المدغم فيه ، كما في

ا مِّن يَشَاءُ ﴿البقرة: ٩٠﴾، لا يوجد شدة على الياء.

(١) «مخرجاً»: طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، و«صفة»: غنة النون.



ثانياً - أنواع الإدغام

١- إدغام المتماثلين الصغير

تعريفه: هما الحرفان اللذان اتفقا اسماً ومخرجاً وصفة.

حكمه: وجوب الإدغام.

وهو قسمان:

(أ) - إدغام المتماثلين الصغير بغنة، ولم يرد إلا كاملاً.

أمثلة تطبيقية

نوعه	المثال	الحرف المدغم فيه	الحرف المدغم	الحالة
كامل	ا مِّن نَّشَأٍ ﴿١٨٣﴾ (الأنعام: ١٨٣)	النون	النون	الأولى
	ا لَّهُمْ مَّا ﴿٢٢﴾ (الشورى: ٢٢)	الميم	الميم	الثانية

تنبيه: اختلف العلماء في مسمى إدغام النون في النون، والميم في مثلها أهو

إدغام كامل أم ناقص؟ على هذا النحو:

- ١- من اعتبر أن الغنة الموجودة هي غنة المدغم اعتبره ناقصاً.
 - ٢- من اعتبر أن الغنة الموجودة هي غنة المدغم فيه اعتبره كاملاً.
- والعمل عند المحققين على الرأي الثاني^(١).

(١) ودلّ على ذلك أنّ المصاحف وضعت على كل من النون المدغم فيها والميم المدغم فيها شدة وهذا دليل على تمام الإدغام وكماله، والله تعالى أعلى وأعلم.



(ب) - إدغام المتماثلين الصغير بغير غنة ولا يكون إلا كاملاً.
وقد وردت في حالتين:

الحالة الأولى - اللام الساكنة مع اللام وقد وردت كما يلي:

- ١ - لام «ال» مع اللام.
- ٢ - لام الفعل مع اللام.
- ٣ - لام الحرف («بل»، و«هل») مع اللام.

الحالة الثانية - باقي الحروف مع مثيلاتها، كإدغام التاء مع التاء، وهكذا مع باقي الحروف: الباء مع الباء، والفاء مع الفاء، والdal مع dal، وهكذا.

أمثلة تطبيقية

نوعه	المثال	الحرف المدغم فيه	الحرف المدغم	الحالة
كامل	اَوَّلَيْل ﴿ (المدثر: ٣٣)	اللام	لام (ال)	الأولى
	اَقْلُ لَكُمْ ﴿ (سبأ: ٢٣)	اللام	لام الفعل	مع اللامات
	اَهْلُ لَكُمْ ﴿ (الروم: ٢٨)	اللام	لام (هل)	السواكن
	اَبْلُ لَهُمْ ﴿ (الكهف: ٥٨)	اللام	لام (بل)	
	اَرَبِحْتَ تَطْرَتُهُمْ ﴿ (البقرة: ١٦)	التاء	التاء	الثانية
	اَذْهَبْ بِكِتَابِي ﴿ (النمل: ٢٨)	الباء	الباء	
	اَفْلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ ﴿ (الإسراء: ٣٣)	الفاء	الفاء	مع باقي الحروف
	اَوْقَدْ دَخَلُوا ﴿ (المائدة: ٦١)	الdal	الdal	
	اَيُّدِرِكُكُمْ ﴿ (النساء: ٧٨)	الكاف	الكاف	
اَتَوَلَّوْا وَهُمْ ﴿ (التوبة: ٧٦)	الواو	الواو		

تنبيهات:

ينبغي الحذر من الإدغام في حالتين:

الحالة الأولى: أن يكون الأول منهما واواً مدية، والثانية متحركة نحو:

أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا ﴿ (آل عمران: ٢٠٠)، بسبب اختلاف المخرجين، فقد التقت

واو مدية مخرجها من الجوف مع واو شفوية تخرج من الشفتين.

الحالة الثانية: أن يكون الأول منهما ياء مدية والثانية متحركة، نحو:

الَّذِي يُوسِّسُ ﴿ (الناس: ٥)، لاختلاف المخرجين، فقد التقت ياء مدية

مخرجها من الجوف مع ياء متحركة تخرج من وسط اللسان^(١).

قال ابن الجزري:

وَأَيْنَ فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ

في قوله: ا مَّا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَّةٌ ﴿ هَلْكَ ﴿ (الحاقة: ٢٨).

يجوز الإدغام الكامل، أو الإظهار مع السكت على الهاء الأولى، والإظهار أرجح.

يجوز في كلمة اتَّأَمَّنَّا ﴿ (يوسف: ١١)، وجهان:

الأول - الإدغام مع الإشمام^(٢).

الثاني - الروم في النون الأولى ولا بد معه من الإظهار^(٣).

قال العلامة الجَمَزُورِي:

إِنَّ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَحَارِجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ

(١) ويجب الإدغام في ﴿عصوا وكانوا﴾ (البقرة: ٦١)، لاتحاد مخرجهما. انظر نهاية القول المفيد: ١١١.

(٢) يضم الشفتين عند إسكان النون الأولى، لأنها في الأصل مضمومة ﴿تَأَمَّنَّا﴾ (يوسف: ١١) أدغمت النون في النون فصارت «تأمناً» ولا يضبط ذلك إلا بالمشافهة.

(٣) الروم هو النطق ببعض الحركة بصوت خفي مع المضموم والمكسور، ولا يكون إلا بالمشافهة.

٢- إدغام المتجانسين

تعريفه: الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً واختلفا صفة^(١).

وهو نوعان:

أ - إدغام متجانسين صغير بغنة.

في موضع واحد في قوله تعالى: **اِيْلُبْنِيْ اَرْكَبْ مَّعَنَا** ﴿هود: ٤٢﴾.

ب - إدغام متجانسين صغير بغير بغنة.

وهو كامل مع جميع الحروف، سوى إدغام الطاء في التاء ناقص.

أمثلة تطبيقية

نوعه	المثال	المدغم فيه	المدغم
كامل	اَأْتَقَلَّتْ دَعَوَا ﴿الأعراف: ١٨٩﴾	الذال	١ - التاء
	اِفْتَأَمَّتْ طَائِفَةٌ ﴿الصف: ١٤﴾	الطاء	
	اِعْبَدْتُمْ ﴿الكافرون: ٤﴾ اِ وَمَهَّدْتُمْ ﴿المدثر: ١٤﴾	التاء	٢ - الذال
	اِيْلَهْتَ ذَالِكَ ﴿الأعراف: ١٧٦﴾	الذال	٣ - التاء
	اِذْ ظَلَمْتُمْ ﴿النساء: ٦٤﴾	الظاء	٤ - الذال

(١) أو اتفقا صفة واختلفا مخرجاً كإدغام النون في الميم نحو: ﴿من مال﴾ (المؤمنون: ٥٥)، على مذهب من اعتبره متجانسين، والتعريف الأول أشهر.



ناقص ^(٢)	الأحطت ﴿النمل: ٢٢﴾ افرطتم ﴿يوسف: ٨٠﴾	التاء	-٥ الطاء
	ابسطت ﴿المائدة: ٢٨﴾		

(٢) بعدم ذوبان الطاء في التاء مخرجاً وصفة، بل بذوبان المخرج وبقاء صفة الاطباق في الطاء.



قال العلامة الجَمَزُورِي:

وإنَّ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبَا وفي الصِّفَاتِ اِخْتِلَافًا يُلَقَّبَا
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتِّفَاقًا في مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حَقِّقَا
بِالْمُتَجَانِسِينَ ثُمَّ إنَّ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ فَالِصَّغِيرِ سَمِيْنُ

تنبيهات ودقائق:

- ١ - يلاحظ التدقيق والتدريب على إتقان الإدغام الناقص في ﴿ أَحَطُّ ﴾ (النمل: ٢٢)، ﴿ ابْسَطْتُ ﴾ (المائدة: ٢٨)، ﴿ افْرَطْتُمْ ﴾ (يوسف: ٨٠) وجعلها كواجب يرافق الدارس، ويعرضه على الشيخ في بداية الجلسة.
- ٢ - كل إدغام متجانسين كامل سوى إدغام الطاء في التاء ناقص.
- ٣ - إدغام المتجانسين بغنة في موضع واحد: ﴿ اِيْبُنِيْ اَرْكَبْ مَعْنَا ﴾ (هود: ٤٢).
- ٤ - لا تدغم «الحاء» في «العين» مع أنهما متحدان مخرجًا، لأن الرواية جاءت بعدم الإدغام كما في قوله: ﴿ اِفْاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ (الزخرف: ٨٩).
- ٥ - لم تدغم الميم في الباء كما في ﴿ اَتْرَمِيْهِمْ بِحِطَارَةٍ ﴾ (الفيل: ٤)، بل أخفيت مع أنهما متحدان مخرجًا.
- ٦ - لم يدغم قوي في ضعيف إدغامًا كاملاً.
- ٧ - لم يدغم قوي في ضعيف إدغامًا ناقصًا سوى إدغام «الطاء» في «التاء»، نحو: ﴿ أَحَطُّ ﴾ و ﴿ ابْسَطْتُ ﴾، و ﴿ افْرَطْتُمْ ﴾، والله تعالى أعلى وأعلم.

٣- إدغام المتقاربين

تعريفه: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة.

وله ثلاثة أحوال:

الحالة الأولى - إدغام النون الساكنة في خمسة أحرف:

١- النون مع الميم: اَفَمِنْ مَّا ﴿ (النساء: ٢٥) (١).

٢- النون مع الواو: اَمِنْ وَلِيٍّ ﴿ (السجدة: ٤).

يستثنى من ذلك: موضعان يمتنع الإدغام فيهما للرواية:

(أ) - موضع يس: اِيسَ ﴿ وَالْقُرَّانِ ﴿ (يس: ١).

(ب) - موضع القلم: اِنِّ وَالْقَلَمِ ﴿ (القلم: ١).

٣- النون مع الياء: اَمَنْ يَشَاءُ ﴿ (الإنسان: ٣١).

٤- النون مع اللام: اَمَنْ لَّمَّ ﴿ (نوح: ٢١).

٥- النون مع الراء: اَمِنْ رَبِّكَ ﴿ (القلم: ١٩).

يستثنى موضع: اَوْقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿ (القيامة: ٢٧)، يمتنع الإدغام للسكت.

الحالة الثانية - إدغام اللامات السواكن: مع (الراء)

١- لام الفعل: في الراء نحو: اَقْلُ رَبِّ ﴿ (المؤمنون: ٩٣).

٢- لام «ال»: مع جميع الحروف الشمسية سوى اللام للتماثل، نحو:

اَلسَّمَاءُ ﴿ (التكوير: ١١).

(١) ويرى البعض أن الإدغام هنا من قبيل المتجانسين، وذلك لاتفاقهما في الصفات.

٣- لام بل: في الرء نحو: اَبْلَ رَبِّكُمْ ﴿ (الأنبياء: ٥٦).

يستثنى من ذلك موضع: اَبْلَ رَانَ ﴿ (المطففين: ١٤). للسكت.

الحالة الثالثة - إدغام القاف في الكاف في قوله: اَلْمَنَخَلُكُمُ ﴿

(المرسلات: ٢٠).

يجوز فيها وجهان: الإدغام الكامل وهو الراجح والمشهور، والإدغام

الناقص، ببقاء استعلاء القاف، قال ابن الجزري: «والخلف بنخلقكم وقع».

ومن حيث الغنة ينقسم الإدغام المتقاربين إلى قسمين:

(أ) - إدغام متقاربين صغير بغنة، ويكون كما يلي:

نوعه	المثال	الحرف المدغم فيه	الحرف المدغم
كامل	اَقْمِنِ مَّا ﴿ (النساء: ٢٥)	الميم	١- النون الساكنة
ناقص	اَمِنِ وَاِلِيَّ ﴿ (السجدة: ٤) اَمَّنْ يَشَاءُ ﴿ (الإنسان: ٣١)	الواو- الياء	
كامل	اَللَّنَّارِ ﴿ (البروج: ٥)	النون	٢- لام «ال»

(ب) - إدغام متقاربين صغير بغير بغنة، ويكون كما يلي:

نوعه	المثال	المدغم فيه	المدغم
كامل	اَمِّنْ رَبِّكَ ﴿ (النبأ: ٣٦)	الرء	١- النون

	﴿ مَنْ لَمَّ ﴾ (نوح: ٢١)	اللام	الساكنة
	﴿ وَقُلِ رَبِّ ﴾ (المؤمنون: ٢٩)	الراء	٢ - لام الفعل
	﴿ بَلِ رَبُّكُمْ ﴾ (الأنبياء: ٥٦)	الراء	٣ - لام «بل»
	﴿ السَّمَاءِ ﴾ (الإنفطار: ١)	الحرف الشمسية سوى اللام والنون	٤ - لام «ال»
وجهان	﴿ اَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ (المرسلات: ٢٠)	الكاف	٥ - القاف

المواضع المستثناة من الإدغام المتقاربين:

- ١ - موضع يس: ايس ﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾ (يس: ١)، ا تَّ وَالْقَلَمِ ﴿ (القلم: ١)، للرواية.
- ٢ - موضع: ا وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿ (القيامة: ٢٧)، للسكت.
- ٣ - موضع: ا كَلَّا بَلِّ رَانَ ﴿ (المطففين: ١٤)، للسكت.
- ٤ - موضع: ا اَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴿ (المرسلات: ٢٠)، يجوز فيها الكمال والنقصان^(١).

فائدة:

(١) أما من طريق القصر فليس لنا إلا الإدغام الكامل.



— عِلْمُ التَّجْوِيدِ - لِلْمُتَقَدِّمِينَ —

- ١ - إدغام المتقاربين كله كامل سوى إدغام النون الساكنة في الواو والياء ناقص.
- ٢ - إدغام المتقاربين كله بغير غنة سوى إدغام النون الساكنة في الواو والياء والميم، واللام الشمسية في النون، والله تعالى أعلى وأعلم.



جدول للإدغام من حيث كماله ونقصانه

نوع الإدغام	المسمى	مثال بغنة	مثال بغير غنة
كامل	متماثلين	اَلَهُمْ مَا ﴿ (الشورى: ٢٢)	اَقْلُ لَكُمْ ﴿ (سبأ: ٣٠)
	متجانسين	اِ اَرْكَبَ مَعَنَا ﴿ (هود: ٤٢)	اِوَمَهَّدْتُ ﴿ (المدثر: ١٤)
	متقاربين	اِفْمِنْ مَا ﴿ (النساء: ٢٥)	اِمَنْ لَمْ ﴿ (نوح: ٢١)
ناقص	متماثلين	لا يوجد	لا يوجد
	متجانسين	لا يوجد ^(١)	اِبَسَطْتُ ﴿ (المائدة: ٢٨)
	متقاربين	اِمِنْ وِلِيِّ ﴿ (السجدة: ٤)	اِ اَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴿ (المرسلات: ٢٠)

(١) إلا على مذهب من يرى أن النون والميم بينهما تجانس نحو اِمِنْ مَّالٍ ﴿ (المؤمنون: ٥٥).

اختبار شامل حول الإدغام

السؤال الأول - اختر المسمى المناسب لكل تعريف مما يأتي:

الإدغام الكامل - الإدغام الناقص - المتجانسان - المتماثلان - المتقاربان

١ - الحرفان اللذان اتفقا اسماً ومخرجاً وصفة.

ج:

٢ - الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً واختلفا صفة.

ج:

٣ - أن يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتاً وصفة.

ج:

٤ - أن يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتاً لا صفة.

ج:

السؤال الثاني - بين مسمى الإدغام فيما يأتي.

الموضع	مسمى الإدغام
اِئْبُنِيْ اَرْكَبْ مَعْنَا ﴿ (هود: ٤٢)	متجانسين صغير كامل بغنة
اِمَّا فَرَطْتُمْ فِيْ يُوْسُفَ ﴿ (يوسف: ٨٠)	
اِمَنْ يَشَاءُ ﴿ (البقرة: ١٠٥)	
اِفْلَا يُسْرِفِ فِي الْقَتْلِ ﴿ (الإسراء: ٣٣)	
اِفْلَمَّا اَثْقَلْتِ دَعْوَا اللّٰهِ ﴿ (الإعراف: ١٨٩)	
اِقُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ ﴿ (النساء: ٣٠)	



السؤال الثالث - صوب العبارات الآتية إن وجد فيها خطأ:

١ - إدغام المتقاربين كله كامل سوى إدغام النون الساكنة في الواو والياء

ج:

٢ - إدغام المتقاربين كله بغنة سوى إدغام النون الساكنة في الواو.

ج:

٣ - إدغام المتماثلين كله كامل.

ج:

السؤال الرابع - مثل لما يأتي:

١ - نون امتنع إدغامها للسكت. ج: -

٢ - حرف امتنع إدغامه لاختلاف المخرجين. ج: -

٣ - إدغام جاز فيه الكمال والنقصان. ج: -

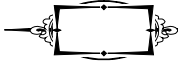
السؤال الخامس - قارن بين المسميات الآتية:

المسمى الثاني	المسمى الأول	ما الفرق بين
.....	يدوب المدغم في المدغم فيه ذاتاً وصفة	الكامل، والناقص
المدغم والمدغم فيه متحركان	فيه أعمال قليلة	الصغير، والكبير
.....	اتفقا مخرجاً واختلفا صفة	المتجانسان والمتقاربان

السؤال السادس - اذكر حكم ما يأتي مع ذكر الدليل من الجزرية؟

اَفْرَطْتُمْ ﴿ (يوسف: ٨٠)، اَقْلُ لَكُمْ ﴿ (سبأ: ٣٠)، اَمَنْ لَمَّ ﴿ (نوح: ٢١).





— عِلْمِ التَّجْوِيدِ — لِلْمُتَقَدِّمِينَ —



الفصل التاسع أَحْكَامُ الْمَدِّ

أولاً - المد الأصلي وملحقاته

- ١- مد العوض.
- ٢- مد التمكين.
- ٣- مد الصلة الصغرى.
- ٤- ألفات حي ظهر.

ثانياً - المد الفرعي

النوع الأول - ما كان سببه الهمز.

- ١- المد المتصل.
- ٢- المد المنفصل.
- ٣- مد الصلة الكبرى.
- ٤- مد البدل.

النوع الثاني - ما كان سببه السكون

القسم الأول - السكون العارض

- ١- المد العارض للسكون.
- ٢- اللين العارض للسكون.

القسم الثاني - السكون الأصلي

- ١- المد اللازم الكلمي.
- ٢- المد اللازم الحرفي.

مقدمة عن المدّ

دليله: حديث ابن مسعود ^١ أنه كان يقرئ رجلاً، فقرأ الرجل: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ» مرسله أي مقصورة فقال ابن مسعود ^١: ما هكذا أقرأنيها الرسول ^٥؟ فقال: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟! فقال: أقرأنيها ^١ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴿، فمدها^(١).

تعريفه لغة: الزيادة، قال تعالى: **اِوْمِدِدْ كُمْ بِأَمْوَالِ وَيِّنٍ** ﴿ (نوح: ١٢).
اصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف المد.

القصر: لغة: الحبس والمنع، قال تعالى: **اِحْوِزْ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ** ﴿

(الرحمن: ٧٢).

اصطلاحاً: إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة.

حروف المد: ثلاثة: هي (الألف - الواو - الياء)، جمعت في كلمة:

«واي».

شروط المد:

١ - أن يكون ما قبل الألف مفتوحاً، مثل: **اقَالَ** ﴿ (القلم: ٢٨).

٢ - أن يكون ما قبل الواو مضموماً، مثل: **ايَقُولُ** ﴿ (الجن: ٤).

٣ - أن يكون ما قبل الياء مكسوراً، مثل: **ايَقِيلَ** ﴿ (المجادلة: ١١).

جمعت حروف المد بشروطها في كلمة: «نوحيا».

(١) قال ابن الجزري: هذا حديث جليل حجة في هذا الباب، رجال إسناده ثقات رواه الطبراني.

تسمية حروف المد:

- ١- مد ولين: لامتدادها في لين وعدم كلفة.
- ٢- جوفية: لخروجها من الجوف.
- ٣- هوائية: لقيامها بهواء الفم.
- ٤- خفية: لخباء النطق بها فهي أخفى الحروف، وأخفاهن الألف، ثم الياء ثم الواو^(١).

حرفا اللين: هما الياء والواو الساكتان المفتوح ما قبلهما، نحو: اقْرِيشٌ ﴿

(قريش: ١)، اخَوْفُ ﴿ (الأحقاف: ١٣).

تنبيه:

- ١- الألف لا تكون إلا حرف مد واللين، لسكونها وفتح ما قبلها.
- ٢- إذا أطلقت حروف المد فالمقصود بها حروف المد، الألف والواو والياء المسبوقة بحركة مجانسة.
- ٣- إذا قيدت بـ«اللين» فالمقصود الواو والياء الساكتان المفتوح ما قبلهما.

قال العلامة الجَمَزُورِي:

حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا	مَنْ لَفْظٍ وَآيٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا
وَالكُسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَآوِ ضَمٌّ	شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ الْأَلْفِ يُلْتَزَمُ
وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَآؤُ سَكَنًا	إِنْ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا

(١) العقد الفريد في فن التجويد للشيخ: على بن أحمد صبره. المتوفى: ١٣٦٧ هـ.م الأزهر للتراث.

أقسام المد - المد قسمان :

القسم الأول: المد الطبيعي أو الأصلي ، القسم الثاني : المد الفرعي.

أولاً - المدُّ الأصلي

تعريفه: هو الذي لا يتوقف على سبب كهمز ، أو سكون.

تسميته:

١ - أصلياً : لأنه أصل لجميع المدود.

٢ - وذاتياً : لأنه لا تقوم ذات الحرف إلا به.

٣ - طبيعياً : لأن سويّ الطبع لا ينقصه عن حده ، ولا يزيد عليه

مقداره: حركتان ، والحركة مقدار فتح الإصبع أو غلقه بحالة متوسطة بين

البطء والتأني ، ونقصه عن ألف حرام ، يعاقب على فعله ويثاب على تركه^(١).

أحواله :

١ - يثبت وصلاً ووقفاً إذا كان مرسوماً ولم يأت بعده ساكن سواء أكان

متوسطاً: كالألف في ﴿ وَأَوْلَادِكُمْ ﴾ (التغابن: ١٤). والياء في ﴿ وَيَهْدِيكُمْ ﴾

(الفتح: ٢٠) والواو في ﴿ يَسُومُونَكُمْ ﴾ (إبراهيم: ٦). متطرفاً: كالألف في

﴿ وَالضُّحَىٰ ۝ وَاللَّيْلِ ﴾ (الضحى: ١). والياء في ﴿ تَمْشِي عَلَىٰ أَسْتَحْيَاءٍ ﴾

(القصص: ٢٥). والواو في ﴿ اقَالُوا فَأَدْعُوا ﴾ (غافر: ٥٠)^(٢).

(١) نهاية القول المفيد ص: ١٣٠ ، لاحظ بشاعة المعنى عند حذف ألف «لا» من قوله: «لا تشرك بالله».

(٢) يستثنى من ذلك ألفات: «أنا» (أيما وقعت) ﴿ الظُّنُونَا ﴾ (الأحزاب: ١٠) ﴿ سَلْسِيلاً ﴾

(الإنسان: ١٨) ، ﴿ الرَّسُولَا ﴾ (الأحزاب: ٦٦) ، ﴿ لَكِنَّا هُوَ ﴾ (الكهف: ٣٨) ، ﴿ قَوَارِيرَا ﴾

(الإنسان: ١٥) الموضع الأول ، تثبت وصلاً لا وقفاً. وسيأتي الكلام بإذن الله في باب الوقف.

٢ - يثبت وقفاً لا وصللاً إذا جاء بعده ساكن نحو: ﴿ وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾
 (النمل: ١٥)، ونحو: ﴿ اِقَالُوا أَلَّكْنَ ﴾ (البقرة: ٧١)، ونحو: ﴿ فِي السَّمَوَاتِ ﴾
 (التغابن: ٤).

٣ - يثبت وصللاً لا وقفاً، في مد الصلة وسيأتي عنه بإذن الله.

ملحقات المد الطبيعي

١ - مد العوض

تعريفه: هو الوقف على التنوين بالفتح على غير تاء التأنيث بألف قدر حركتين عوضاً عن التنوين.

أمثلة: ﴿ اعْلِمَا ﴾ (الفتح: ٢٦)، ﴿ احْبِرَا ﴾ (الأحزاب: ٣٤).

أما إذا كانت على تاء التأنيث فإننا نقف عليها بإبدال التاء هاء ثم الوقف بالسكون نحو: ﴿ اَرْحَمَةٌ ﴾ (الدخان: ٦)، ونحو: ﴿ اِحَامِيَةٌ ﴾ (الغاشية: ٤).

حكمه: يثبت وقفاً لا وصللاً.

٢ - مد التمكين: وله ثلاث:

الصورة الأولى: أن تأتي ياءان أو لاهما مشددة والثانية مدية، وهو ما يسمى بالتمكين الأيمن، فينبغي التمكين للياء المدية الثانية مقدار حركتين لثلاث تدوب مع الياء الأولى المشددة.

نحو: ﴿ احْيَيْتُمْ ﴾ (النساء: ٨٦)، ونحو: ﴿ اَلْنَبِيِّنَّ ﴾ (الأحزاب: ٤٠).

الصورة الثانية: أن تأتي ياءان أو واوان أو لاهما مدية، والثانية متحركة، وهو ما يسمى بالتمكين غير الأيمن، فيلاحظ تمكين المد في الواو والياء المديتين لثلاث يدغما فيشددان.

مثال: الواو: **اَصْبِرُوا وَصَابِرُوا** ﴿ (آل عمران: ٢٠٠).

ومثال: الياء: **اَلَّذِي يُوسِسُ** ﴿ (الناس: ٥).

حكمه: يثبت وقفًا ووصلاً.

الصورة الثالثة: أن تأتي ياءان أو واوان أو لاهما متحركة، والثانية مدية.

مثال: الياء: **اِئْحَىٰ وَيُمِيتُ** ﴿ (آل عمران: ١٥٦). ومثال: الواو: **اِيلُونَن** ﴿

(آل عمران: ٧٨).

٣- مد الصلة الصغرى:

تعريفه: هو أن تأتي هاء الضمير الغائب المفرد المذكر المضمومة أو المكسورة واقعة بين متحركين، وليس بعدها همزة قطع.

أمثلة: قوله تعالى: **اِفْأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ يَمِينَهُ فَيَقُولُ** ﴿ (الحاقة: ١٩).

وقوله تعالى: **اِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا** ﴿ (الإسراء: ٣٣).

حكمه: يثبت وصلاً، أما في حالة الوقف فلا مد.

شرح التعريف:

هاء الضمير: خرج منه الهاء الأصلية نحو: **اِمَا نَفَقَهُ كَثِيرًا** ﴿ (هود: ٩١).

الغائب المفرد: خرج منه ضمير الجمع نحو: **اِهْمُ الْمُؤْمِنُونَ** ﴿ (الأنفال: ٤).

مضمومة أو مكسورة: خرج منه ما كان مفتوحاً نحو: **اِسَنَفَرُحْ لَكُمْ أَيَّه**

اَلثَّقَلَانِ ﴿ (الرحمن: ٣١).

واقعة بين متحركين: خرج منه الحرف الساكن قبلها نحو:

اَلْيَبْلُغُ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِغٍ ﴿ (الرعد: ١٤) ، اَلزَّمَنَةُ طَطِيرَةٌ ﴿ (الإسراء: ١٣).

والحرف الساكن بعده نحو: اَفَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ ﴿ (مريم: ٧٥).

ليس بعدها همزة قطع: حتى لا تصير صلة كبرى.

يستثنى من ذلك: موضعان:

(أ) - اَيْرَضُهُ لَكُمْ ﴿ (الزمر: ٧)، توفر فيه شروط مد الصلة ولم يد

للرواية.

(ب) - ا وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴿ (الفرقان: ٦٩)، لم يتوفر فيه شروط مد

الصلة ومع ذلك مدت للرواية، فالحاء سبقت بحرف ساكن وهو الياء المدية.

تنبيه: ينبغي الحذر من إيجاد غنة في مد الصلة، وهذا يقع كثيراً، وعلاجه

هو التلقي، وخروج الصوت من الجوف بدلا من الأنف.

٤- ألفات حي طهر:

وهي موجودة في الحروف المقطعة في أوائل السور، والحروف المقطعة،

جمعت في قولهم «صله سحيراً من قطعك» وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول - لا يمد مداً: وهو «الألف» لخلوه من المد كالألف في اَلْمَرَّ

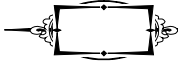
(البقرة: ١).

القسم الثاني - يمد مداً طبيعياً: وقد جمعت في قولهم: «حي طهر».

سبب المد: لأن كل حرف من هذه الأحرف عبارة عن حرفين ثانيهما حرف

مد هكذا: «حَا - يَا - طَا - هَا - رَا».

أمثلة: الحاء في: اَحْمَ ﴿ (غافر: ١)، والراء في: اَلْمَرَّ ﴿ (الرعد: ١).



— عِلْمُ التَّجْوِيدِ — لِلْمُتَقَدِّمِينَ

والها والياء في: اكهعص ﴿مریم: ١﴾.



القسم الثالث - يمد مداً لازماً: جمع في قولهم: «كم غسل نقص». وسيأتي التفصيل عن ذلك في المد اللازم الحرفي بإذن الله تعالى.

تحذيرات: ينبغي الحذر من:

- ١ - التفريط في أداء المد الطبيعي كالألف في لا النافية من قوله: اِيبُنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ﴿ لقمان: ١٣ ﴾، فيتحول المعنى من حالة النهي إلى التأكيد.
- ٢ - حذف المد الطبيعي إذا تطرف، نحو: ا وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلِيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴿ (النبا: ٤٠).
- ٣ - خلط المد الطبيعي بالغنة إذا سبق بحرف أغن نحو: ا مَلِكٌ ﴿ (الفاتحة: ٤).

قال العلامة الجَمَزُورِي:

وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ
مَا لَا تَوْقُفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ
بَلْ أَى حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ
وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ
وَلَا يَدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ
جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ

نشاط تدريبي (١)

السؤال الأول - أجب عما يأتي:

- ١- لم سمي المد الأصلي بالطبيعي؟
- ٢- ما الفرق بين حروف اللين وحروف المد؟
- ٣- برر سبب مد حروف «حي طهر» مداً طبيعياً؟

السؤال الثاني - مثل لما يأتي:

- ١- ألف تثبت وفقاً لا وصلاً.
- ٢- هاء صلة لم تتوفر فيها الشروط ومدت.
- ٣- ياء تثبت وصلاً ووقفاً.

السؤال الثالث - صوب العبارات الخاطئة إن وجد فيها خطأ.

- س ١: مد العوض هو الوقف على التنوين بالفتح بألف قدر حركتين.
- س ٢: مد التمكين أن تأتي ياءان أولاهما مدية والثانية مشددة.
- ج ٣: مشددة والثانية مدية.

السؤال الرابع - استخراج المد وبين مسماه وحكمه.

الموضع	المسمى	حكمه
الواو في: اءامنوا اتقوا ﴿ (التوبة: ١١٩)	طبيعي	يثبت وفقاً لا وصلاً
الألف في: اما ودعك ربك ﴿ (الضحى: ٣)		
الألف الأولى: الا تشرك بالله ﴿ (لقمان: ١٣)		
الألف والياء: ايليتني كنت ثراباً ﴿ (النبا: ٤٠)		

القسم الثاني - المدُّ الفرعيُّ

تعريفه: هو الذي يتوقف على سبب كهمز أو سكون.

تسميته: سمي فرعياً لتفرعه عن المد الأصلي.

أحكامه: الوجوب، والجواز، واللزوم.

سبب المد:

أولاً - سبب لفظي: وهو الهمز أو السكون، وهو الذي يعيننا هنا.

ثانياً - سبب معنوي، هو قصد المبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله^(١) وله

صورتان:

١ - مد التعظيم: في «لا النافية» في كلمة التوحيد نحو: **الْآ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** ﴿

(محمد: ١٩).

و: **الْآ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ** ﴿ (الأنبياء: ٨٧)، و: **الْآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ** ﴿ (الحشر: ٢٢).

٢ - مد التبرئة، في نحو: **الْأ رَبِّ فِيهِ** ﴿ (البقرة: ٢)^(٢)، والحاصل أن مد

التعظيم، والتبرئة ليس مرادنا في هذا الكتاب إنما ذكرته للفائدة.

النوع	سببه	ما يتفرع منه
الأول	الهمز	١ - المتصل ٢ - المنفصل
		٣ - مد الصلة الكبرى ٤ - البدل
الثاني	السكون	١ - اللازم ٢ - العارض

(١) وهو سبب قوي عند العرب ضعيف عند القراء ولذلك لم يشبعه أحد. نهاية القول المفيد ص: ١٣١.

(٢) وهو مروى عن حمزة. نفس المصدر السابق ص: ١٣١.

علم التَّجْوِيدِ - للمتقدمين

قال العلامة الجَمَزُورِي:

وَالْآخِرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبِ كَهْمَزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا

أحكام المد - ثلاثة أحكام

الحكم	المسمى	سبب التسمية
الوجوب	المتصل	لوجوب مده عن الطبيعي
الجواز	المنفصل، والعارض، والبدل	لجواز مده وقصره
اللزوم	اللازم	للزوم مده حالة واحدة وهي ست حركات

قال العلامة الجَمَزُورِي:

لِلْمَدِ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللِّزُومُ

النوع الأول - ما كان سببه الهمز

١- المد المتصل

تعريفه: هو أن يقع بعد حرف المد همز متصل به في نفس الكلمة.

سبب تسميته: لاتصال حرف المد بالهمزة في كلمة واحدة.

أمثلة: أن يأتي بعد الألف همز: **الْأَلْفُ هَمْزٌ** ﴿الغاشية: ١٨﴾.

أن يأتي بعد الواو همز: **الْوَاوُ هَمْزٌ** ﴿يوسف: ٢٤﴾.

أن يأتي بعد الياء همز: **الْيَاءُ هَمْزٌ** ﴿الحجرات: ٩﴾.

حكمه: واجب المد حال الوصل أربع أو خمس حركات.

وفي الوقف أربع أو ست حركات كمد عارض للسكون.

سبب وجوبه: لوجوب زيادة مده عند جميع القراء على المد الطبيعي^(١).
وجه المد لأجل الهمز: أن حرف المد ضعيف، والهمز صعب، فزيد في مد
الخفي ليتمكن من النطق بالصعب^(٢).

قال العلامة الجَمَزُورِي:

فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ

أوجه الوقف على المد المتصل

١- مع المفتوح سواء أكان:

حركة إعراب، نحو: اَوَّالِ السَّمَاءِ ﴿الرحمن: ٧﴾.

أم حركة بناء، نحو: اِسْتَأْ ﴿الانفطار: ٨﴾.

لنا ثلاثة أوجه: مع السكون المحض أربع، أو خمس أو ست حركات.

٢- مع المضموم سواء أكان:

حركة إعراب، نحو: اَللَّسَّمَاءِ ﴿الانفطار: ١﴾.

أم حركة بناء، نحو: اَوَيْسَمَاءِ ﴿هود: ٤٤﴾.

لنا ثمانية أوجه.

(أ) - مع السكون المحض ثلاثة أوجه: أربع حركات، أو خمس أو

ست.

(ب) - مع الإشمام: ثلاثة أوجه مثل السكون المحض.

(١) قال ابن الجزري في النشر: تتبع قصر المتصل فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة. النشر: ج ١: ص ٣١٩.

(٢) القول المفيد في أصول التجويد، الإمام الحافظ برهان الدين البقاعي المتوفى: ٨٨٥، ط: دار السلام.



— عِلْمُ التَّجْوِيدِ — لِلْمُتَقَدِّمِينَ —

(ج) - مع الروم: وجهان أربع أو خمس حركات باعتبار الوصل.



٣- مع المكسور سواء أكان:

حركة إعراب، نحو: اِمِّنْ مَّاءٍ ﴿ (الطارق: ٦).

أم حركة بناء، نحو: اهْتَوُلْآءٍ ﴿ (الإنسان: ٢٧).

لنا خمسة أوجه.

١- مع السكون المحض ثلاثة أوجه: أربع حركات، أو خمس أوست.

٢- مع الروم وجهان: أربع أو خمس، باعتبار الوصل.

٢- المد المنفصل

تعريفه: هو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في أول الكلمة الأخرى.

سبب تسميته: لانفصال الهمزة عن حرف المد في الكلمة التي تليها

حكمه: جائز المد حال الوصل أربع أو خمس حركات، والأربع هو المقدم^(١)،

وفي حالة الوقف يتعين قصره ويكون مدًا طبيعيًا لزوال سببه وهو الهمز.

أما من طريق القصر فيجوز قراءته حركتين، وله أحكام متعلقة بها سنذكرها

بمشيئة الله تعالى^(٢).

أمثلة: مثال الألف: اِنَّا أَرْسَلْنَا ﴿ (نوح: ١).

ومثال الياء: ا وَفِي أَنْفُسِكُمْ ﴿ (الذاريات: ٢١).

ومثال الواو: اقْوُوا أَنْفُسَكُمْ ﴿ (التحریم: ٦).

(١) انظر غيث النفع، وغاية المريد: ٩٩.

(٢) ووجه القصر: تعرض الهمز للزوال وقفًا، فلم يعط في الوصل حكمًا. انظر العقد الفريد ص ١٠٤.

تنبيه: المد المنفصل يقع في كلمة إذا جاء بعد هاء التنبيه، نحو: اهتأنتم ﴿ (آل عمران: ٦٦)، ونحو: اهتؤلاء ﴿ (الدخان: ٢٢)، لاتصالها رسمًا وانفصالها لفظًا ولذلك لا يجوز الوقف على «ها» وهذا عُرف القراء.

قال العلامة الجَمَزُورِي:

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فَصِلَ كُلُّ يَكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ

٣- مد الصلة الكبرى

يلحق بالمد المنفصل: مد الصلة الكبرى.

تعريفه: هو أن تأتي هاء الضمير الغائب المفرد المذكر المضمومة أو المكسورة الواقعة بين متحركين، بعدها همزة قطع.

مثال ذلك: **الَّا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ** ﴿ (الفجر: ٢٥).

ونحو: **اَوَّلَا يُؤْتِي وَثَاقَهُ أَحَدٌ** ﴿ (الفجر: ٢٦).

هاء ضمير: خرج منه الهاء الأصلية نحو: **اَمَّا نَفَقَةٌ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ** ﴿ (هود: ٩١).

الغائب المفرد: خرج منه ضمير الجمع، نحو: «هم».

مضمومة أو مكسورة: خرج منه ما كان مفتوحًا، نحو: **اَسَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ** ﴿ (الرحمن: ٣١).

واقعة بين متحركين، خرج منه:

الحرف الساكن قبلها نحو: **اَفَاهُ** ﴿ (الرعد: ١٤)، **اَلزَّمَنَةُ** ﴿ (الإسراء: ١٣).

الحرف الساكن بعده نحو: اَفَلَيْمَدُّ لَهُ الرَّحْمَنُ ﴿ (مريم: ٧٥).

بعدها همزة قطع: لأنه لو لم يأت همزة قطع، لصارت صلة صغرى.

مقداره: يلحق بالمد المنفصل فيمد أربع أو خمس حركات عند الوصل، إلا

أنه لا مد فيه عند الوقف^(١).

تنبيه: ينبغي الحذر من إيجاد غنة في مد الصلة، وعلاجه التلقي، وخروج

الصوت من الجوف بدلا من الأنف، والله تعالى أعلى وأعلم.

٤. مد البدل

وهو نوعان:

الأول - مد البدل الأصلي:

هو أن تتقدم همزتان أو لاهما متحركة وثانيهما ساكنة، فتبدل الثانية حرف

مد يتناسب مع حركة ما قبلها.

أمثلة:

تقدم همزة على الألف: نحو: اءَأْمُنُوا ﴿ (البينة: ٧)، أصلها «أأْمُنُوا» أبدلت

الهمزة الثانية الساكنة ألفاً لأن الفتحة يناسبها الألف.

تقدم همزة على الياء: نحو: اءِئْمَنَّا ﴿ (الأنفال: ٢)، أصلها «إئْمَنَّا» أبدلت

الهمزة الثانية الساكنة ياء لأن الكسرة يناسبها الياء.

تقدم همزة على الواو: نحو: اءُؤْتُوا ﴿ (البينة: ٤)، أصلها «أؤْتُوا» أبدلت

الهمزة الثانية الساكنة واواً لأن الضمة يناسبها الواو.

(١) يلاحظ أن ذلك من طريق الشاطبية، أما طريق قصر المنفصل فيصير حركتين.

الثاني - الشبيه بالبدل:

هو ما كان حرف المد غير مبدل عن همزة، ويكون متوسطاً، نحو:

تقدم الهمزة على الألف: ﴿الْقُرْءَانَ﴾ (الرحمن: ٢).

تقدم الهمزة على الياء: ﴿مُتَكِّينَ﴾ (الرحمن: ٧٦).

تقدم الهمزة على الواو: ﴿لِيُؤْسَ﴾ (هود: ٩).

حكمه: جائز المد.

مقداره: مقدار حركتين^(١).

وجه قصره: ضعف سببه بتقدمه لأن الهمزة لو تأخرت صرف القارئ همته

إليها لقوتها وصعوبتها، بخلاف ما إذا تقدمت^(٢).

حالات مد البدل:

يستوي في ذلك البدل والشبيه بالبدل.

١ - أن يثبت مد البدل وقفاً ووصلاً، مثل: ﴿أَنْبِئُونِي﴾.

٢ - أن يثبت مد البدل وقفاً لا وصلاً، مثل: ﴿دَعَاءً﴾.

٣ - أن يثبت مد البدل وصلاً لا وقفاً، مثل: ﴿مَثَاباً﴾.

٤ - أن يثبت مد البدل عند الابتداء فقط، وذلك إذا كانت الهمزة الأولى

همزة وصل والثانية همزة قطع، وجاء ذلك في سبع كلمات في القرآن، وهي:

(١) ما لم يأت بعده همز نحو: ﴿بُرءُؤًا﴾ (المتحنه: ٤)، ونحو: ﴿وَجَاءُوا بِأَبَاهُمْ﴾ (يوسف: ١٦)،

أو سكون نحو: ﴿وَلَاءَ آمِينَ الْبَيْتِ﴾ (المائدة: ٢) عملاً بأقوى السببين.

(٢) انظر: العقد الفريد: ص: ١٠٥.

«اِذْنِ لِي، اؤْتَمِّنْ، ائْتِ، ائْتِنَا، ائْتِيَا، ائْتُونِي، ائْتُوا».

قال العلامة الجَمَزُورِي:

أَوْ قَدَّمَ الهمزُ عَلَى المَدِّ وَذَا بَدَلَ كَأَمْنُوا وَإِيْمَانًا حُذَا

أولاً - الأحكام المتعلقة بقراءة توسط المنفصل وقصر المنفصل

عند القراءة بقصر المنفصل يترتب على ذلك أحكامٌ لا بد منها، وطريق القصر له عدة طرق، اخترت أشهرها للفائدة وهي «روضة ابن المعدل»، أو «روضة الحفاظ»^(١).

وطريق القصر له طريقان: طريق الفيل، وطريق ذرعان.

وهذه مواضع مشتركة بين التوسط والقصر من الطريقتين.

١ - وجوب الإدغام في اَيْلَهْتَ ذَٰلِكَ ﴿ (الأعراف: ١٧٦)، اِ ارْكَبْ مَعَنَا



(هود: ٤٢).

٢ - تعيين الإتيان بالبسملة.

٣ - ترك السكت قبل الهمز في أل وشيء والمفصول، والموصول.

٤ - عدم مد التعظيم.

٥ - ترك التكبير بين السورتين من آخر الضحى إلى آخر الناس.

٦ - عدم الغنة في النون الساكنة قبل اللام والراء.

(١) نسبة للإمام أبي إسماعيل موسى بن المعدل.

مقارنة بين طريق «الشاطبية» والقصر من طريق الفيل

الأحكام المتعلقة من طريق		
الموضع	الشاطبية	الفيل
قصر «عين مريم» والشورى	يجوز الإشباع والتوسط	يجب القصر
مد المتصل	٤ - ٥	٤
إبدال همزة الوصل ألفا مقدار ست حركات في مد «الفرق»	يجوز الإبدال أو التسهيل	يجب الإبدال
الإدغام الكامل ب انْخَلَقَكُمْ ﴿﴾ بالمرسلات	يجوز الكمال والنقصان	يجب الكمال
قراءة نون ايس ﴿ و ان ﴾	يجب الإظهار	يجب الإظهار
السكت على المواضع الأربعة	يجب	يترك
الإشمام في اَتَأْمَنَّا ﴿﴾	يجوز الإشمام والروم	يجب
اَبْسَطَةَ ﴿﴾ الأعراف	يجب النطق سيناً	يجب النطق سيناً
قراءة اَوْبَبْضُطُ ﴿﴾ الموضع الأول بالبقرة	وجوب النطق سيناً	يجب النطق سيناً
قراءة اَلْمُصَيِّرُونَ ﴿﴾	يجوز الصاد والسين	يجب النطق سيناً
قراءة اِبْمُصَيِّرٍ ﴿﴾ بالغاشية	وجوب النطق صاداً	يجوز النطق صاداً
تفخيم راء اَفْرِقِ ﴿﴾ بالشعراء	يجوز الوجهان	يجب التفخيم
حذف الياء في اءَاتِنَاءِ ﴿﴾ بالنمل	يجوز الإثبات والحذف	يجب الحذف
حذف الألف في اَسَلَسِلَا ﴿﴾ بالدهر وقفاً	يجوز الإثبات والحذف	يجب الحذف
قراءة اضْعَفِ ﴿﴾ بسورة الروم في مواضعها الثلاثة	يجوز الفتح أو الضم	يجب الفتح

ثالثاً - طريق ذرعان يتفق مع الفيل في كل الأحكام سوى ما يلي :

الموضع	طريق الفيل	طريق ذرعان
قراءة نون ايسَ ﴿ وانَ ﴾	وجوب الإظهار	وجوب الإدغام
ا بَسَطَةَ ﴿ الأعراف	وجوب النطق سيناً	وجوب النطق صاداً
قراءة ا وَيَبْضُطُ ﴿ الموضع الأول بالبقرة	وجوب النطق سيناً	وجوب النطق صاداً
قراءة ا بِمُصَيِّرٍ ﴿ بالغاشية	جواز النطق صاداً	وجوب النطق سيناً
قراءة ا ضَعْفٍ ﴿ بسورة الروم في موضعها الثلاثة	وجوب الفتح	وجوب الضم

ومعنى ذلك أننا إذا قرأنا، نون ايسَ ﴿ وانَ ﴾ بالإظهار يترتب على ذلك الالتزام بطريق الفيل، وهو وجوب النطق سيناً في: ا بَسَطَةَ ﴿ الأعراف، و ا وَيَبْضُطُ ﴿ البقرة الموضع الأول، والصاد في: ا بِمُصَيِّرٍ ﴿، والفتح في: ا ضَعْفٍ ﴿ بالروم.

وإذا قرأت نون ايسَ ﴿ وانَ ﴾ بالإدغام، فيترتب على ذلك الالتزام بطريق ذرعان، وهو وجوب النطق صاداً في: ا بَسَطَةَ ﴿ الأعراف، و ا وَيَبْضُطُ ﴿، البقرة الموضع الأول، والسين في: ا بِمُصَيِّرٍ ﴿، والضم في: ا ضَعْفٍ ﴿ بالروم^(١)، والله تعالى أعلى وأعلم.

(١) انظر في آخر الكتاب قصيدة الكتاب نظم أحكام القراءة بقصر المنفصل مع توسط المتصل نُظِمَ شَيْخ مَشَايخُ الْقُرْآنِ فِي عَصْرِهِ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ "عَامِرِ السَّيِّدِ بْنِ عَثْمَانَ" رَحِمَهُ اللَّهُ.

نشاط تدريبي

السؤال الأول - املأ الفراغات التالية بما يناسبها:

- ١ - المد المنفصل هو أن يقع بعد حرف المد عنه في
الكلمة الأخرى.
- ٢ - مد البدل الأصلي هو أن تتقدم أولهما وثانيهما
..... ، فتبدل حرف مد يتناسب مع ما قبلها.
- ٣ - الشبيه بالبدل هو ما كان حرف المد مبدلٍ عن همزة.
- ٤ - مد الصلة الكبرى هو أن تأتي الغائب المفرد
المضمومة أو الواقعة بين ، بعدها همزة

السؤال الثاني - ضع الرقم مقابل ما يناسبه.

ممسلسل	المسمى	الرقم	اختر المثال المناسب
١	مد منفصل		اَسْوَأَ ﴿ (المتحنة: ١)
٢	مد متصل		الألف في اللام في: اَلْأَمْرُ ﴿ (الرعد: ١)
٣	مد تمكين		الياء في: اِئْمَانًا ﴿ (آل عمران: ١٧٣)
٤	مد صلة صغرى		اَلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿ (الزخرف: ٨٣)
٥	مد طبيعي		الألف الأولى: اِهْتَوَلَاءٍ ﴿ (الدخان: ٣٤)
٦	مد صلة كبرى		اَوْثَاقَهُ أَحَدٌ ﴿ (الفجر: ٢٦)
٧	مد بدل أصلي		اِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ ﴿ (النمل: ٣٠)
٨	مد لازم حرفي مخفف		الواو في: اَقُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ ﴿ (البقرة: ١٣٦)



النوع الثاني - ما كان سببه السكون

وهو قسمان:

القسم الأول - ما كان سببه كون السكون عارضاً.

ويقصد به المد العارض ، ويتفرع منه نوعان.

- النوع الأول - المد العارض للسكون.

- النوع الثاني - المد اللين العارض للسكون.

القسم الثاني: ما كان سببه كون السكون أصلياً.

ويقصد به المد اللازم ، ويتفرع منه نوعان.

النوع الأول - المد اللازم الكلمي.

١ - المثلث.

٢ - المخفف.

النوع الثاني - المد اللازم الحرفي.

١ - المثلث.

٢ - المخفف.

القسم الأول - ما كان سببه السكون العارض

المد العارض

سبب تسميته: لعروض السكون عند الوقف عليه.

قال العلامة الجَمَزُورِي:

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقِفَا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ



١- المد العارض للسكون

تعريفه: هو أن يقع بعد حرف المد سكون عارض لأجل الوقف.

أمثلة: مثاله بعد الألف: ﴿الْبَيَانَ﴾ (الرحمن: ٤).

مثاله بعد الياء: ﴿الْعَلَمِينَ﴾ (المطففين: ٦).

مثاله بعد الواو: ﴿تَعْلَمُونَ﴾ (التكاثر: ٤).

حكمه: جائز المد حركتان أو أربع أو ست حركات.

توجيه الحكم:

١- وجه قصره، عدم الاعتداد بالسكون لعروضه.

٢- وجه توسطه: لانحطاط رتبته عن المد اللازم.

٣- وجه المد: قياساً على المد اللازم بجامع أن كلاً حرف مد بعده

سكون^(١).

تنبيه: ينبغي العناية بتوازن المد العارض للسكون عند الوقف عليه من

حيث عدد الحركات، فإما أن يقرأ بحركتين أو أربع، أو ست.

٢- اللين العارض للسكون:

تعريفه: أن يقع بعد أحد حروف اللين سكون لأجل الوقف.

حرفا اللين:

١- الواو الساكنة المسبوقة بفتحة، نحو: ﴿الَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾

(١) العقد الفريد. ص: ١٠٥.



٢- الياء الساكنة المسبوقة بفتحة، نحو: **الْبَيْتِ** ﴿قريش: ٣﴾.

حكمه: مثل حكم المد العارض للسكون إلا أنه يحذف وصلًا.

تنبيه: ينبغي العناية بتوازن اللين العارض عند الوقف عليه من حيث عدد الحركات، فلا يقرأ باثنين ثم أربع، أو بـ«ست» ثم اثنين إنما يختار وجهًا واحدًا. والله تعالى أعلى وأعلم.

أوجه الوقف على المد العارض للسكون

١- مع المفتوح، سواء أكان:

حركة إعراب، نحو: **الْمُسْتَقِيمَ** ﴿الفاحة: ٦﴾.

أم حركة بناء، نحو: **اللِّمْتَقِينَ** ﴿البقرة: ٢﴾.

لنا ثلاثة أوجه مع السكون المحض: القصر والتوسط والإشباع.

٢- مع المكسور سواء أكان:

حركة إعراب، نحو: **الرَّحْمَنِ** ﴿الفاحة: ١﴾.

أم حركة بناء، نحو: **اِخْصَمَانَ** ﴿الحج: ١٩﴾.

لنا أربعة أوجه.

(أ) - مع السكون المحض: ثلاثة أوجه القصر والتوسط والإشباع.

(ب) - مع الروم: وجه واحد وهو القصر معاملة الوصل.

٣- مع المضموم سواء أكان:

حركة إعراب، نحو: **الْقِيَوْمِ** ﴿البقرة: ٢٥٥﴾.

أم حركة بناء، نحو: **انْسَتَعِينُ** ﴿ (الفاحة: ٥) .

لنا سبعة أوجه .

(أ) - مع السكون المحض: ثلاثة أوجه القصر والتوسط والإشباع .

(ب) - مع الإشمام: ثلاثة أوجه مثل السكون المحض .

(ج) - مع الروم: وجه واحد وهو القصر، يعامل معاملة الوصل .

أوجه الوقف على مد اللين:

١- مع المفتوح سواء أكان

حركة إعراب، نحو: **أَسْرَأَ الْقَوْلُ** ﴿ (الرعد: ١٠) .

أم حركة بناء، نحو: **الْأَضْيَرُّ** ﴿ (الشعراء: ٥٠) .

لنا أربعة أوجه مع السكون المحض: القصر والتوسط والإشباع .

الروم: بدون مد حركتين .

٢- مع المكسور سواء أكان

حركة إعراب، نحو: **أَفَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ** ﴿ (الأحزاب: ٣٢) .

أم حركة بناء، نحو: **اشْهَيْدِينَ** ﴿ (البقرة: ٢٨٢) .

لنا ثلاثة أوجه مع السكون المحض: القصر والتوسط والإشباع .

٣- مع المضموم سواء أكان

حركة إعراب، نحو: **أَوْ لَا نَوْمٌ** ﴿ (البقرة: ٢٥٥) .

أم حركة بناء، نحو: **الْأَخَوْفُ** ﴿ (الزخرف: ٦٨) .

لنا ستة أوجه مد :

(أ) - مع السكون المحض ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والإشباع.

(ب) - مع الإشمام ثلاثة أوجه: مثل السكون المحض.

- ويوقف بالروم بدون مد حركتين.

ويمتنع الروم مع المد بمقدار حركتين، لأن مد اللين لا يمد حال الوصل مقدار حركتين، وفي الكلام حول امتناع المد مطلقاً حال الروم أو وجود شيء من المد يسمى مدّاً ما وهو دون الحركتين خلاف بين القراء، أجمله باختصار فيما يلي :

أقوال العلماء في وجه مد اللين مع الروم.

الضريق الأول - يرى أن اللين يمد مدّاً ما، أي دون المد الطبيعي.

قال الإمام الداني: في حرفي اللين من المد بعض ما في حروف المد^(١)

قال الإمام مكّي: في حروف اللين بعض ما في حروف المد^(٢).

وقال الجعبري: واللين لا يخلو من أيسر مد فيمد بقدر الطبع^(٣).

وقال الضباع: إن في حروف اللين فقط مدّاً ما يَضْبَطُ بالمشافهة^(٤).

وقال المرصفي: الروم لا يكون على القصر الذي هو حركتان بل على القصر

الذي هو بمعنى مد ما، وذلك لأن حرف اللين في الوصل يمد مدّاً يسيراً بقدر

الطبع، وقدروه بأنه دون المد الطبيعي^(٥).

(١) نقله العلامة الضباع عن الإمام مكّي والداني في الإضاءة في أصول القراءة للضباع ص: ١٩، ٢٠.

(٢) من كتاب هداية القارئ. ج ١: ص: ٣٠٩.

(٣) من كتاب غاية المرید ص: ١٠٥.

(٤) من كتاب الإضاءة في أصول القراءة للضباع ص: ١٩، ٢٠.

(٥) هداية القارئ: ج ١: ص: ٣٠٩.

الفريق الثاني - يرى أنه لا مد مع الروم مطلقاً، لأن الروم كالوصل، واللين لا يمد حال الوصل.

قال الشيخ محمد بسة: الروم في اللين العارض للسكون بدون مد^(١).

وقال الشيخ الحصري: حرفا اللين عند الوقف بالروم لا يمدان مطلقاً^(٢).

قال الشيخ عطية قابل: وهو قول الأكثرين، وظاهر عبارة النشر^(٣).

القسم الثاني - ما كان سببه السكون الأصلي

المد اللازم

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد سكونٌ أصليُّ.

سبب تسميته لازماً: للزوم سببه في الحالين وهو السكون حال الوصل والوقف، أو لزوم مده مقدار ست حركات.

قال العلامة الجَمَزُورِي:

وَلَا زِمٌ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا وَصَلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلًا

الفرق بين الواجب واللازم اصطلاحاً:

الواجب: ما وجب مده زيادة عن مقدار المد الطبيعي ولو بجره عند بعضهم، أو هو الذي اتفقوا على وجوبه واختلفوا في مقدار مده.

واللازم: هو ما لزم مده مقدار ست حركات من غير زيادة ولا نقص^(٤).

(١) انظر: كتاب العميد: ص ١٠٢.

(٢) انظر: أحكام القراءة ص: ٢٣٩.

(٣) غاية المرید ص ١٠٥.

(٤) بحسب اللغة الواجب واللازم بمعنى واحد، وهو ما لا يجوز تركه، فيقال للواجب لازم والعكس.. انظر العقد الفريد: ١٠٦.

وجه المد: لأن حرف المد ساكن، يليه ساكن، فاجتلب المد ليكون في قوة الحركة في الفصل بين الساكنين.

وهو نوعان: المد اللازم الكلمي، والمد اللازم الحرفي.

النوع الأول - المد اللازم الكلمي:

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلى في كلمة لا يقل هجاؤها عن ثلاثة أحرف.

تسميته لازماً: للزوم السكون بعد حرف المد في نفس الكلمة^(١).

تسميته كلمياً: لوقوعه في كلمة لا يقل هجاؤها عن ثلاثة أحرف.

وهو نوعان: مخفف ومثقل.

١- **مخفف:** إذا لم يدغم الحرف الساكن الذي بعد المد في الذي يليه.

سبب تسميته: لخفة النطق به لكونه غير مشدد.

وقد ورد في كلمة واحدة في موضعين:

- في قوله: **اِءَالْكُنَّ وَقَدْ عَصَيْتَ** ﴿يونس: ٩١﴾.

- وقوله: **اِءَالْكُنَّ** ﴿يونس: ١٩﴾.

فألف المد أتى بعده حرف اللام وهو ساكن، ولم يدغم في الذي يليه.

١- **مثقل:** إذا أدغم الحرف الساكن الذي بعد المد في الذي يليه.

سبب تسميته: لثقل النطق به لكونه مشدداً.

(١) خرج من كونه في كلمة: إذا كان حرف المد في آخر الكلمة والسكون في أول الكلمة التالية، فيحذف

حرف المد مثال ذلك: **اِوَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ** ﴿الحج: ٣٥﴾.

مثال ذلك: اءَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ ﴿ (الأنعام: ١٤٣)، فالألِفُ أتى بعده حرف مشدد، والمعلوم أن المشدد حرفان، أولهما ساكن، والثاني متحرك، وبذلك يكون الحرف الذي يلي حرف المد أدغم في الذي بعده.

ومن ذلك الألف الموجودة في: اءَالْحَاقَّةُ ﴿ (الحاقة: ١)، اءَالصَّاحَّةُ ﴿ (عبس: ٣٣).

أتى بعد حرف المد حرف مشدد وهو القاف، والحاء.

ونحو: الواو الموجودة في: اءَاتَمُرُوتِي ﴿ (الزمر: ٦٤)، فحرف المد الواو أتى

بعده حرف مشدد وهو النون.

ونحو الألف والواو في كلمة: اءَأُحْجُوتِي ﴿ (الأنعام: ٨٠).

مد الفرق:

يسمى المد اللازم الكلمي المثقل والمخفف مد فرق إذا سبق حرف المد بهمزة،

نحو: اءَالنَّ وَقدَّ عَصَيْتَ ﴿ (يونس: ٩١)، ونحو: اءَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ ﴿

(الأنعام: ١٤٣)، ونحو: اءَاللهُ أذنَ ﴿ (يونس: ٥٩).

سبب تسميته فرقا: لأنه يفرق بين الجملة الخبرية والاستفهامية.

يجوز في مد الفرق من طريق الشاطبية التسهيل أو المد^(١).

قال العلامة الجَمَزُورِي:

أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ	وَتِلْكَ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ
كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مَثَقَلٌ	فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ
فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سَكُونٌ اجْتِمَاعٌ	مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعٌ

(١) أما من طريق القصر فلا يجوز التسهيل وليس لنا إلا الإبدال. أي المد: ست حركات.

النوع الثاني - المد اللازم الحرفي:

تسميته حرفياً: لوقوعه في حرف من الحروف المقطعة أوائل السور.
سبب المد: لأن حرف المد وقع في حرف هجاؤه ثلاثة أحرف وسطه حرف مد بعده سكون أصلي.

قال العلامة الجَمَزُورِي:

أَوْ فِي ثَلَاثِيَّ الْحُرُوفِ وَجِدَا وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

وجود المد: جمعت في قولهم: «صله سحيراً من قطعك».

قال العلامة الجَمَزُورِي:

وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ صِلُهُ سَحِيرًا مَنْ قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرَ

وهذه الأحرف ثلاثة أقسام:

القسم الأول - لا يمد: وهو «الألف».

لأن هجاؤه ليس فيه حرف مد وهجاءه هكذا: «ألف» حرف مكون من ثلاثة أحرف ليس به حرف مد، كما في الألف في: **الْمَرْكَبُ** (البقرة: ١).

القسم الثاني - يمد مداً طبيعياً، وقد سبق تفصيل الكلام عنه

قال العلامة الجَمَزُورِي:

وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيَّ لَا أَلْفَ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفَ
وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ انْحَصَرَ

القسم الثالث - يمد مداً لازماً: جمع في قولهم: «كم عسل نقص».

سبب المد: لأن كل حرف من هذه الأحرف هجاؤه ثلاثة أحرف وسطه حرف مد بعده سكون أصلي، هكذا: «كاف - ميم - سين - ... الخ»^(١).

(١) يستثنى العين في فاتحة مريم والشورى وسطها حرف لين يجوز فيها أربع أو ست وسيأتي الكلام عنه.

والمد اللازم الحرفي نوعان :

١- **مثقل**: إذا أدغم الساكن الذي يلي حرف المد في الذي يليه.

نحو: الألف الموجودة في اللام في: **الْمَمَّ** (البقرة: ١)، و **الْتَمَصَ** ﴿

(الأعراف: ١).

فاللام تنتهي بميم ساكنة، وقد أدغمت هذه الميم في الميم التي تليها، فصارت «لاميم» ونحو: الياء في السين من «طسم» (الشعراء)، حيث أدغمت النون في الميم. فصار المد مشدداً أي: مثقلاً.

٢- **مخفف**: إذا لم يدغم الساكن الذي يلي حرف المد في الذي يليه

كما في الياء الموجودة في الميم في: **الْمَمَّ** (آل عمران: ١)، فهجاؤه هكذا:

«ميم»، تنتهي بميم ساكنة لم تدغم في حرف بعدها.

ونحو: الياء الموجودة في العين والسين في: **اعَسَّقَ** ﴿ (الشورى: ٢).

ونحو: الألف الموجودة في القاف الأخيرة في نفس الموضع.

قال العلامة الجَمَزُورِي:

كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

يستثنى مما سبق :

١- العين وسطها حرف لين كما في فاتحة مريم: **ا كَهَيَعَصَ** ﴿

(مريم: ١) وفاتحة الشورى: **ا حَمَّ** ﴿ (الشورى: ١ - ٢)، فيجوز فيها المد

«أربع أو ست» فباعتبار أصالة السكون كان المد ست حركات، وهو الأولى،

وباعتبار أن حرف المد لين كان المد أربع حركات^(١).

(١) أما من طريق القصر فاللين تمد اثنان أو ست حركات.

قال صاحب التحفة:

وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَحْصَ

٢- عند وصل الميم في أول آل عمران بالآية الثانية يجوز فيها ست أو حركتان، فجواز المد نظراً إلى الساكن الأصلي على الراجح، وجواز القصر نظراً إلى الحركة العارضة.

وإنما كانت فتحة مع أن الأصل في التخلص من التقاء الساكنين الكسر مراعاة لتفخيم لام اسم الله^(١).

٣- يجوز في مد الفرق التسهيل والإبدال من طريق الشاطبية والثاني مقدم في الأداء، نحو: «ألن، والذكرين^(٢)».

قال العلامة الجَمَزُورِي:

وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوْلَ السُّوْرِ وَجُودُهُ وَفِي تَمَانٍ انْحَصَرَ
يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلَتْ نَقْصَ وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَحْصَ

رابعاً - أوجه الوقف على المد اللازم.

١ - مع المفتوح، نحو: اصَوَّافٌ ﴿المج: ٣٦﴾.

لنا وجه واحد وهو الإشباع مع السكون المحض.

٢ - مع المضموم، نحو: اَوْلَا جَانٌّ ﴿الرحمن: ٣٩﴾.

لنا ثلاثة أوجه.

(أ) - مع السكون المحض: وجه واحد هو الإشباع.

(١) من نهاية القول المفيد ص: ١٣٨.

(٢) قدم وجه الإبدال لاشترائه بين القصر والتوسط، أما التسهيل فليس له وجه إلا من طريق الشاطبية.

- (ب) - مع الإشمام: وجه واحد مثل السكون المحض.
 (ج) - مع الروم: وجه واحد هو الإشباع.
 ٣- مع المكسور، نحو: **إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ ﴿﴾** (الأنفال: ٢٢).
 لنا وجهان .

- ١ - مع السكون المحض: وجه واحد وهو الإشباع.
 ٢ - مع الروم: وجه واحد وهو الإشباع.

مراتب المدود

المدود تتفاوت من حيث قوتها وضعفها تبعاً لقوة السبب، واتصاله، ومقدار مده، وهي خمس مراتب.

قال العلامة السمنودي:

أَقْوَى الْمُدُودِ لِأَزْمٍ فَمَا اتَّصَلَ فَعَارِضٌ فَذُو انْفِصَالٍ فَبَدَلٌ

المرتبة	المد	التبرير
الأولى	اللازم	أصالة سببه وهو السكون، واجتماعه في كلمة واحدة
الثانية	المتصل	أصالة سببه وهو الهمز، واجتماعه في كلمة واحدة
الثالثة	العارض	لعروض السكون، واجتماعه في كلمة واحدة
الرابعة	المنفصل	لانفصال سببه وهو الهمز، اختلاف مده
الخامسة	البديل	لتقدم سببه وهو الهمز، ولأنه مبدل عن شيء آخر

وأضعف المدود مرتبة اللين، أشار إلى ذلك قولهم:

واللينُ مرتبتهُ أخيره كُنْ يَا أَخِي عَلَى بَصِيرَةٍ

الفائدة من دراسة مراتب المدود

الفائدة الأولى - إذا اجتمع سببان للمد يقدم الأقوى على الضعيف.

مثال ذلك : قوله : **إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَّءُؤُا مِنْكُمْ** ﴿المتحنة: ٤﴾.

في كلمة : **ا بُرَّءُؤُا** ﴿ يوجد سببان للمد.

الأول - مجيء الهمز بعد حرف المد في نفس الكلمة ، وهذا من قبيل المتصل.

الثاني - تقدم الهمز وهذا من قبيل البدل.

فيقدم الأقوى وهو المتصل على البدل.

ونحو : **ا وَجَاءُؤُا بِآبَاهُمْ** ﴿يوسف: ١٦﴾ ، يوجد سببان للمد :

الأول - مجيء الهمز بعد حرف المد في أول الكلمة الثانية وهذا من قبيل المنفصل.

الثاني - تقدم الهمز وهذا من قبيل البدل.

فيقدم الأقوى وهو المنفصل على البدل ، فيكون من قبيل المنفصل.

ونحو : **ا مَنَابٍ** ﴿الرعد: ٢٩﴾ ، يوجد سببان للمد :

الأول - تقدم الهمز وهذا من قبيل البدل.

الثاني - مجيء حرف ساكن عارض في حالة الوقف

فيقدم الأقوى وهو العارض على البدل.

ونحو : **ا ءَآلِ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ** ﴿الأنعام: ١٤٣﴾ ، يوجد سببان للمد :

الأول - تقدم الهمز وهذا من قبيل البدل.

الثاني - مجيء حرف ساكن أصلي بعد حرف المد.

فيقدم الأقوى وهو اللازم على البدل.

الفائدة الثانية - إذا اجتمع مدان من نوع واحد لا يجوز للقارئ أن يمد أحدهما دون الآخر بل تجب التسوية بينهما.

مثال اجتماع مدين متصلين قوله تعالى: **أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً** ﴿الزمر: ٢١﴾.

ومثال اجتماع منفصلين قوله تعالى: **وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا**

أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴿البقرة: ٤﴾.

قال ابن الجزري:

وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

الفائدة الثالثة - إذا اجتمع مدان مختلفان في آية واحدة وكان أحدهما

أضعف من الآخر، فإنه لا يجوز زيادة الضعيف على الأقوى، فإما أن يساويه، أو يقل عليه.

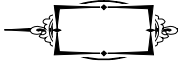
مثال ذلك: **اذلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ** ﴿البقرة: ٢﴾.

١ - إذا وقفنا على كلمة: **الَا رَيْبٌ** بحركتين جاز في المتقين: اثنان أو أربع أو ست.

٢ - وإذا وقفنا على: **الَا رَيْبٌ** بأربع جاز لنا في المتقين أربع أو ست

٣ - وإذا وقفنا على: **الَا رَيْبٌ** بست ليس لنا في **الِّلْمُتَّقِينَ** إلا

ست.



— عِلْمِ التَّجْوِيدِ - لِلْمُتَقَدِّمِينَ —



نشاط تدريبي (١)

السؤال الأول - أكمل الناقص مما يأتي :

- ١ - المد العارض هو أن يقع بعد حرف المد سكون لأجل الوقف.
- ٢ - مد اللين أن يقع بعد سكون الوقف.
- ٣ - المد اللازم الحرفي هو أن يأتي بعد حرف المد أصلي في حرف هجاؤه أحرف.
- ٤ - المد اللازم الكلمي هو أن يأتي بعد حرف المد في كلمة لا يقل هجاؤها عن
- ٥ - المد اللازم المثلث هو أن يأتي بعد حرف المد مدغم في

السؤال الثاني - ضع الرقم مقابل ما يناسبه .

مسلسل	المسمى	الرقم	اختر المثال المناسب
١	مد عارض للسكون	٦	الْصَّاحَّةُ ﴿عبس: ٣٣﴾
٢	مد لازم حرفي مخفف		الألف في اق ﴿ق: ١﴾
٣	مد لازم حرفي		اقْرِيشٍ ﴿قريش: ١﴾
٤	مد لين عارض للسكون		الألف وقفًا في الرَّحْمَنِ ﴿النبأ: ٣٧﴾
٥	موضع مستثنى من المد		اءَآلَيْنَ ﴿يونس: ٥١﴾
٦	مد لازم كلمي مثلث		ايرِضَهُ لَكُمْ ﴿الزمر: ٧﴾
٧	مد فرق		العين في اكْتَهَبَعْصَ ﴿مريم: ١﴾
			ميم آل عمران عند وصلها

نشاط تدريبي (٢)

السؤال الأول - استخراج المد وبين مسماه وسببه وحكمه ومقداره:

الموقف	مقداره		حكمه	سببه	المسمى	الموضع
	وصلا	وقفا				
	٤ ، ٥	٤ ، ٦	واجب	الهمز	متصل	السَّمَاءُ ﴿النازعات: ٢٧﴾
						أُنْحَجُوْتِي ﴿الأنعام: ٨٠﴾
						اَجَانُّ ﴿النمل: ١٠﴾
						الْمَرَّ ﴿الرعد: ١﴾
						اِبْرَاءُؤَا ﴿المتحنة: ٤﴾
						اعَسَقَ ﴿الشورى: ١﴾
						اَوْفَى أَنْفُسِكُمْ ﴿الذاريات: ٢١﴾
						وَالذَّاكِرِينَ ﴿الأحزاب: ٣٥﴾
						امَاءَ ﴿المرسلات: ٢٧﴾
						اَكْتَبَهُ يَمِينِهِ ﴿الحاقة: ١٩﴾
						الَّذِي يُوسِسُ ﴿الناس: ٥﴾
						الْأَضْيَرَ ﴿الشعراء: ٥٠﴾
						اَكْهَيْعَصَ ﴿مريم: ١﴾
						اءَأَلَّنَ ﴿يونس: ٥١﴾
						الْيُوسُ ﴿هود: ٩﴾



نشاط تَدْرِيبِي (٣)

السؤال الأول - بكم وجه مد تقف على الكلمات الآتية :

١ - اَعْلِمُ ﴿ (التغابن: ٤) .

لنا أوجه :

(أ) - مع السكون المحض لنا أوجه هي

(ب) - مع الإشمام لنا أوجه هي

(ج) - مع الروم لنا أوجه هي

٢ - اَلْسَمَاءُ ﴿ (الانفطار: ١) .

لنا أوجه :

(أ) - مع السكون المحض لنا أوجه هي

(ب) - مع الإشمام لنا أوجه هي

(ج) - مع الروم لنا أوجه هي

٣ - اَلَا فِيهَا عَوَّلٌ ﴿ (الصفات: ٤٧) .

لنا أوجه :

(أ) - مع السكون المحض لنا أوجه هي

(ب) - مع الإشمام لنا أوجه هي

(ج) - مع الروم لنا



اختبار شامل للمدود

السؤال الأول - استخراج المد وبين مسماه وحكمه وصلاً ووقفاً.

الموضع	المسمى	حكمه
	وصلاً ووقفاً	
الألف الثانية في اَوْلاَ الضَّالِّينَ ﴿ (الفاحة: ٧)		
الألف في اِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ ﴿ (النساء: ٨٦)		
ألف الرسول في الرَّسُولَ ﴿ (الأحزاب: ٦٦)		
الياء في الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿ (الذاريات: ٦٠)		
الألف الأخيرة في إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿ (الأحزاب: ١)		
الألف في وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى ﴿ (فصلت: ٤٤)		
والراء في الآمِرِ ﴿ (الرعد: ١)		
ياء الصلة في وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴿ (الفرقان: ٦٩)		
ياء الصلة في إِنِ اتَّبَعَ اللَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿ (فاطر: ٤٥)		
الألف الموجودة في الطاء في اطَّسَمَ ﴿ (الشعراء: ١)		
الألف الموجودة في الحاء في احْمَ ﴿		
الياء الموجودة في الميم في احْمَ ﴿		
الياء الموجودة في العين في اعَسَّقَ ﴿		
الياء الموجودة في السين في اعَسَّقَ ﴿		

السؤال الثاني - اذكر فرقاً بين المسميات الآتية.

المسمى	الأول	الثاني
الطبيعي والفرعي		يتوقف على سبب كهمز أو سكون
المتصل والمنفصل	يأتي بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة	
الصلة الصغرى والكبرى		يأتي بعد حرف الصلة همزة قطع
البدل والشبيه بالبدل		
التمكين الأمكن وغير الأمكن	تكون الياء الأولى مشددة	
اللازم والعارض		
الحرفي والكلمي		
المخفف والمثقل		
الفرق، والبدل		
اللين والعارض		



— عِلْمِ التَّجْوِيدِ - لِلْمُتَقَدِّمِينَ —

--	--	--





السؤال الثالث - اذكر الدليل من التحفة على ما يأتي.

١ - سبب المد

ج:

٢ - شروط المد الطبيعي

ج:

٣ - حكم المد المتصل

ج:

٤ - حكم المد المنفصل

ج:

٥ - عرف المد البدل

ج:

٦ - المد اللازم

ج:

٧ - المد اللازم الكلمي

ج:

٨ - المد اللازم المثقل

ج:

٩ - المد اللازم المخفف

ج:

١٠ - الحروف المقطعة في أوائل السور

ج:



السؤال الرابع -

بكم وجه مد تقف على الكلمات الآتية.

١ - **الْأَلَا تُضَاكِرُ** ﴿البقرة: ٢٣٣﴾.

لنا

مع لنا هي

٢ - **اَغْيَرِ مُضَاكِرًا** ﴿النساء: ١٢﴾.

لنا

(أ) - مع لنا هي

(ب) - مع لنا أوجه هي

٣ - **اِبِمَاءٍ** ﴿الرعد: ٤﴾.

لنا

(أ) - مع لنا هي

(ب) - مع لنا أوجه هي

٤ - **الْقَيْشُومُ** ﴿البقرة: ٢٥٥﴾.

لنا أوجه:

(أ) - مع لنا هي

(ب) - مع لنا أوجه هي

(ج) - مع لنا

منهج المستوى الأول	التاريخ	م
--------------------	---------	---

م	التاريخ	منهج المستوى الأول
١	١٤٢ / /	مقدمة عن فضل القرآن وآداب حملته.
٢	١٤٢ / /	وَصَايَا لِمُعَلِّمِ الْقُرْآنِ، ومتعلمه، وعلاقته بالإيمان، ولماذا نقرأ القرآن.
٣	١٤٢ / /	مُقَدِّمَةٌ عَنِ عِلْمِ التَّجْوِيدِ - التعريف بالقراءة والأحرف السبعة
٤	١٤٢ / /	أركان القراءة - ترجمة الإمام عاصم - ترجمة الإمام حفص.
٥	١٤٢ / /	مراجعة على ما سبق
٦	١٤٢ / /	مبادي علم التجويد - حكمه
٧	١٤٢ / /	اللحن - أهمية التلقي - أهمية تحسين الصوت بالقرآن.
٨	١٤٢ / /	مراتب التلاوة - الاستعاذة - البسملة - أوجه ابتداء القراءة
٩	١٤٢ / /	ما ينبغي العناية به.
١٠	١٤٢ / /	مراجعة على ما سبق
١١	١٤٢ / /	الإظهارُ الحَلَقِيُّ - الإدغامُ.
١٢	١٤٢ / /	الإقلابُ - الإخفاء الحقيقي.
١٣	١٤٢ / /	أحكام الميم الساكنة.
١٤	١٤٢ / /	أَحْكَامُ اللّاماتِ السّواكن.
١٥	١٤٢ / /	مراجعة على ما سبق.
١٦	١٤٢ / /	مقدمة عن الإدغام

م	التاريخ	منهج المستوى الأول
١٧	١٤٢ / /	أنواع الإدغام، متمائلان - متجانسان - متقاربان.
١٨	١٤٢ / /	أولاً: المد الأصلي وملحقاته (العوض - التمكين الصلة الصغرى - ألفات حي طهر)
١٩	١٤٢ / /	المد الفرعي ما كان سببه الهمز (المد المتصل - المنفصل - الصلة الكبرى - مد البدل)
٢٠	١٤٢ / /	مراجعة على ما سبق.
٢١	١٤٢ / /	ما كان سبب المد كون السكون عارضاً. (العارض - واللين)
٢٢	١٤٢ / /	ما كان سبب المد كون السكون أصلياً (الكلمي - الحرفي)
٢٣	١٤٢ / /	مراجعة على ما سبق
٤٣	١٤٢ / /	الاختبار النظري
٢٥	١٤٢ / /	الاختبار التطبيقي



موسوعة جوال نفائس القرآن ٨٠٠٢٥٣ في تدبر
القرآن الكريم ، وشفع ٦٦٢٤٢

